مجاناً
اطلب من البائع
كتاب "سقوط برلين"

مارس
١٩٦٦

الثمن ٦٠ مليما

المختار
من
ريدرز دايجست

	صفحة
سباق من أجل انقاذ « أبو سمبل »	١١
جنين أسمر من فضلك	٢٠
تمرينات لعلاج آلام ظهرك	٣٠
هذه الافلام يجب ان تختفي	٣٧
عالم عطشان	٤٣
الرجل الثاني في البيت الابيض	٥١
تنظيم الاسرة : مشكلة العالم رقم ١	٦٢
عالم غريب في نوادي لندن	٦٥
يختار لك مستقبلك	٦٩
صارعت البحر وحدي	٧٩
وجد أصدقاءه الحقيقيين	٨٦
هدئ السرعة : الرادار يرقبك	٩٢
تسقط جمهوريات الموز	١٠١
الالكترونات تدخل المطبخ	١٠٧
هواية الصيد كادت ان تنقرض	١١١
هكذا حظي دائما	١١٥
أولادنا : لا يريدون ان نفهمهم	١١٨

كتاب الشهر هذا هو الحب يا ابنتي . . . ١٢٣

افكار للتامل ٢٨ ـ ايها الازواج : تعلموا مني ٤١ ـ كلمات شابة ٥٩ ـ خيبة امل ٦٠ ـ تعبيرات راقصة ٩٧ ـ درس في الامانة ٩٨ ـ هذه هي الحياة ١٢٢

آذار ١٩٦٦ ـ ذو القعدة ١٣٨٥

يوزع المختار ٢٦ مليون نسخة شهريا تصدر في ١٤ لغة عالمية

المختار

من ريدرز دايجست

فى كل مقالة لذة دائمة

AL MUKHTAR

MARCH 1966

تصدره مؤسسة أخبار اليوم

شارع الصحافة ـ القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست

تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وهولندا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبريا وجنوب أفريقيا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر

الاعلانات :

اعلانات الاخبار ـ شارع الصحافة

القاهرة ـ تليفون : ٧٧٨٦٠

سعر النسخة المرسلة بالطائرة

من المختار

العراق	٨٠	فلسا	ليبيا	٩٠	مليما
لبنان	٧٥	ق.ل	الجزائر	١٠٠	فرنك
سوريا	٧٥	ق.س	عدن	١٨٠	سنتا
الاردن	٧٥	فلسا	البحرين	٢٠	أنة
الكويت	١٢٠	فلسا	الدوحة	١٢٥	نيابيزا
السودان	٧٠	مليما			

الاشتراكات :

الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقى دول اتحاد البريد العربى ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .

فى باقى بلاد العالم عن سنة ١٠٠ قرش مصرى ـ أو مايعادلها من العملة الاجنبية تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أو حوالة بريدية أو مصرفية على أحد بنوك القاهرة لامر **(شركة توزيع الاخبار) ٧ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤**

ريدرز دايجست

بليزانت فيل . نيويورك

صدرت فى عام ١٩٢٢

صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها

د . ويت ولاس وليلى اتشسون ولاس

مدير الطبعات العالمية : بول تومسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لريدرز دايجست انكوربوريتد

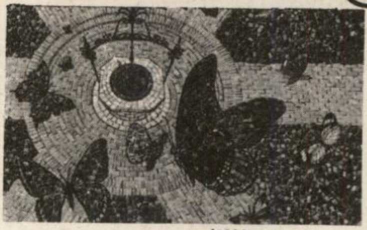

صورة الغلاف :

فراشات فى الحديقة

***

واحد فى المليون

عندما تم بناء المنطاد البريطانى الشهير « ر ـ ١٠١ » قالوا قبل بدء رحلته الاولى انه اكبر واغلى وامتن منطاد فى التاريخ . وفى يوم انطلاقه بعد ظهر يوم السبت ٤ اكتوبر ١٩٣٠ احتشد اكثر من ٦ آلاف شخص وهم ينتظرون فى توتر مثير بدء رحلة المنطاد الذى يشبه الطوربيد .

وكان من المقرر ان ينطلق المنطاد الى مصر ومنها الى الهند . ولو قدر لهذه الرحلة النجاح لكانت الاولى فى خط جوى منتظم يجعل مدينة الاسماعيلية على مسافة يومين ونصف بالمنطاد من لندن وبومباى على مسافة ٥ ايام .

وقبل انطلاق المنطاد بدقائق اعلن وزير الطيران البريطانى انه اكثر أمانا من المنزل وان فرصة سقوطه او احتراقه واحد فى المليون .

ما الذى حدث لهذا المنطاد الكبير ؟

وهل وصل الى مدينة الاسماعيلية ؟

اقرأ القصة الكاملة لهذه المغامرة المثيرة

فى عدد ابريل من مجلة المختار

٢٦مليون نسخة تباع كل شهر من المختار

C 1966 The Reader's Digest Association, Inc.

كل شئ
يكون أفضل
مع كوكاكولا
الكبيرة

كوكاكولا

الاكل والمرح وكل شىء يصبح ممتعا مع كوكاكولا المثلجة ـ انالمشروب العظيم كوكاكولا فى حجمها العادى أوالاقتصادى: الكبير او العائلى فى اى وقت وفى اى مكان هى خير ماينعشك

معبأة بإذن من شركة ذى كوكاكولا

الطب عند قدماء المصريين
لوحة من سلسلة اللوحات الزيتية ١٩٥٨ – ٥٩ شركة بارك ديفيز .

لحظات خالدة
فى عـــالم الطب

طبيب مصرى من عصر عام ١٥٠٠ ق.م فى ثوبه الابيض الناصع وشعره المستعار ، ودلالة علو مقامه ومكانته ، وهو يعطى الدواء لمريض ظهرت عليه اعراض مرض التيتانوس .. ان هذا الطبيب الكلى الاحترام لا يعتمد الا على مهارته وتقديره وخبرته الشخصية فى معالجـــة مثل هـــذا المرض المخيف – التيتانوس . اما اليوم وبعد ٣٥٠٠ عام ، وبفضل التقدم فى الابحاث الصيدلية ، فلم يعد مرض التيتانوس مصدرا للخوف ... ويستخدم طبيب عصرنا الحـــاضر عوامل تحصين فعالة لحمـــايتك انت واسرتك من التيتانوس وشلل الاطفـــال وغيرهما من الاعراض القاتلة المعدية .

ويفخر علماء شركة بارك ديفيز بمكانتهم فى التاريخ المعاصر للطب الحديث وبمساعدتهم فى ان يكفلوا لشـــعوب العـــالم صـــحة أفضل وحياة أطول بأدوية افضل .

دواء افضل من أجل عالم أفضل
PARKE-DAVIS
1866 1966 100th الذكرى المئوية

استمتع بمشاهدة لندن

وأنت في طريقك إلى .. نيويورك .. بدون أجر إضافي

سواء كنت .. سائحاً أو رجل أعمال
طالباً أو باحث عن المتعة
فناناً .. أو تاجر آثار ..
موسيقاراً او تاجراً ..
أو غير هؤلاء ..
فسوف تجد كل ما تنشده هناك ..

الثلاثاء : القاهرة - روما - فرانكفورت - لندن - نيويورك
الأربعاء : القاهرة - روما - باريس - لندن - نيويورك
السبت : القاهرة - روما - باريس - لندن - نيويورك
الاحد : القاهرة - زيوريخ - فرانكفورت - لندن - نيويورك

اير انديا

شركاء الخطوط الجوية البريطانية وكانتاس
القاهرة : ١ شارع طلعت حرب - سليمان باشا
ت ٧/٣١٨٧٣
الاسكندرية ٢٠ شارع طوسون ت - ٢٢٦٨٧

خبرة أكثر من ٣٢ عاماً في شئون الطيران

SEP/AII/343

متعـــة كبـرى

تستمتع بها مـــع سانســوى

من أولـــ نغـــمة !

جهاز جديد تقدمه «سانسوى» لمن يتذوقون الاستماع الكامل .

موديل 1000 A ، ١٠٠ وات AM/FM للتشكيل الاتساعى والترددى .

. موديل AU-70 ، ٥٠ وات ، بمكبر ضبط

سوف تعجب بهذا الجهاز الحساس الفريد من نوعه من الوهلة الاولى التى ستسمع فيها صوته . انه يعطيك صوتا طبيعيا بمعنى الكلمة ، لان «سانسوى» تنتج سلسلة كاملة من الاجهزة والمعدات الصوتيـة ، لتطابق كل الاحتياجات ، وتناسب كل ميزانية .

وسواء أكنت من عشـاق الموسيقى ، او ممن يمارسون الصناعة ، فان سانسوى تقـــدم لك وحدات « الاستريو » ، والمحولات ، ومختلف مصادر القوى . ان حـــوالى ١٠٠٠ خبير فى الصوت فى « سانسوى » يعملون بكل مايملكون من خبرات لامداد الاسواق العالمية بأجود الاجهزة الصوتية .

استمع اليـــوم الى الصوت الرخيم البـاهر لجهاز « سانسوى » وثق انك ستجد برفقته متعة كبرى من اول نغمة.

Model «1000 A»

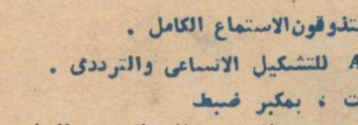

Model AU-70

Sansui

Sansui Electric Company Limited 460 Izumi-cho, Suginami-ku, Tokyo Japan

سميراميس
توليفة من أجود
الأدخنة الأمريكية
فم فلتر
سميراميس
SEMIRAMIS
إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير ج.ع.م
بدر
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

إنها تبقى على طزاجة الطعام طويلا
(لقد صممناها هكذا)

لاشك أن من أهم خصائص الثلاجة الكهربائية أنها تحتفظ بالطعام طازجا لذلك قمنا بتخصيص مكان لكل صنف مع توفير درجة البرودة ودرجة الرطوبة اللازمة لكل نوع من أنواع الطعام - فالخضروات تحتفظ بطزاجة السوق.. واللحم يظل طريا دون ان يتجمد - والفاكهة دائما ناضرة ومحتفظة بعصيرها والزبد فى حالته الأصلية. إن وستنجهاوس تمتاز بالجودة سواء فى مظهرها الخارجى الأنيق أو فى أدق جزء من اجزائها الداخلية. توجه اليوم لوكيل وستنجهاوس فى منطقتك وانتق التصميم الذى يناسبك من ثلاجات وستنجهاوس

تستطيع أن تطمئن إذا كانت الماركة وستنجهاوس

إنها تطير
شرقاً وغرباً

ان طائرات كوميت ٤ سي النفاثة الفخمة التابعة للخطوط الجوية الكويتية، تربط بلدان الشرق الأوسط واوروبا بشبكة خطوط منظمة عن طريق الكويت.

إذا كنت مسافراً الى لندن عن طريق باريس، فرانكفورت أو جنيف إلى كراتشي وبومباي أو متنقلاً بين عواصم الشرق الأوسط، تذكر جيداً ان عناية الخبراء هي التي تجعل من رحلتك متعة قصوى.

الخطوط الجوية الكويتية

القاهرة: ٤ طلعت حرب ت ٧٠٤٧٤ / ٧١٧٤٧ / ٧١٩٢٥
غزة: مكتب الزهارنة للسياحة شارع عمر المختار ت ٢٤٨/٣٩٨

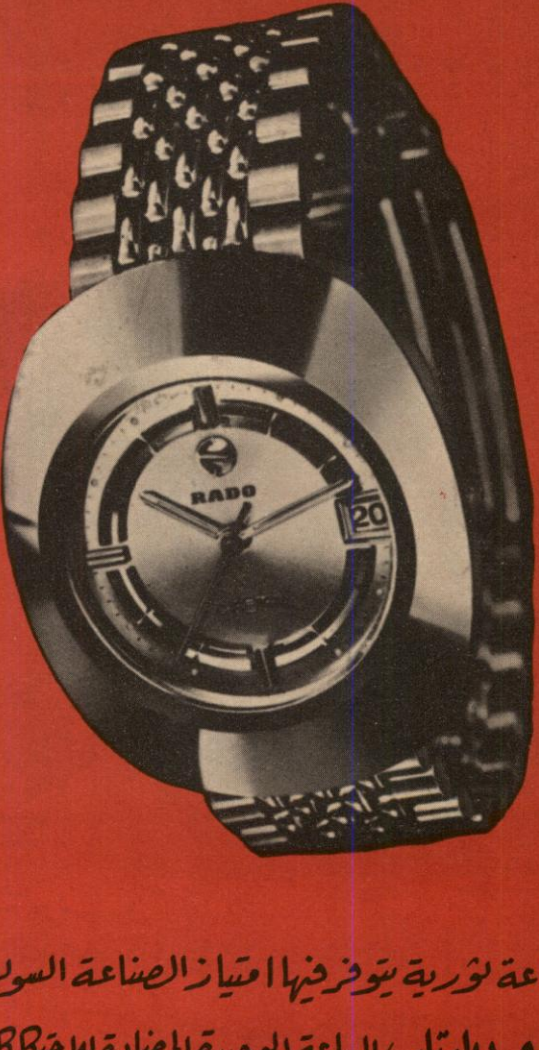

RADO

DIASTAR

RADO Water-Sealed

ساعة ثورية يتوفر فيها امتياز الصناعة السويسرية

رادو دياستار ، الساعة الوحيدة المضادة للاحتكاكات في العالم

رادو دياستار ، الساعة الوحيدة سوبر - ووتربروف في العالم المزودة بكريستال أزرق .

رادو دياستار ، الساعة متناهية الدقة ذات التقويم التي تملأ نفسها بنفسها وتحافظ على لمعانها الجميل الدائم .

رادو دياستار ، موجودة لدى جميع المحال الرئيسية للمجوهرات .

مارس ١٩٦٦
المختار من ريدرز دايجست
في كل مقالة لذة دائمة
السنة الحادية عشرة

« ان معبدي أبوسمبل الكبيرين اللذين نحتا في قمم الصخور المطلة علي النيل منذ أكثر من ٣٢٠٠ سنة يحتاجان الي الذكاء وروح المغامرة والمال لانقاذهما للاجيال القادمة »

سباق من أجل إنقاذ «أبوسمبل»

بقلم جوردون جيسكيل

استطاع معبدا « أبوسمبل» الفريدان ، علي مدي ٣٢٠٠ عام ، ان ينجوا من غوائل فيضان النهر بما لا يزيد أحيانا علي ٥٠ سنتيمترا .. وقد نحت المعبدان في أعماق الحجر الرملي الاسمر علي الشاطيء الصخري المجاور لحافة النيل في أقاصي النوبة .. أما في هذا العام فقد حكم علي موقعهما بالفناء .. ففي يوم من أيام أواخر أغسطس أو أوائل سبتمبر ١٩٦٦ (وهذا رهن بكمية المطر الساقط في أثيوبيا) سوف يضطر النيل – تحت سطوة السد الجديد العظيم الذي لم يكتمل بعد في أسوان – الي ان يرتفع الي أعلي من ذي قبل ، وسوف تندفع مياه الفيضان الزاخرة بالطمي منتصرة فوق الموقع الذي ظل حصينا فترة طويلة .

أما اذا سار كل شيء علي مايرام – فيما بين الان وذلك الموعد – فلن يكون معبدا أبو سمبل في ذلك المكان ،

بعد أن يتم انقاذهما بمزيج نادر من النيات الحسنة ، والحظ الطيب ، والذكاء وروح الغامرة ٠

نداء عالمي

ولقد كان مصير ابو سمبل في كف القدر منذ عام ١٩٦٠ ، ففي ذلك العام وجهت منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة ، نداء عالميا للحصول علي الاموال اللازمة لانقاذ الآثار القديمة ومعابد وادي النيل ، تلك الكنوز التي كان مقدرا لها أن تغرق الي الابد ، بينما يحتجز السد تدريجا في أسوان بحيرة هائلة ٠٠ وفي كل مكان ، لقي النداء استجابة طيبة ، وتم تفكيك أغلب المعابد ، وأعيد تجميعها في مكان أكثر علوا وأمانا ٠٠ ماعدا ابو سمبل !

وأبو سمبل من وحى وخيال واحد من اعظم فراعنة مصر وبناتها وهو رمسيس الثاني الذي أمر المهندسين منذ أكثر من ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد ببناء معبدين من أعجب المعابد علي ظهر الارض أحدهما لزوجته الملكة «نفرتاري» والاخر معبد ضخم لنفسه ٠٠ وفي سبيل اقامة معبد رمسيس، قام الفنانون بصقل واجهة صقع الجبل المكون من الحجر الرملي باتساع حوالي ٤٠ مترا وارتفاع حوالي ٣٠ مترا ثم نحتوا أربعة تماثيل هائلة الحجم لرمسيس يبلغ ارتفاع كل منها وهو جالس حوالي ٢٠ر٥ مترا ثم حفروا نفقا طوله اكثر من ٦٠ مترا في الشاطيء الصخري ، ونحتوا في الصخور معبدا ذا غرف عديدة ، وملأوا هذا المعبد بتماثيل أكثرفخامة، ونقشوا في جدرانه مشاهد وكتابات هيروغليفية جميلة متألقة ٠٠ أما معبد زوجة رمسيس فقد نحت في شاطيء صخري اخر لا يفصل بينهما غير١٠٠ خطوة فقط ٠

ان حجم هذين المعبدين وحده كان كفيلا بتثبيط همة الذين فكروا في انقاذهما ومما زاد الامر سوءا أن أغلب الحجر الرملي في المعبدين كان هشا مساميا سهل التفتت ٠ وقال الخبراء في البداية : من المستحيل نقلهما أو نشر جدرانهما ورفعها واذا أريد انقاذهما فلابد أن يتم ذلك حيث هما ٠

تحت الماء او فوقه ؟

وقد أدي هذا التحدي الي سيل من المشروعات التي تنم عن الذكاء ، بعضها ممكن ولكنه باهظ النفقات الي حد يثير اليأس ، والبعض مستحيل حقا ٠٠ لقد اقترح أحد البريطانيين ترك المعبدين يغرقان علي أن يكون

ذلك في مياه بلورية رائقة مرشحـــة بطريقة خاصة حتي يراهما السـياح من أنفاق تحت الماء ، واقترح فرنسى بناء سد ضخم لحماية المعبـــدين من غوائل البحيرة المستقبلة ، بينما اقترح فريق من الباحثين أن يدور النيـــل حول المعبدين بنسف قاع جـــديد له بالتفجيرات الذرية ٠٠ وفي النهاية قرر الخبراء محاولة نقل المعبدين ٠

كان المشروع الذي وافقت عليـــه الجمهورية العربية المتحدة وهيئـــة اليونسكو رسميا في عام ١٩٦١ يدعو الي اقتطاع كل معبد من صقع الجبل كتلة واحدة ، واحاطته بغـــلاف من الاسمنت المسلح لحمايته ، ثم رفعـه أكثر من ٦٠ مترا فوق الجبل بوساطة تشغيل مئات من الروافع الهيدروليكية في وقت واحـــد ، وقد بلغت التكاليف النهائيـــة بما فيهـــا اعادة التجميع واعداد الارض الجـــديدة حوالي ٩٠ مليون دولار ـ حوالي ٤٠ مليـــون جنيه مصري ٠

وراح عدد من الاشـــخاص ذوي الهمة في أنحاء العالم يحثون الحكومات والافراد علي التبرع بالمال ، وحـــذر المهندسون بأن المشروع سيكتب عليه الفشل اذا لم يبدأ العمل فيه في مايو ١٩٦٢ علي الاكثر ، ولكن هذا الموعد

بالذكاء وروح المغامرة سوف يتمكن العالم من انقاذ المعبدين العظيمين اللذين نحتا فى الصخور الى جوار النيل منذ ٣٢٠٠ عام

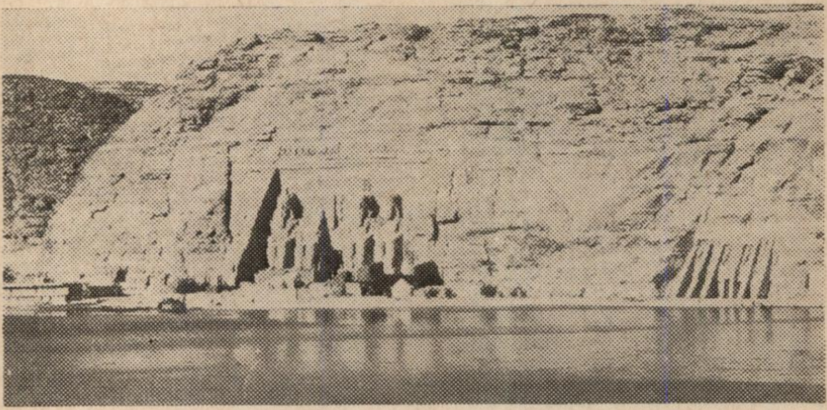

معبدا (أبو سمبل) كما يشاهدان من النيل

حان ومر ٠٠ وكانت مياه النيل ترتفع وسرعان ما ستغرق المعبدين الي الابد ٠٠

لقد كان أبو سمبل قبل ذلك بخمس سنوات لا يكاد يعرفها أحد ، اما الآن فقد اكتسبت نوعا من الشهرة تحوطه الكآبة ، وهرع اليها العلماء لتصوير المعبدين ورسمهما ودراستهما، كما تقاطر السياح لمشاهدتهما قبل أن يغيبا عن الانظار ٠

مشروع الجمهورية العربية

ولكن الجمهورية العربية المتحدة كان لديها حل لم تعلن عنه ٠٠ انه مشروع بديل ، أبسط وأرخص وأسرع من الاول ، وقد قامت باعداده مؤسسة « فاتنبيجناد سبيران » للاستشارات الهندسية في السويد ، ويدعو المشروع الي نشر المعبدين في كتل في أكبر حجم عملي (لغاية ٣٠ طنا الواحدة) واعادة تركيبها فوق تل قريب ، يعلو مستوي سطح بحيرة المستقبل مباشرة ٠٠ وبدلا من ٩٠ مليون دولار ، فان هذا المشروع تكاليفه ٣٦ مليون دولار فقط - حوالي ١٦ مليون جنيه مصري - كما أنه أسرع في التنفيذ كثيرا ، اذ يسبق المشروع السابق بعامين ٠

ولكن علي الرغم من كل هذا ٠٠ من أين يأتي المال ؟

وتعهدت الدول الاعضاء في اليونسكو بدفع ١٧ مليون دولار - حوالي

٧ر٥ مليون جنيه مصري ـ للمشروع كما استطاعت مصر نفسها أن تضيف حوالي ١١ر٥ مليون دولار ـ خمسة ملايين جنيه مصـــــري ـ وقررت أن تحـــاول تدبير المبلغ البـاقى • ثم أصدرت مصر الامر بالبدء في العمل•

وفي مارس ١٩٦٤ بدأ العمـــل في موقع ابو سمبل قبل ان يغمـر النيـل المكان بخمسة شهور •• وكانت هناك فرصة واحدة فقط ، وهي اقامة سدود حول المعبدين بسرعة لابعاد النيــــل عنهما طوال العامين اللازمين لاتمـام عملية الانقاذ •

ان بناء الســـدود نفسه ، وطولها حوالي ٣٦٥ مترا وارتفاعها ٢٥مترا، عملية عسيرة في أي مكان في العالم في مثل هذا الوقت القصـــير ، كما أن القيـــام به في النوبة كان مجهـــودا بطوليا ، حيث لا طرق ، ولا خطوط حديدية ، بل ولا أناس في أي مكان قرب الموقـــع ، وكان لابد من جلب المؤن والآلات والعــدد والعمال بالسفن من أسوان التي تقع علي مسافة ٢٨٠ كيلومترا أسفل مجري النهر •

الرمال •• عدو دائم

كانت الرمال عدوا دائما •• فقـد وجد الرمل طريقه الي الآلات الدقيقة وجعل صيانتها كابوسا ، ولكن أسوأ الاعداء كان حـــرارة منتصف الصيف التي تبلغ ٣٨ مئوية في الظل و ٥٠ في الشمس ، اذ كانت العدد المعدنيـــة تسخن الي حد أنه كان لابد من حملها في دلاء مليئة بالماء ، وكان العمــــال يفقدون في كل يوم حوالي ٥ر٥ لتــر من العرق • ويقـــول روزنستروم ـ أحد مهندسى الشـــركة الســـويدية ومندوبها في القاهرة : « في خلال صيف ١٩٦٤ كانت الفكـــرة المسيطرة علي كل واحـــد منا هي : هل نستطيع اقامة السدود في الوقت المناسب؟» •

وقد فعلوا •• وفي ذلك العــــام بدأت زيادة النيل في الخريف قبـــل الموعد المعتاد بسبب كميــــة الامطار المرتفعة الي حد غـير عادي في ذلك الصيف ، ولكن سرعة العمـل زادت بجلب المزيد من العمال ، وعندما بدا أن مياه النيل سوف تكسب المعـركة فتح العاملون في السد العالي بأسوان عيون القناطر وتركوا كميـــات غير عادية من الماء تمر منها • وظلوا طوال أسبوع أو نحو ذلك يحتفظون بتوازن دقيق خطير ، اذ أن الماء الكثير جـدا اذا مر خلال السد قد يسبب فيضانا مدمرا في أسفل المجـري ، واذا كان قليلا جدا • سبب متاعب لابو سمبل عند السدود •

وقرب نهـــاية أغسطس ، انتهي السباق بالانتصار، فقد انتهي الارتفاع السنوي الاساسى للنيل ، وظل المـاء تحت أعلي السدود بحوالي متر ٠٠ وشرب بنـاة هذه السـدود نخب نجاحهم ، ثم توقفوا ليلتقطوا أنفاسهم ٠٠ ان موقع المعبدين سيبقي بعيـدا عن الماء خلال الاربعة والعشرين شهرا التالية بعد أن انتهت اقامة السـدود والاستعانة ببعض المضـخات ، ولكن مشروعات نقل المعبدين الي أعلي التل كانت تتطلب هي الاخري فترة مماثلة تماما ٠٠ أي ٢٤ شهرا ٠

وفي يوم ما في أواخر صيف١٩٦٦، سوف يرتفع الماء فوق السدود ويغمر المنطقة كلها الي عمق حوالي ١٥مترا

سباق مع الزمن

وهكذا لا يزال السـباق الكبير مسـتمرا ، ان البنـاة يعتقـدون أن في استطاعتهم الانتهاء قبل الموعـد المحدد اذا لم تكن هناك عقبة مهمة٠ (في العام الماضي أدي اضراب عمـال الشحن في أمريكا الي تأخير وصول آلات تمهيد الارض المطلوبة بشـدة) وقد قال لي أحد المهندسين : « اننـا لا نستطيع أن نتحمل فقد دقيقـة واحدة » ٠

والعمل يسـير ببطء ، لان بعض الاسـاليب الهندسية العادية ، وبعض الادوات ممنـوع اسـتخدامها ، كالمتفجرات مثلا ، أو استخدام الماء في الحفر والنشر ، اذ أن الماء ولو كان بكميات قليلة يمكن ان يفتت احجـار المعابد الناعمة ، كما أن المتفجـرات يمكن أن تشقق الحجر الرملي الهش، الذي أصيب بالتشقق والتكسر عـبر القرون ٠

ومع ذلك ، فقد كان علي المهندسين أن ينقلوا بطريقة ما ــ حوالي ٣٠٠ ألف طن من الحجـر الرملي القابع فوق المعبدين ، قبـل أن يتسني لهم البدء في قطع الجدران الثمينة ذاتها ٠ وقد صحبني المهنـدس المصري عزيز مدكور ذات صباح الي مكان العمل ، وشرح لي كيفية القيام به ، فقال ان سلاحهم الاسـاسى هو آلة «بولدوزر» ضخمة ذات خطاف كبير حاد يتجرجر خلفها ، ويقوم هذا الخطاف بحفـر الحجر الرملي الناعم وقلبه كالمحراث، ثم يتراجع «البولدوزر» بينما تقـوم أسنانه بابعاد بقـايا الاحجار التي قام بحرثها ٠

وصحبني المهندس مدكور بعد ذلك الي نفق كبير مصنوع من الحـديد المضلع ، يؤدي الي المعبد الكبير ذاته ٠٠ كان داخله عبـارة عن غابة من

الدعامات المطوقة من كل الاتجاهات ، وأطرافها مبطنة بحشيات من البلاستيك السميك حتي لا تتلف الجدران المنقوشة بزخارف ثمينة • وشرح مدكور أن هذه الدعامات أقيمت لحماية المعبد من التصدع نتيجة ازالة الضغط بسبب رفع آلاف الاطنان من الاحجار بعيدا عن القمة مما يؤدي الي تمدد الاحجار السفلي وتشققها •

منشار للصخور

وفي الوقت الذي يجري فيه اقتطاع صقع الجبل ، ويقترب العمـــال من جدران المعبد ذاتها ، تزداد وسـائلهم رقة • وقد ابتكرت أدوات كثيرة لهذه العملية فقط ، وأنفقت شهور كثـيرة من التجارب في البحث عن المناشـير المناسبة لعمل أنظف وأضيق القطعات ، وأكثر الذين يعملون علي هذه المناشير من الايطاليين ، وقد جاءوا جميعـــا تقريبا من محاجـــر الرخام الكبري حول «كارارا» في ايطاليـا • وراقبت هؤلاء الخبراء وهم يعملون كل اثنين معا يتبادلان الدفع والجذب علي أيدي مناشير طويـلة • وقال لي مدكور : «ليست هناك آلة للنشـر تستطيع أن تقطع الحجر بمثل هذه الدقة » •

والمكان الذي يجري فيه القطع يمثل دائما مشكلة كبري •• فمن الواضح أنه كلما قلت القطعات وكبرت الالواح الفردية كان ذلك أفضل ، ومن ثم فان لجنة دولية من علماء الاثار والمهندسين والمعماريين من سبع دول تقوم باتخاذ هذه القرارات ويتم القطع أحيانا علي طول طبقات سوداء طبيعية في الحجر ، أو في صور عميقة الحفـــر صنعها المثالون القـــدماء • وقد يكون خط القطع المناسب علي أحد الوجوه متلفا للنقوش علي الوجـــه المقابل له • ويطلب أحيانا من الناشرين الايطاليين أن يحاولوا اجراء القطع بزاوية مائلة أو في انحناءات صعبة •

ومن حسن الحظ أنني كنت هناك عندما حدث أول قطع في التماثيـــل الهائلة الجالسة علي واجهة المعبـــد الكبير • وبعد مناقشات كثيرة وفحص للصخور ، تم اعداد خريطة كبري • وقد اتفق علي أن تقطـــع الواجهة بأسرها في حوالي ٣٥٠ كتلة مستقلة تتراوح أحجامها بين خمسة ، وثلاثين طنا •• ولكن حتي بعـــد فصل كل كتلة ، كيف يتسني رفعها بعيدا دون اتلاف للواجهات المنحوتة ؟

وأعدت طريقة جديدة خاصـة لهذه العملية وحدها ، اذ حفرت في أعماق كل كتلة عدد يتراوح بين ٢ و ٤ حفر ، ثم أدخلت فيها قضـبان قوية ذات

تستطيع المساعدة
فى اعادة بناء معبدى أبو سمبل

بين حين وآخر تتاح للانسان فرصة للاشتراك فى جهد تاريخى يسمو على ما فى حياتنا اليومية من روح مادية ، كهذه الفرصة التى تتاح اليوم فى المشروع الدولى للعمل من اجل اعادة بناء معبدى أبو سمبل .

ان هذا التراث الثقافى الذى يمثل قيما روحية وفنية تغلغلت فى نسيج حضارتنا لا بد من انقاذه ونقله الى الاجيال المقبلة . ولقد تعهدت ٥٢ دولة بتقديم الجانب الاكبر من المال اللازم لجعل هذه العملية أمرا ممكنا ، ولكن لا يزال من الواجب جمع مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار لضمان اعادة بناء المعبدين ، بعد ان تنقل الكتل الهائلة بسلام ، وبدون هذا المبلغ قد تظل كتل المعبدين راقدة فى رمال الصحراء عشرات السنين ، أو عدة أجيال وربما أطول من ذلك !

ان التبرعات مطلوبة سواء أكانت صغيرة أم كبيرة ، والمطلوب من الافراد والمؤسسات وجماعات رجال الاعمال المساهمة ، كما ان مختلف الجماعات مدعوة لتقديم مساعدتها عن طريق الدعوات المحلية .

وهذه التبرعات يمكن استقطاعها من ضريبة الدخل .

ارسل تبرعاتك والمبالغ الاخرى الخاصة بالمساعدة الى : مجلة المختار ـ مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ ج.ع.م

ضلوع فولاذية (وضعت في مكانها بمادة لصق جديدة ذات صلابة خاصة) ثم استخدمت كأيدي رافعة .. وهكذا أمكن رفع الكتل دون حمالات أوحبال أو أسلاك مما قد يتلف الاسطح الثمينة . ووضعت أرقام واضحة علي كل كتلة وفقا لرسمها الاصلي ، ثم رفعت برافعة ضخمة ، ووضعت برفق فرق مركبة ضخمة منخفضة السطح ، قاعها مبطن بالرمال وقطع من البلاستيك الرغوي .. وأخيرا نقلت الكتل الي أعلي التل حيث توجد منطقة تخزين علي مقربة من موقع اعادة البناء .

أيهما يستحق الاعجاب ؟

وسيكون موقع المعبد الجديد على مسافة ١٨٠ ميلا من شاطيء النهر ، ويعلو ٦٤ مترا عن الموقع الاصلي . وكان اتجاه الموقع الاصلي مع الشمس من أسباب عظمة هذا الموقع ، اذ كانت أشعة الشمس الاولي في الصباح تنفذ

تحت محور بهو المعبد الكبير يومين في كل عام ، هما عادة ٢١ فبراير و ١٩ أكتوبر . ويعتقد بعض العلماء أنه كان لهذين اليومين معني خاص في حياة رمسيس الثاني او عبادة اله شمس الصباح ، الذي كرس له المعبد خصيصا . وقد قام الخبراء بعمليات قياس دقيقة لمحور بهوالمعبد بالاستعانة بالبوصلة ، وهم يأملون أن يعيدوا اقامته بنفس الطريقة بالضبط .

متي سيعاد تجميع المعبدين مرة أخري لكي يتمكن الجمهور من مشاهدتهما ؟

ان هذا يتوقف أساسا علي سرعة وصول الاموال ، فالمشروع الاصلي يقضي بأن يتم التجميع واعداد الارض مع بناء أماكن للسياح قبل مايو ١٩٧٠ .. وهنـاك بعض الامل الان في أن يقدم هذا التاريخ الي ١٩٦٩ اذا كانت الاموال متاحة .. ويمكن عمل ذلك بجلب المزيد من العمال ، وانجاز أعمال متعددة في وقت واحد ، بدلا من عمل بعد الاخر كما كان مقررا أصلا .

وفي طريق عودتي الي القاهرة بالطائرة ، تحدثت مع أستاذ جامعى كان يرقب العمل في ابو سمبل ، فأشار الي حقيقة ذات مغزي عندما قال :

« انني لا أدري أحيانا أيهما أجدر بالاعجاب أكثر من الاخر : الذين بنوا المعبدين منذ ٣٢٠٠ عام .. أم الذين ينقذونهما اليوم ؟ » .

آخر اخبار ابو سمبل

- في ٢٧ يناير الماضى تم وضع حجر الاساس لمعبدى ابوسمبل فى موقعهما الجديد . ومع حجر الاساس وضعت نسخة من القرآن الكريم وحجة تاريخية عن المعبدين .
- يبدأ نقل احجار المعبدين الى المكان الجديد فى الشهر القادم . ويوجد حتى الآن بالمخزن الرئيسى ٦٥٠ كتلة حجرية من أجزاء المعبدين . وفى الشهور الثلاثة القادمة سيتم نقل ٣٠٠ كتلة أخرى . وبذلك يكون مجموع أحجار المعبدين ٩٥٠ كتلة .
- جمعت الحملة الدولية التى قامت بها منظمة اليونسكو حتى الان لانقاذ آثار النوبة ١٩ مليون دولار دفعت منها أمريكا ١٢ مليون دولار والدول الاخرى ٧ ملايين دولار . وجمعت الآثار المصرية القديمة أثناء عرضها فى اليابان حوالى ٢ مليون دولار ستضاف الى الاموال المخصصة لانقاذ آثار النوبه .

بعد حوالى ١٥ سنة سيصبح في استطاعة ربة البيت أن تدخل متجرا وان تنظر الى صنف من الحزم ثم تقول للبائع : أريد جنينا أسمر من فضلك

جنين أسمر من فضلك !

ملخصة عن مجلة ((لايف))
بقلم البرت روزينفلد

هل تريد عقلا اكبر واكثر كفاءة ؟ ام تريد علاجا للشيخوخة ؟ او أطفالا بلا آباء ؟ او تريد حجما في الجسم ولونا للبشرة وفقا لرغبتك ؟

ان الابحاث التي تجري الآن ، والكشوف والانجازات في عدد من الميادين العلمية دلت على ان اية فكرة عن التغييرات المستقبلة في حياة الناس لم تعد تبدو بعيدة كثيرا عن مجال التفكير ، وليس هناك في الدوائر العلمية الرزينة موضوع يناقش بصورة اكثر شيوعا من موضوع سيطرة الانسان علي توارثه وتطوره ، ولاتكاد هذه المناقشات تترك كثيرا من الشك في ان الانسان سوف يكتسب هذه السيطرة ، وان المسألة الآن هي **متي** وليست **اذا** ، وكل هذا يعني ان التعقيدات القانونية والاجتماعية والادبية والاخلاقية والفلسفية والدينية وغيرها من التعقيدات التي ترهق الذهن ، سرعان ما ستواجهنا ·

اطفال جاهزين للتعبئة ! : ان الاكتشافات في ميدان التناسل وحدها خلقت بالفعل مشاهد كانت تبدو اشبه بالقصص العلمية الخرافية ·· ومنذ وقت غير بعيد ، طلب الدكتور أ· **س· حافظ** × اخصائى التجارب البيولوجية بجامعة ولاية واشنطون الي أحد اصدقائه من علماء ألمانيا ان يحضر له مائة رأس من سلالات الاغنام

× انظر البرواز المنشور مع هذا المقال عن العالم المصرى الدكتور حافظ

الممتازة علي ان يصل القطيع كله الي الدكتور حافظ في انثي ارنب واحدة ! ·· أى ١٠٠ كبش ونعجة مبتدئة ، كلها عبارة عن أجنـــة عمرها أيام قلائل ، تنمو وكأنها لاتزال داخـل أمهاتها الطبيعية ، وسيقوم الدكتـور حافظ ـ باتباع طريقة استخدمت فعلا في اوروبا ـ بغرس كل جنين داخـل نعجة ، حيث تحمل وتلد بعد شهور قلائل ··

ولا يري الدكتـــور حافظ ما يدعو لعدم نجاح هذه الطريقة في النـاس أيضا ، وهو يتكهن بأنه بعد فتـرة تتراوح بين ١٠ و١٥ عـاما فقط ، سيصبح في استطاعة ربة البيت ان تدخل الي نوع جديد من المتاجر ، وتنظر الي صف من الحزم لا تختلف عن حزم بذور الزهور ، وتختار طفلها علي اساس المكتوب علي البطاقة ، وستحوي كل حزمة جنينا مجمدا عمره يوم واحد ، وستذكر البطاقة للمشتري نوع الشعر والعيون المنتظرة وكذلك جنس الطفل وحجمه ومعدل ذكائه ، وبعد ان تختار السيدة ما تريد ، تأخذ الحزمة الي طبيبها الخاص لكي يغرس الجنين فيها ، حيث ينمو لمدة تسـعة شهور كأي طفل من اطفالها ·

وثمة بحث آخر يوصى بأنها قـد تجد كذلك وسائل بديلة لحمل الطفـل بنفسها ، وقد قام بعض العلماء فعـلا بتنمية اجنة في أوان زجاجية ، وان كان كل منها لم يعش غير بضعة ايام ، واذا لم يتبين ان هناك اية عقبة فنية لا يمكن تذليلها ، فان شخصا ما سوف ينجح في تنمية طفل تماما في الزجاج ·· والي جانب تحرير الام من متاعب الولادة ، فقد يكون لهذه الطريقـــة مزايا للجنين ، كزيادة الامـــان ، وسهولة العلاج من العيوب قبـــل الولادة ·

وستكون نتيجـــة كل الابحاث والتجارب المتنوعة التي تجري عـلي موضوع الانتاج البشري ، ان يأتي الانتاج النهائى في صورة كائنات يمكن وضع مواصفاتها مقدما · ويتنبـأ العلماء بامكان تحقيق ذلك عن طريق معالجة « الجينات » او المادة المورثة ذاتها ·· والمادة المورثة التي تصـنع « الكروموزومات » من مادتهـا هي حامض « الديوكسيربيونيكليك » او باختصار حامض (د·ن·ا) ·

وفي التكوين الملفوف لجـــزىء د· ن· ا وتنظيم ذراتها المعقد ، تكمن الاسرار الاخيرة للوراثة · وقد بدأ العلماء يظهرون قدرة علي قراءة شفرة التوريث ، ولكن بطريقة بطيئة ، وقد

يمضى وقت طويل قبل ان يتمكنوا من قراءتها بطلاقة ، ولكننا بمجرد تمكننا من قراءتها ، قد نتعلم عندئذ «الكتابة» لكي نقوم باعداد تعليمات تكوينيــــة بشفرة د. ن. ا .

وعندما يحين ذلك الوقت ، سوف تصبح قوي الانسان اشبه بقـــوي الآلهة حقا ، اذ فضلا عن التخلص من الامراض والعيوب ، فمن المحتمل اننا قد نصبح قادرين فعلا علي تحسـين المخلوقات البشرية ، بجعلها اكثر ذكاء واكثر مواهب ، واكثر فضيلة ، وذلك عن طريق معالجة المادة التناسلية .

وليس هناك من يجادل في ان الانسان لن يستطيع تحمل بعض التحسينات. ولكن امتلاك القدرة علي عمل ذلك ،

صورة مشرفة لعالم

الدكتور السيد سعد الدين حافظ الذى يشير اليه هذا المقال تخرج فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة ونال البكالوريوس بامتياز عام ١٩٤٢ . وتعتبر حيـــاة الدكتـــور حافظ وأبحاثه صورة مشرفة لعالم مصرى تتنافس الجامعات فى الخـــارج على دعوته لالقـــاء المحاضرات بها ـ **فقد تلقى الدكتور حافظ** ٦ مكافآت دراسية لاجراء أبحاث فى جامعات أمريكا وايطاليا والبرازيل واستراليا ـ وقد حصل على منح مالية لابحاثه من المجلس الامريكى للبحوث الطبية والمؤسسة الامريكية للعلوم بلغت ٣٠٧ آلاف دولار .

وهو عضو فى ٣ جمعيات طبية أمريكية و ٥ جمعيات علمية أمريكية و٣ جمعيات عالميــة والجمعيــة البريطانية للعقم فى الانسان .

وقد نشر له حوالى ١٧٥ بحثا علميا فى مجلات علمية فى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبيـــة والسويد وانجلترا وهولنـــدا وألمانيـــا وســويسرا ومصر والهنـــد .. وأشـــهر

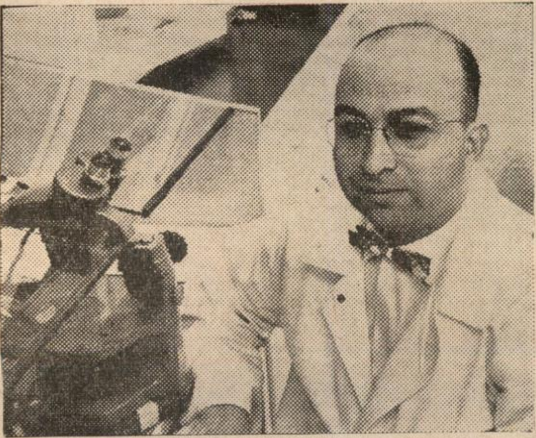

الدكتـور حافظ فى معمله بجامعة ولاية واشنطون وهو من أحدث معامل الابحاث فى العالم

يتيح لنا بعض الخيارات المربكة ٠٠ فمن الذي سوف نعهد اليه القيام بدور الاله ؟ ٠٠ أى عالم او سياسى او فنان ٠٠ او قاض او شاعر ٠٠ ام يكون عالم لاهوت او فيلسوفا او مربيا ؟ ومن اية امة او جنس او عقيدة ؟ ٠٠ من هو الشخص الذي نضع فيه ثقتنا لكي يقرر اي الصفات مرغوب فيها وايها ليس كذلك ؟

وســـــوف يتسع نطاق الاختيار التناسلي الي حد كبير بطبيعة الحال ، عنـــدما يبـــدأ تطبيق فنون غرس البويضات علي اناث البشر ، اذ يمكن اثارة النساء بالهورمونات لانتاج عدد من البويضات كل شهر بدلا من بويضة واحدة ، وبهذا يمكن الحصول عــلي

مصرى فى الخـــارج

كتبه التى ألفها أخيرا سلوك الحيوانات الاليفة الذى نشر فى لنــدن ، وتناســل حيوانات المزرعة فى فيلادلفيــا بمقاطعة بنسلفانيا وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة اليابانية .

أبحاث عالمية

واشترك **الدكتور حافظ فى ١٥ مؤتمرا** علميادوليا منـــذ عام ١٩٥٢ ، وقدم فى هـذه المؤتمرات ٣١ بحثـا علميـا تعتبر من أهم الابحاث فى فسيولوجيا الخصب والعقم فى الانسان والحيوان .

وكان **الدكتور حافظ** يقوم بتدريس مادة فسيولوجيا الحيوان فى جامعة القـاهرة لمدة ٥ سنوات (١٩٤٢ - ١٩٤٧) ، وبعـد ذلك سـافر الى جامعـة كامبردج بانجلترا حيث عمل هناك باحثـا منـذ ١٩٤٨ حتى ١٩٥١ حينما نال درجة الدكتوراه من هذه الجامعة الشهيرة وكان استاذه حينذاك السيرجون هاموند . وعاد **الدكتور حافظ** الى القاهرة مرة أخرى ليدرس لطلبة كلية الزراعة مادة فسيولوجيا الحيـوان حتى ١٩٥٤ ..

يقوم الدكتور حافظ بتدريب العلماء الشبان من جميع أنحاء العالم . ومن بين طلبته الباحثـة المصرية الدكتورة ليلى مصطفى (الثانية من اليسار) التى تحضر للدكتوراه فى جامعة ولاية واشنطون

بويضات لنساء اخريات ، وهكـــذا يمكن انيتحقق الاشباع العاطفى للمرأة العاقر التي لا يمكن ان تأمل في الحمل لولا هذه الطريقة ، وذلك بانجاباطفال لها في النهاية . كما ان المرأة المصابة بمرض خطير في القلب ، والتي يخشى الطبيب السماح لها بحمل اطفالها قـد تنجب طفلا تحمله بدلها سيدة اخري من بويضاتها هي نفسها .

اننا مقبلون اذن علي عهد يمكن ان يولد فيه اطفال منفصلون جغرافيا او حتي من ابوين ماتا منذ عهد بعيد ، وقد تصبح ولادة العذاري أمرا شائعا نسبيا او قد تلد نساء اطفالا لنســاء أخريات ، ويمكن فصل الغرام عـن التناســـليات فيصبح بعض الرجال

صورة مشرفة لعالم مصرى فى الخارج

وفى سنة ١٩٥٥ سافر **الدكتورحافظ** الى أمريكا ليعمل باحثـا بدعوة من مؤسسـة ورستـر وهنـاك كان يجرى الابحـاث معالدكتور بنكس وزارو وهما أمريكيان منأصل روسى **والدكتور تشانج** الامريكى من أصـل صينى - وفى سنة ١٩٥٧ قدمت اليهمؤسسة لازارو سيلا نزانى الايطالية بميلانو عرضا ليعمل بها باحثا فى علم الحيوانات المنوية التجريبى مع الاســتاذ **بونادونا** - ثم عاد الدكتور حافظ الى أمريكا ليعمل بها استاذا لفسيولوجيا التطور Developmental Physiology بجامعة ولاية واشنطون ، وفى هذه الجامعةيقوم الدكتور حافظ عـلاوة على أبحـاثه بتدريس فسيولوجيا الخصب والعقم لطلبةكليات العلوم والزراعة والطب وكذلك الطب البيطرى وتدريس (علم التأقلم والنمو)لطلبة الدراسات العليا والابحاث . ولا يزال يعمل بهذه الجامعة منذ سـنة ١٩٥٨ حتىالان .

يتعلمون على يديه

ويعتبر معمله فى جـامعة واشـنطون منأحدث معامل العالم لابحاث الفسيولوجيا ، وبه معامل للجراحة ولتحيل الهـرمونات ولحفظ الاجنةومعمل لدراسةالكروموسومات وتحت التدريب فى معمله طلبة دكتوراه منأمريكا وانجلترا واستراليا ومصر .

وفى هذا العام دعته **جامعــة سـيدنى** باستراليا لالقاء سلسلة من المحاضرات على طلبة أبحاثها لمدة سنة عن آخر أبحاثه التى أثارت ضجة فى الاوساط العالمية فى جميـع أنحاء العالم ، وفى جامعة سيدنى يجـرى الدكتور حافظ أبحاثا مع البروفسور هوايت الذى حصل على دكتوراه العلوم فى الكيمياءالحيوية للتناسل .

وأبحاث الدكتور حافظ حاليا منصـبهعلى انزيمـات الرحم أثنـاء الحمـل وقد اكتشف نوعين من الانزيمات التى لها علاقةبتثبيت الجنين داخـل جـدران الرحم ، وينتظر أن يستخدم هذا الاكتشاف لعمل نوعجديد من حبوب منع الحمـل اذا دخل فى تركيبها مواد مضادةلهذين الانزيمين الضرورين للحمل .

الممتازين آباء لآلاف من الاطفال ، وقد يلزم الحصول علي ترخيص للحصــول علي طفل ٠٠ فهل تظل الاسرة بمعناها التقليدي – وهي النظام المهتز فعلا – في غمرة هذا كله ؟ ٠٠ واذا لم تبق ، فما هو البديل لها ؟

ماذا بشأن الذاتية ؟ ٠٠

اننـــــــــا – انت وانا – يمكن ان نعيش لمواجهــــــــــة مشـــكلات عجيبة غير مألوفة في « الذاتية » او حقيقة الشخصية نتيجة لازدياد قــدرة الانسان علي السيطرة علي وفاته بعد الولادة ، ففى الوقت الذي تصبح فيه زراعة الاعضاء واجزاء الجسم الصناعية متاحة اكثر من ذي قبل ، لم يعد من الغريب تصور اي شخص منا وهــو يسير يوما ما بقرنية من البلاستيك ، او عظام معدنيـــــــة ، وشرايين من الداكرون ، او غدد منقولة من انســـان آخر ، او كلي واكباد من حيوان ، او بقلب صناعى ، واجهزة الكترونيـــــة تحل محل الوظائف العصـــبية التي يصيبها خلل ، ويعتقد ان المخ نفسه قد يستبدل اما بمخ من شخص آخر ، او بجهاز الكتروني او ميكانيكي من نوع ما ٠٠ ولكن هذا لن يحدث في فترة حياتنا نحن بكل تأكيد ٠

وقد امكن احداث تغييرات اساسية في الذاتية بوساطة وســائل موجودة فعلا ، كعمليات غسل المخ ، والعلاج بالصدمات الكهربية ، واستئصال جزء من المخ ، دون اثارة اية اسئلة جدية عن الذاتية ٠٠٠ ولكن هل سيكون الامــر كذلك اذا وضعت اجزاء غريبة ومواد محل اجزاء في الشخص نفسه ممـــا ينتج عنه كيمياء حيوية جــــديدة ، وشخصية جديدة ذات اذواق جديدة ، ومواهب جديدة ٠٠ ووجهات نظـــر جديدة ؟ ٠

هل يمكن لزوجة رجل كهذا ان تقرر انها لم تعد تعترف به زوجا لها ، وهو ليس كذلك في الحقيقة ، او يقرر ان عمله القديم ومركز اسرته لم يعـــد يناسبه ويري انه حر في التخلص من حياته القديمة بأسرها ؟ ٠٠ وبمرور الوقت قد يصبح من الضروري اصدار اعلان – دون حدوث وفاة – بأن مستر (اكس) لم يعد له وجود وان مستر (ي) بدأ وجوده ؟

وقد تزداد المشكلة الحاحا كلمـــا ظهرت وسائل جديدة تصلح تلفا حدث لاعضاء حيــوية في الجسم ، واعـــادة أشخاص من الحـــالة التى اعتدنا أن نسميها «موتا» ويبـــدو الآن أنه من المحتمل حدوث مثل هذا التقدم ، حتى أن هناك حركة تجري الآن للدعوة الى

تجميد أجسام الموتى سريعا واختزانها الى اليوم الذي يتسنى فيه اعادتها كلها للحياة بوساطة فنون الطب وعلوم المستقبل ٠

ان أغلب العلماء يرفضون بحث الفكرة جديا ٠٠ والعجيب أن لهذا الاقتراح اسسا صالحة فعلا وانه اثر في أعصاب الجمهور على الفور ، وقد طلب الكثيرون تجميد أنفسهم وخزنها وذلك كمقامرة بعيدة المدي على أمل انقاذهم مستقبلا من الموت ، ولن يمضى وقت بعيد ، حتى يحدث مثل هذا الاجراء غير الجنائزي ٠

ولكن عندما يوضع انسان في حالة تجميد عميق بدلا من القبر ٠٠ فماذا يحدث لتركته ؟٠٠ وهل تستطيع أرملته - أو بالاحري زوجته - أو أبناؤه أن يحصلوا على مبالغ التأمين عليه ؟ واذا كان من الممكن اعادة الحياة الى الجثة في يوم ما ، فهل يمكن أن تكون هناك جريمة قتل ؟٠٠ وهل يستطيع أشخاص سئموا الحياة أو كان حظهم تعسا فيها أن يجمدوا أنفسهم على أمل العودة للحياة في عصر اكثر سعادة ؟

العبث بالمخ :

وتحسين قدرة المخ ، بدعة أخري تبدو ممكنة ، اذ قد يمكن احداث توسيع مادي للمخ بوساطة تغييرات تكوينية ، أو قبل الولادة

وثمة مجموعة مختلفة من التجارب التى تجري في التنويم المغناطيسى ، والعلاج بالعقاقير، وتنبيه المخ بالكهرباء، وبيولوجية الجزئيات ، توحى كلها بأن ذكريات محدودة - تتضمن كل ذكريات الخبرة والتعليم - تختزن في أماكن محددة من المخ ، وأنها تختزن بطريقة كيماوية كهربية ٠ ومنذ بضع سنوات اكتشف الدكتور ويلدر بنفيلد جراح المخ الكندي المعروف أنه عندما يثير منطقة معينة في مخ المريض بالكهرباء ، فانها تتذكر حادثا كان المريض يظن انه نسيه تماما ، ويتذكر بتفاصيل حية ٠٠ كما امكن تحقيق أعمال باهرة مماثلة تحت التنويم المغناطيسى وتحت تأثير عقاقير معينة ٠٠ وتصور مايمكن أن تكون عليه عقولنا اذا استطعنا فعلا أن نذكر كل شىء ، وأن تكون كلها مختزنة بطريقة تيسر استعادتها على الفور ٠

وبعض هذه التجارب ذاتها تشير الى أن الانسان قد يمكن جعله يتذكر أشياء لم تحدث له على الاطلاق ، فاذا كانت الذاكرة تتكون حقا من تغييرات كيماوية كهربية في تكوين جزيئات معينة في خلايا المخ ، فسيصبح من الممكن - نظريا - تغيير هذه التكوينات ، وقد

أدت أبحاث معينة في هذا الاتجاه الى جعل عدد قليل من العلماء يتكهنون بأنه قد يمكن في وقت ما في المستقبل البعيد تعليم اي شخص مادة اي موضـــوع بوساطة حقن الشخص بشيء قد يكون في الحقيقة فيروسا صناعيا ٠٠ وقد يكسبنا مثل هذا الفيروس معرفة الجبر أو اللغة الفرنسية بدلا من الانفلونزا ٠

لخدمة القيم الانسانية :

ان اكثر المواقف التي تثير الاغراء حيال هذه المسائل ، هي الاجابة على بعض الاسئلة الاساسـية مثل : لـماذا خلق الناس ؟ وما هي القيم الانسانية التى نود التمسك بها ؟ ٠٠ وبدون الاجابة علي مثل هذه الاسئلة فاننا سوف نبقى عاجزين عن استخدام التقـدم العلمى كما ينبغى أن نستخدمه ٠٠ أداة لخدمة القيم الانسانية ٠

وقد يكون من بواعث الارتيـــاح أن نعرف أن رجال السياسة وعلماء الدين والفلاسفة ورجال العلم يساورهم القلق حيال كل هـــذه الاشـــياء ، ولكننا لانستطيع أن نتركهم يتحملون كل القلق نيابة عنا ، أو اتخـاذ كل القـرارات باسـمنا ، فالزمن الذي امامنا مازال منطقة قفراء لم تستكشف بعد ، ولم يرتدها أحد ، ومن ثم فليس هنـــاك خبراء في هـــذه المســائل ، وامام كل منا – ممن يمكن أن يحدث تعديل فى عقولهم وأجسامهم أو تحدد صـــفات سلالاتهم مقدما – مجازفة شخصـية كبري في نتيجة هذا الاستكشاف ، ولن يمكننا ضمان حدوث الخير الا اذا بحثنا عنه بأنفسنا ٠

الفرق !

كانت هناك مشكلة زواج تحيرنى ، فسألت احدى زميلاتى الفرنسيات فى العمل :

– كيف تعرفين أنك تزوجت الرجـــل غير المناسب ؟

ودون تردد قالت :

– المسألة بسيطة ٠٠ فانت اذا تزوجت رجلا غير مناسب ، عرفت ذلك على الفور ٠٠ أما اذا تزوجت الرجل المناسب ، فانك لن تعرفى ذلك على الاطلاق !

أفكار للتأمل

لا تتشاجر أبدا ، فليس هنـــاك انسان قرر ان يصنع من نفسه شيئا ، يستطيع ان يضيع وقتا في مشاحنات شخصية ٠٠٠ والافضل لك ان تتخلي عن طريقك لكلب ، بدلا من ان يعقرك !

« ابراهام لنكولن »

***

في شبابي كنت اهتم كثيرا بالحرية ولكنني في كهـــولتي اصبحت اهتم بالنظام ٠٠ فقد توصلت الي الاكتشاف العظيم الذي يثبت ان الحرية هي نتاج النظام !

« ويل دورانت »

***

هناك كثير جـــدا من الحب في العالم ، ولكن لا يوجد ما يكفى من الميل ٠٠٠ ان الناس يحبون قطـع اللحم المشوي مع شريحة من الجبن ، وهم يحبون قبعة امرأة ، ومشــهد الغروب ، وفيلما سينمائيا ، وبنطلونا قصيرا من برمودا ، ورحلة في المحيط ٠٠ كما ان باريس في زمن الربيــع محبوبة ٠

ان الاشخاص العاطفيين يجدون من السهولة قول كلمة « الحب » في حين ان قليلا من الميل يجعل التحبب اكثر تحملا ، فالناس يخرجون دائما من الحب في حين ان أحدا لا يسقط أبدا من الميل ٠٠٠ وبينما الحب كثيرا جدا ما يكون آمرا فان الميل تفاهم في أغلب الاحيان ٠٠

وعندما تقبع الفتـــاة بين ذراعى صديقها الشاب ، فانها تتطلع اليــه باهتمام وتسأله :

ـ أتحبني ؟ ٠٠

ويأتي الرد السريع الآلي : « بطبيعة الحال ! »

ولو انها سألته : « هل تميل الي ؟ » لكان رده : « اميل اليك ؟ انني احبك »

وتتنهد هي في سعادة ٠٠ لقـــد نسيت السؤال ، ولكنها تحب الاجابة عليه !

« جودمان ايس »

***

كلما سمعت في الولايات المتحـــدة كلمة « ادخر » فانها تكون في العادة بداية اعلان يستهدف جعلك تنفق المزيد من النقود !

« رينيه ـ بير ـ جوسيه »

***

ان مجتمعنا منظم اليوم الي حد اننا أحرار في التمسك بحقوقنا ، دون أن نعترف بحقوق الآخرين : حق عاملة الاختزال في ألا تحافظ علي مواعيدها ، وحق العامل الا يؤدي عمل يوم كامل مقابل أجر كامل ، وحق الخادم في الا يقوم بالخدمة ، وحق الممرضة في الا تبتسم ، وحق صاحب المصنع في ان يطلب المزيد علي منتجات ارخص ، وحق الزوجة في ان تطلب اكثر مما يطيقه زوجها ، والصواب في كل حالة هو ان تأخذ ولا تعطي .

ولكن من دواعى السخرية ، ان هذه المقاييس الخاصة بالحقوق وهذه الارواح غير الكريمة ستكون الخاسرة في النهاية ، وليس في استطاعتهم ــ لسوء الحظ ــ ان يفقدوا وظائفهم ولكنهم يستطيعون ان يفقدوا الاحترام والحب انهم يفقدون ابتسامة فيها جواب ، واستجابة فيها دفء ، وصديق جديد .

« ماريا مانس »

***

جنة فى اليـد

عندما بلغ الفنان تنتوريتو الثمانين من عمره اعتقد بعض أعضاء مجلس شيوخ البندقية أنه أصبح أكثر شيخوخة من أن يرسم لوحة « الفردوس » التى تقرر أن تزين قاعة المجلس الكبرى فى البندقية .

ولكنه تغلب على كل معارضة عندما قال متوسلا :

ــ امنحونى جنتى فى هذا العام ، فانني لست على ثقة من أنني سأحل فى الجنة فى العالم الآخر .

وكانت النتيجة أعظم عمل فنى رائع للرسام

احتياط !

كان جنود المظلات يتدربون على القفز من الطائرات ، وعندما هبطوا فى أرض موحلة ، كادوا يغوصون فيها ، وأخذوا يكدون السير بثياب مبتلة ملوثة بالطين عائدين الى القاعدة

ويبدو ان آخر رجل وصل منهم قد عقد العزم على ألا يغامر بشيء فى الرحلة التالية ، اذ أنه كتب فى أعلى خوذته بالطباشير عبارة (احفر هنا)

« ان الضعف العقلى والتوتر العصبى مسئولان عن أغلب متاعب الظهر ، وأفضل علاج لألم الظهر هو التمرينات المناسبة

تمرينات لعلاج آلام ظهرك

بقلم كيرتيس ميتشيل

ان الم الظهر العنيف من اكثر الشكاوي الطبية شيوعا هذه الايام · ولكن قليلا من ضحاياه مصابون بأي عيب عضوي ، والالم في العادة نتيجة ضعف او توتر الاعصاب او كليهما ، ومعظم الناس لا يمارسون التمرينات الرياضية الكافية ، كما انهم شديدو التوتر ، وقد أصبح ترهلهم البدني من حقائق الحياة المقبولة · وأفضل علاج للظهر المتعب ـ وافضل

اختبر نفسك لتعرف اى العضلات اصابها الضعف ؟

اذا استطعت أن تنجح فى هذه الاختبارات الستة التى وضعها الدكتور هانز كراوس ، وسونيا فيبر، يكون لديك أقل مستوى من اللياقة العضلية .. أما اذا فشلت ولو فى واحد منها ـ والاحتمالات كبيرة فان الدلائل الطبية تشير الى أنك سوف تعانى من آلام الظهر اذا لم تتمرن لتصحيح الخطأ . (اذا كان لديك ألم فى الظهر أو أية مشكلات صحية أخرى ، فعليك بزيارة الطبيب قبل أن تجرى هذه الاختبارات)

١ ـ استلق على ظهرك مستقيما ويداك خلف رقبتك وركبتاك مفرودتان ارفع القدمين عشر بوصات . وستنجح عضلات مؤخرتك المرنة فى الاختبار اذا استطعت أن تبقى قدميك عاليتين لمدة عشر ثوان .

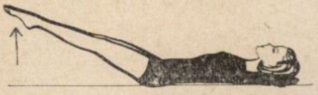

٢ ـ ارقد فى استقامة على ظهرك بعد وضع اليدين خلف الرقبة ، والساقان مستقيمان . اجعل أحد الاشخاص يبقى قدميك فى أسفل ثم اجلس . ان عضلات مؤخرتك وعضلات بطنك معا ستنجح اذا تمكنت من أن تجلس مرة واحدة .

وقاية له ـ هو التمرينات الرياضية .

هذا هو موضـــوع كتاب جـديد اسمه « الم الظهر والضغط والتوتر » من تأليف الدكتور (هانز كراوس) ، الطبيب الذي عاون في اعداد اختبارات (كراوس ـ فيبر) التي تســتعمل لاختبار اللياقة البدنية في العـــالم كله ، والذي ساعدت اختبــاراته وتمريناته علي شفاء آلاف من حالات آلام الظهر .

يقول الدكتور كراوس : « ان آلام الظهر تصيب الرجال والنســاء علي السواء ، ولكن هناك فترتين تكـون المرأة خلالهما اكثر احتمالا للاصابة بها وهما : بعد ان تكون قد انجبت طفلا ، او عندما تكون في سن اليأس .. »

وهو يحدثنا عن ام نموذجية من سكان الضواحى بدأت آلام ظهرها قبل مولد طفلها الاول بشهر ولم يســتطع طبيبهـا ان يكتشف أى عيب فيها ،

٣ ـ ارقد على الظهر واليدان خلف الرقبة والركبتان مثنيتان ، والقـدمان مستقيمتان على الارض . اجعـل احـد الاشخـــاص يبقى قدميك على الارض ثم اجلس .. ان عضلات بطنك وهى تعمل وحدها تجتاز الاختبار اذا استطعت أن تقوم بهذا التمرين مرة واحدة .

٤ ـ أرقد على بطنك وضع وسادة تحت البطن . اشبك اليدين خلف الرقبة . اجعل احد الاشخــاص يمسك بقدميك والان ارفع الجزء الاعلى من جسمك من على الارض . وستنجح عضـلات ظهرك اذا استطعت أن تفعل ذلك مرة واحدة .

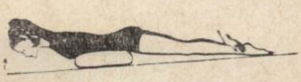

٥ ـ ارقد على بطنك . وضع وسادة اسفل البطن ثم اجعل أحد الاشخـاص يبقى كتفيك الى أسـفل . ابق ركبتيك مستقيمتين ثم ارفع الساقين معا لمـدة عشر ثوان وستنجح عضــلات الجـزء الاسفل من ظهرك اذا استطعت أن تقـوم بهذا التمرين مرة واحدة .

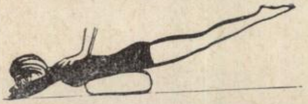

٦ ـ انحن الى أسفل وقدماك مضمومتان معا ، وحاول لمس الارض بدون أن تثنى ركبتيك . اذا لم تستطع أن تقوم بهـذا التمـرين ، فذلك لان عضـلات ظهرك وعرقوبيك أصبحت قصيرة متوترة .

ولكن الدكتور كراوس حلل مشكلتها ·· ففى أثناء حمل السـيدة القت عضلات بطنها الضعيفة بكل ثقل الطفل علي عضلات ظهرها ، وقال لها كراوس « عليك فقط ان تدعمي قوة عضـلات البطن بالتمرينات اليومية » · وعندما فعلت ذلك اختفى ألمها ·

ان أهم العضلات في ألم الظهر هي تلك التي تحفظ جذعك في حالةاستقامة ويقول الدكتور كراوس : « يلقيبعض المرضي باللوم علي عضـلات الظهر فقط ··حقا أن الالم يوجد في الجزء

تمرينات لمساعدة العضلات الضعيفة

ابدأ هذا التمرين برفق ولا تكرر نفس التمرين أكثر من مرتين أو ثـلاث مرات متتالية ثماسترح لتبدأ برنامجا اصعب . خصص نصف ساعة يوميـا ، والتزم الجدول بأمانة . لا تؤجـل التمرينات ابدا لانك تشعر ((بالتهيج الشديد)) . ان التوتر الذى اختزنته عضلاتك خـلال يوم متعب ، يمكن أن يزول بواسـطة التمرين :

١ ـ ابدأ واختتم عملك دائما بالتمرين التالى لكى تخفف توترك وتسترخى :

ارقد على ظهرك بعد أن تضع وسادات تحت ركبتيك وذراعيك ورقبتك . ثم هز رقبتك وكتفيك وذراعيكوفخذيك وساقيك وقدميك . ارفع الذراعين ودعهما تسقطان ارفع ساقيك كلا منهما على حـدة ثم دعهمـا تسقطان · أدر رأسك يمينا ثم يسارا فى استرخاء · اغمض عينيكواجعل فكك يرتخى ·

تنفس بعمقوازفر ببطء بقدر ماتستطيع شد عضـلات ذراعيك ثم ارخهما · شـد عضلات فخذيك ثم ارخهما . ارفعالكتفين الى الاذنين ثم اتركهما تسترخيان . ان الارتخـاء هو الشىء المهم · فانت تتعـلم كيف تحس بالفرق بين التوتر والارتخاء .

٢ ـ اجلس على كرسى . هز كتفيك مرة أخرى، ارخهما واسترخ . در برأسك دورة كاملة ناحية الشمال ثم اعد رأسك الى وضعه الاصلى . استرخ ـ التفت الى اليمين ثم عد الى وضعك الاصـلى .. واسترخ .

٣ ـ أرقد علىظهرك دون وسائد ، واثن الركبتين . اسحب ركبة واحدة ببطء الى الصدر ثم افردها ودع الساق تسقط على الارض فى نعومة واسترخاء . اعد التمرين بالساق الاخرى .

٤ ـ ارقد على جنبك الايسر وضـع وسادة تحت رأسك . ارفع ركبتك اليمنى الى صدرك ثم افرد الساق مستقيمـة ودعها تسقط على الارض فى استرخاء . افعل هذا التمرين ثـلاث مرات على كل جانب .

٥ ـ ارقد على معدتك ، ورأسك مستقر على اليدين . شد عضلات مؤخرتك ، استمر كذلك لمدة ثانيتين ثم استرخ .

انت الان مسترخ ومستعد لان تقوم بالتمرينات لاصـلاح اى ضعف او توتر تكتشفه باتباع اختبارات كراوس ـ فيبر

الاسفل من الظهر ، ولكنه قد يكون في هذا الجزء لان عضلات المعدة أو العجز المرنة ضعيفة • وهذه هي أكثر العضلات خمولا في حياة الجلوس • فاذا كنت تجلس كثيرا ولا تمارس أي تدريب ، فان هذه العضلات ستصبح ضعيفة وتفرض جهدا قاسـيا علي عضلات الظهر » •

ويلعب التوتر أيضا دورا كبيرا ، فالتوتريشد العضلات ، والشد المتكرر يقصرها • ويذكر الدكتـور كراوس حالة سكرتيرة جاءت الي عيـادته

تمرينات لتقوية عضلات البطن وفرد الظهر وعضلات العراقيب :

١ ـ ارقد على ظهـرك ، والركبتان منثنيتان واليدان الى جانبك . ارفـع الرأس والكتفين عن الارض ، ثم اخفضهما ببطء ، واسترخ .

٢ ـ اركع وظهرك مقوس كالقط ثـم اعكس الوضـع برفعك الرأس الى أعلى والانحناء بحيث يكون العمود الفقرى فى حالة ثنى من الوسط .

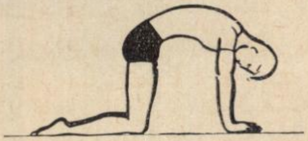

٣ ـ ارقد على ظهـرك واثن ركبتيك وارفع رأسـك وركبتك فى نفس الوقت لتلتقيا . (من المحتمـل الا تنجح فى البداية) . افعل نفس الشيء بالركبة الاخرى .

٤ ـ اجلس والقدمان منفرجتان . مل برأسك الى الامام ثم بالرقبـة والكتفين والذراعين . انحن بين الركبتين الى أبعد ما تستطيع ثم ارفع نفسك ببطء .واسترخ

٥ ـ ارقد على ظهرك وركبتاك منثنيتان واليدان خلف الرأس وأصابع القـدمين تحت أى أثاث لكى تبقى القدمان الى أسفل . اجلس بالتدريج رافعا رأسـك ثم الكتفـين ثم اخفض العمود الفقرى . لا تتحرك . اذا كان هذا صعبا للغـاية فابدأ ويداك فى جانبيك .

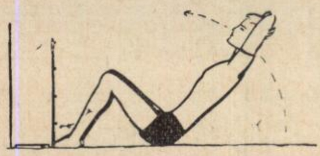

٦ ـ نفس تمرين رقم ٤ ولكن انحن بالتناوب الى يمين ثم الى يسار الركبتين

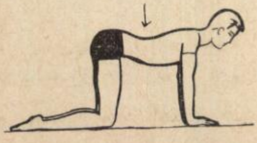

تمرينات لتقوية عضلات البطن وفرد الظهر وعضلات العراقيب :

٧ - ارقد على ظهرك والركبتان منثنيتان قرب ركبة واحدة قدر ما تستطيع الى الصدر ، افرد الساق ببطء ناحية الارض. كرر هذا بالساق الاخرى .

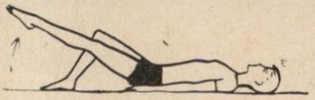

٨ - فى وضع الوقوف أمل الرأس والرقبة تدريجا وأنت منحن الى الامام ، ودع الجذع يتدلى من العجز دون شد وعندما تسترخى تماما ، ((وتتدلى من العجز)) المس الارض باطراف أصابعك ثم قف مستقيما واعد التمرين .

زد التمرينات تدريجا واحدا كل مرة ولا تمارس اكثر من تمرين واحد من ثلاثة أيام الى اسبوع . تأكد من الاسترخاء والراحة بين الحركات لكى تحافظ على التتابع المرسوم بادئا بآخر التمرينات ومنتهيا بأولها .

وكانت رقبتها قد بدأت في التصلب منذ ثلاث سنوات بعد ان اسند اليها عمل شاق وأصبح الالم الان متغلغلا فيظهرها . وفي اليوم السابق لزيارتها كان رئيسها قد أمرها أن تعيد كتابة عدة خطابات كانت قد انتهت لتوها من كتابتها علي الالة الكاتبة . وقد أثار ذلك غضبها . وقالت للطبيب : كنت قد وصلت فيالاعادة الي منتصف الخطاب الاول عندما تصلبت عضلات رقبتي وأصبح الالم في ظهري أكثر مما يحتمل .

فقال لها الدكتور كراوس: « لوكنت في عصر بدائى .. لكنت قد قررت أو ثرت على رئيسك ، وأما الان فان قلبك يدق ويسرع تنفسك ، ويرتفع ضغط دمك ، وتتوتر عضلاتك ولا تفعلينشيئا . انك تحنين كتفيك، وتغلين ، وتستمرين في العمل . ان عضلات كتفك ورقبتك لم تسترخ منذ ثلاث سنوات ، وهي الان تثور بهذا التقلص » .

ماذا يجب علي الانسان أن يفعله؟ قد يكون أفضل جواب علي ذلك في البرنامج الشخصي الذي يمارسه الدكتور كراوس وهو في سن التاسعة والخمسين ، فهو يجري في الصيف ، ويتزحلق علي الجليد في الشتاء ، ويستعمل درجات السلم بدلا من المصاعد الكهربائية ، ويحمل الاثقال،

ويتسلق الجبال ·

ولكنه يقترح لمن أهمل في التدريب بداية رقيقة فيقـــول : « اذهب الي طبيبك أولا ، وهو الذي سوف يدلك عما اذا كانت لديك اية عيوب خلقية أو عضوية منذ الولادة »

ويصف الدكتور كراوس اختبـارا شخصيا لاربعة من كل خمســــة أشخاص لديهم مثل هـذه العيوب ، لتحديد مكان ضعف او تصلب العضلات بدقة ، ثم تمرينات لاصـــلاح هذا الخلل · أما بالنسبة للمرضي الذين يصرون علي انهم جربوا هذه التمرينات دون نجاح فانه يقـــول : «لعلكم لم تمارسوا النوع الصحيح بالطريقـــة المناسبة وقتا كافيا » ·

ان بعض المرضي ، مثل السكرتيرة لديهم مواضع طرية صغيرة في أكتافهم أو ظهورهم ، أو مؤخرتهم · والواقع ان هذه العقد الضئيلة من العضلات التي يطلق عليها « نقط الزناد » اصيبت بالتقلص ولم تعد قادرة علي الاسترخاء ولايوجد هناك علاج يمكن أن تمارسه بنفسك للتخلص من « نقاد الزناد » هذه ، بل عليك أن تتوجه الي الطبيب ليحدد مكانها ويستأصلها باســتخدام مخدر موضعى ، ثم يعيـــد تكييف العضلات المريضة التي سببت هـــذه النقط · وهذه الخطوة الاخيرة وهي اعادة التكييف ـ لا يمكن تجاوزها ·

وكان بين مرضي كراوس راقصـة كانت قد أجرت عمليتين لعلاج انزلاق غضروفي وكانت تحس بعد كل عملية أنها قد تحسنت ـ حتي تبدأ الرقص مرة ثانية ، وكشف الفحص أن جسدها وعضلات السيقان والظهر مليئة « بنقط الزناد » وكانت غلطتها أنهـــا كانت تحاول العودة الي الرقص دون أن تمر باعادة تكييف منظم للعضـــلات وقد استغرق علاجها عدة شهور من الحقن والتمرينات ·

وماذا عن المرض الشـــائع الذي يسمي «الانزلاق الغضروفي» ؟ فاذا كان غطاء الغضروف قد تمزق حقيقـــة ، وبرزت محتوياته الناعمـــة وضغطت علي جذور الاعصـــاب ، فان كراوس يأمر بالراحـــة في الفـــراش وربما بالجراحة · ولكنه يعــــرف أنه من الصعب في بعض الاحيان التمييز بين الاصابة الحقيقيـة في الغضروف وبين «نقطة الزناد» · ويخضع الاثنـــان لرعاية الطبيب ·

واذا حافظت علي عضلات جذعك في حالة طيبة بوســـاطة تمرينـــات خاصة ، فما الذي يبقيهـــــا علي مايرام ؟

يقول الدكتور كراوس : « لايجاري الجري الطويل شيء كوسيلة لتكييفها ومن الرياضات الاخري المفيـــدة : السباحة ، وركوب الدراجات ، ولعب التنس ، والرحلات سيرا علي الاقدام، والتزحلق علي الجليـد ، والملاكمة ، والشيش ، والجمباز ، والتجـــديف وقطع الاخشاب » .

ويقول الدكتور كراوس « انالنشاط البدني ليس حاشية ، بل انه عامل اساسى للوقاية من المرض » ، ويوافق علي ذلك كثير من مشاهير الاطباء ، فيقول الدكتور ادوارد تورتز ، الرئيس السابق للجمعية الطبيـــة الامريكية : « لقد بدأ يتضـح أن التمرينات هي سيدة وسائل الاصـــلاح بالنســبة للاصحاء ، والعلاج الرئيسى للمرضي»

لا خطر .. !

كان مستشفى الميدان مقاما فى الخيام بشمال أفريقيــا ، وكان المكان الوحيد الذى تستطيع الممرضات الاســتحمام فيه ، حوضا فى الهواء الطلق محاطا ببعض الستائر .

وحدث يوما أن كانت احدى الفتيات تسترخى فى الماء عندما أدركت فجأة أن هناك من يراقبها واتضح أن جماعة من راكبى الجمال فى الفرقة الفرنسية يحـدقون اليها من أماكنهم العالية فوق جمالهم ، فأسرعت ترتدى ثيابها ، واتجهت الى الضابط المسئول عن وحــدتها وشكت له سلوك رجاله ، فقال الضابط الفرنسى مهدئا اياها :

ـ أستطيع أن أؤكد لك يا آنستى أنه لاداعى لانزعاجــك على الاطلاق .. فليس بين هؤلاء الرجال من يستطيع التحدث بالانجليزية !

من أجل السلام !

أتيحت لى فرصة زيارة أكبر حاملة طائرات أمريكية ، وهى الحاملة « أنتر برايس » أثناء رسوها على مقربة من مدينة (كان) الفرنسية .. وعندما طفت بالســطحين العلويين المباح زيارتهما للجمهور ، وجدتهما مليئين بأحدث الطائرات وأسرعها ، مع قنابل وطوربيدات ، وصواريخ موجهة .. وكانت هناك لافتات فى كل مكان كتبت عليها كلمة « **خطر** » ..

ووسط هــذا الجو الذى يشــبه جو الحرب الشــنيع ، أدهشنى أن أرى مذبحا صــغيرا لكنيسة وضــعت فى أسفله لافتة تطلب من المارة أن يصلوا من أجل السلام !

« أصبحت قصص الفساد والخيانة الزوجية ، والدعارة ، والاغتصاب ـ هي الموضوعات التي تسلط عليها الاضواء في اعلانات دور السينما في كل مكان٠٠ فهل يستطيع الجمهور أن يفعل أي شيء لمناهضة هذا الاتجاه المنذر بالخطر ؟ »

هذه الأفلام يجب أن تختفي

بقلم آ٠ك٠ آرمسترونج

شاهدت أخيرا علي واجهة احدي دور السينما اعلانا عن فيلم يصور رجالا ونساء شبه عرايا ٠ وقد كشف الفيلم الذي تدور قصته حول فتاة تجد عملا كنموذج للرسامين عن تلفيق رخيص لمشاهد مأخوذة في غرف النوم و «بانيو» الحمام ، وعناق رجال ونساء تجردوا من ملابسهم تقريبا ، وجماعات تلعب البوكر بلا ثياب وعربدة محمومة ٠ وفي نفس المساء ، ظهرت علي واجهة احدي دور السينما الاخري المجاورة اعلانات عن مجموعة متنوعة من أفلام ذات عناوين مثيرة كلها تعد الجمهور بمشاهد من الحب الملتهب ، والاجساد العارية التي توحى في الغالب بالسادية والشذوذ الجنسى !٠

وكانت هذه الافلام المعروفة لدي العارضين باسم «استعراضات للنهود والارداف » ٠ لا تعرض الا في دور السينما القائمة في الاحياء القذرة الحقيرة بنصف الاسعار العادية ٠ أما اليوم فانها كثيرا ماتعرض وبالاسعار العادية في دور السينما المجاورة ، حيث تجتذب جمهورا من المراهقين٠

وتشكل مثل هذه الافلام أكثر الانتاج السينمائى انحطاطا ٠ ومع هذا فانها تدر الكثير من الربح ، والاهم من ذلك فان التنافس بينها يؤثر تأثيرا واضحا في الهبوط بالمستويات العامة للفن السينمائى ،

فلقد ساهمت هذه الافـلام في اغراء المنتجين الكبار علي التخلي عن القيود السابقة ، والجنوح الي تصوير الخيانات الزوجية والدعارة والانحراف باعتبارها الموضوعات الكبري للافلام السينمائية ٠

وتتعاهد شركات السينما الامريكية الكبري السبع علي مراعاة معايير الاخلاق واللياقة تضمنها قانون اتفق عليه أعضاء « اتحاد السينمائيين الامريكيين» عام ١٩٣٠ (وقد تم تنقيحه عام ١٩٥٦) ويشتمل القانون علي مباديء السلوك المقبولة بصفة عامة كمباديء رئيسية لحضارتنا ومن ذلك :

« ان الجريمة أو الخطأ ، أوالشر أو الخطيئة يجب ألا تنال مطلقا عطف الجمهور ، ويجب مساندة قدسية الزواج والاسرة ٠ ولا ينبغى علي أي فيلم أن يوحى بأن العلاقات الجنسية العارضة أو الفاجرة هي الاشياء المسلم بها » ٠ كذلك يحرم القانون « أي بذاءة في القول أو الايماءة ، أو الاغنية أو الفكاهة أو بالايحاء ٠ كما يحرم الانحراف الجنسى أو كل ما يشير اليه » ٠ أما الافلام التي يجيزها المدير الاداري المشرف علي تنفيذ ذلك القانون فانه يختمها دلالة علي الموافقة ٠

وبينما لا يزال بعض المنتجين يحرصون علي مراعاة تلك المباديء ، فان أي متردد بانتظام علي دور السينما يستطيع أن يري الان بوضوح كيف يتم تجاهل القانون أكثر من اتباعه ٠ وتستعرض « فرقة الاداب الكاثوليكية » الامريكية جميع الافلام الكبري ، وتصنيفها من اجل ارشاد الكاثوليك ٠ ولقد راجعت هذه الجماعة ٢٥٨ فيلما في الفترة من أكتوبر عام ١٩٦٣ حتي أكتوبر ١٩٦٤ ، فاذا بها تعتبر أن ٥٢ فيلما فقط لا اعتراض لها عليها من الناحية الاخلاقية يمكن أن يشاهدها الكبار والمراهقون والاطفال، وأدانت الجماعة ١٦ فيلما بوصفها «سيئة للغاية» ومؤذية جدا لاي متفرج ٠٠ بينما اعتبرت ٤٥ فيلما معترضا عليها الي حد ما من الناحية الاخلاقية ٠

ويتولي مجلس «الهيئات القومية لتقدير الافلام» في الولايات المتحدة اصدار « النشرة الخضراء » مرة كل شهر ٠ وهذه النشرة عبارة عن دراسة للافلام الحديثة ، تشمل تصنيفا لفئات الجمهور تضمنت تقديرات بعض الهيئات مثل « رابطة المكتبة الامريكية» و «الاتحاد العام

للاندية النسائية» • وقد شملت احدي الطبعات التي صـــدرت حديثـــا ، استعراضا لحوالي١٩فيلما سينمائيا• أوصت بسبعة فيها «للكبـار فقط» ، وسبعة أفلام أخري «للكبار والشـباب الناضج» • واختير فيلم واحـد فقط تستطيع جميع فئـــات الجمهور أن تشاهده !

ويدل وصف أحد الافلام المخصصة «للكبار» – وهو فيلم ليس فريدا في نوعه – علي أن قصته تتعلق بفتـاة تبلغ من العمر ١٤ عاما ، اشـتغلت بالبغاء بعد أن اغتصبها زوج أمهـــا المخمور !»

وأن صناعة السينما الامريكيـــة بتوزيعها «النشرة الخضراء» انماتسلم ضمنا بأن الكثير من الافلامالسينمائية الحديثة يحوطها الغموض ، لا تصلح للعرض أمام الاسرة •

ولقد ثبت زيف الفكرة القائلة بأن ذوق الافلام السينمائية يجب أن يكون منحطا لتحقيق أرباح ضخمة • فقد كانت أفلام «سيدتي الجميلة» و «ماري بوبينز» و «أعظم قصـة في التاريخ» من أكبر الافلام التي حققت دخولا في عام ١٩٦٥ • وكان كل فيـــلم منها لائقا لجميع أفراد أي أسرة • كذلك كانت تلك الافلام الحديثة الممتازة مثل «صوت الموسيقي» و «الفتي الطويل» و «عالم بلا شمس» و «هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة» •• ومن بين الافـــلام التي حققت أعلي الارقام في شباك التذاكر في جميـــع الاوقات ، تبرز تلك الافلام التي تبلغ الذروة في جودتها مثل «ثمانون يوما حول العالم» و «جسر فوق نهر كواي» و « ذهب مع الريح» •

واذا كان بعض المنتجين يقول أن القانون الحالي في الولايات المتحـــدة محافظ اكثر من اللازم ، فان القائمين علي صـــناعة السينما يستطيعون مراجعته حتي يساير المعايير الحديثة للسلوك المهذب ، والالتزام به بعـــد ذلك ويستطيع أصحاب دور العــرض تطبيق القانون اذا ما رفضوا قبــول أو عرض تلك الافلام الخارجة عليه ، أو أي أفلام مسيئة من الناحيـــــة الاخلاقية •

ويطالب القانون في كثير من دول أوربا أصحاب دور العرض أن يضعوا شعارا – سواء علي الاعـــلان أو في مكان بارز بجوار شـباك التذاكر – يبين بوضوح ما اذا كان الفيلم محرما قانونا علي الصـغار ، وهو برنامج يمكن الاقتداء به في الولايات المتحدة•

وفي عام ١٩٦٤ اتهم مدير وصاحب

احدي دورالسينما في مدينة «لويزفيل» بولاية كنتكي بعـــرضهما أفـــلاما سينمائية فاحشة ، فضلا عن بيعهما كتبا بذيئـة ، وقد وصف ممثـــل الاتهام دار الســينما التي تصر علي سياسة عرض الافلام العــارية بأنها «سرطان» في المجتمــع • وفي اليوم الذي حـــدد للمحاكمة كان هنـــاك خمسون مراقبا من بينهم أحدالمحامين عن جماعة «أنصـــار الاداب المهذبة» داخلقاعة المحكمة عندما أعلن محامي الدفاع أن دار الســينما في طريقهـا نحو الافلاس ، فقد تضاءلت ايرادات شباك التـــذاكر اثر توجيه الاتهام ورفض الصحف المحلية قبول اعلانات السينما •

ومنذ فترة قريبـــة احتج الاباء الثائرون فيبلدة «لاجونا بيتش» بولاية كاليفورنيا عليعرض فيلم «مالاموندو» وهو «للكبار فقط» وجاء في الاعـــلان عنه أنه «جولة خيالية مثيرة ومحمومة في هذا العالم الواسع» وقد حاصـر المواطنون دار السينما وهم يحمـلون لافتات كتب عليها : «نطالب بالحرية من القـــذارة» و « قدموا لنا أفلاما مهذبة» •واضطر صـاحب الدار الي سحب الفيلم •

هذه الاحـــداث وغيرها تبين أنه يمكن لسخط الجمهور وعمـــله ، أن يضعا حدا للاخلال بالاداب في الافلام السينمائية • وهو ما يجب عمله اذا أردنا أن نعيد الثقة في ذلك العملاق الذي يجمـــع بين الفن والتربيـــة والتسلية •

خلود !

عقب النائب « ديروارد هول » على ما اعتاده الكونجرس من اعتماد أموال لمعاهد الصـحة القومية أكثر مما يطلب منه فقال :

ــ لو كان فى الامكان قهر الامراض بانفاق الاموال ، لجعلنا الكونجرس جميعا من الخالدين بكل تأكيد !

ما هو الحظ !

الحظ •• معناه أن تكون فى المكان المناسب ، فى الوقت المناسب ، لكى ترى فرصة سانحة !

ملخصة عن مجلة « روانوك » فيرجينيا ورلدنيوز

أيها الأزواج : تعلّموا منّي

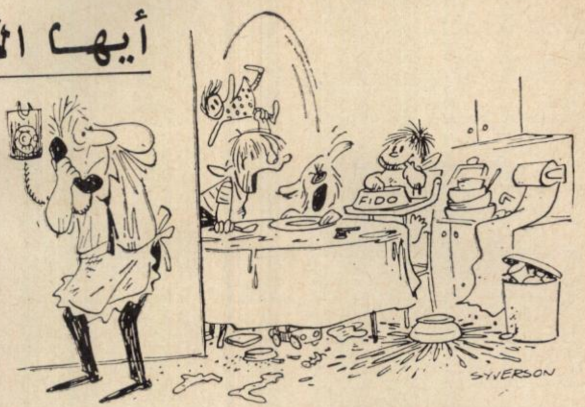

بقلم مارك دروجين

حسنا انني أعــرف الان كيف يدار البيت ، ولعل بعض الاشياء الصغيرة الخلابة التي تعلمتها خلال الست والخمسين ساعة والخمس والثلاثين دقيقة التي رقدت خلالهـا زوجتي في المستشفي يمكن أن تكون ذات فائدة لرفاقي من الرجال ٠٠ انها تفاصيل تعلمتها وجربتهـا في ظروف المعركة ٠٠ واشتريتها بالدم !

أولا : بعض ايماءات خلال تنـاول الطعام ـ ان الوجبة الغذائية المتوازنة العناصر ، هي أي شيء يسخن كله في وقت واحد ، أما الوجبة الخفيفـة جدا ، فهي ما ليس كذلك ٠

لا تقدم طعاما لطفل في عامه الاول يبدو وكأنه يمكن أن يحشر من خـلال شبكة ملعبه ٠٠ لانه سيفعل ذلك ٠

أي شيء يصبح مذاقه أفضل لطفل في الثالثة من عمره ، اذا قلت له أنه لا يستطيع الحصول عليـه ٠٠ وأي شيء يبدو مذاقه أحسن لطفل في العام الاول ، اذا قدم للكلب ٠٠ وأي شيء يصبح مذاقه أحســن للكلب ، اذا تضايقت عندما يختطفه من فوق المائدة مرة ثانية ٠

ان الخضر المدهوكة ، والكبـد مع البسكويت الحلو ، لن تخدع أحدا ٠

تذكر أن منفضة الســجائر سوف تسقط دائما وقاعها الي أعلي ٠٠ وان كنس الريش عملية صعبة ، وان بعض الانقاض الصغيرة تجعل المنزل بيتا ٠٠ وان الاطباق ستجف دائما بالتبخـر

اذا تركت وشأنها ، بينما لا يحدث ذلك للاطفال الا أحيانا ٠٠

ومن حقائق الطبيعة التي لا نزاع فيها أن مرهم علاج الطفح الذي تحدثه كافولة الطفل يكون دائما في الغرفة الاخري ٠٠

ان فترة انتباه طفل في الثالثة هي ٧٫٣ ثانية ٠ أما ابن العام فلم يسمع قط عن فترات الانتباه ٠٠ وفترة انتباه الكلب هي حوالي ضعف طول أي شيء تضربه به ٠

هناك لعبة تسمي «دع بابا ينام» ٠٠ ولكن أحدا لا يلعبها أبدا !

أما بالنسبة لزوجتك ، فعليك أن تذكر أن هذا الشيء العزيز موجود بالمستشفي ، وأنك يجب أن تتصل به تليفونيا كل يوم أو نحو ذلك ٠٠ واحرص دائما ألا تذكر شيئا يحدث ، ودع سنة الطفل التي غرست في المائدة تأتي لها مفاجأة ٠٠ فيما بعد ٠

لاتسألها في اليوم الثالث أين وضعت كافولات الطفل ، فالنساء لا يتمتعن بهذا النوع من روح المرح ٠

اسألها بدلا من ذلك في سلاسة عما اذا كانت ستعود للبيت غدا ٠٠ ثم اسألها بلهجة عابرة : متي ٠٠ في الاسبوع القادم ؟ ٠٠ ولا تبك أبدا في التليفون ٠

ومع رجولة قوية وارادة حديدية ٠٠ وقليل من الادراك السليم ، تستطيع أن تجعل ٥٦ ساعة و ٢٥ دقيقة تمر سريعا وكأنها شهر أوشهران فقط ٠٠ ولكي تكتمل الصورة التامة للثقة عند عودة زوجتك ٠٠ هاك لمسة صغيرة لطيفة : دع الاطفال يثبتونك في وضع عارض بمقعدك المريح وهي علي وشك الوصول ٠

حاول فقط ألا ترف عينك ٠٠ فان هذه ولاشك علامة تكشف عن الحقيقة ٠

✪ ✪ ✪

عصر السرعة !

بعد أن عين جون شنيدر مديرا للشبكة التليفزيونية التابعة لشركة اذاعة كولومبيا ، قال لبعض معارفه :

ــ انني الآن فى الثامنة والثلاثين من عمرى ، ولكنى سأصبح فى الخامسة والخمسين فى الاسبوع القادم

« جولة يقودنا اليها الخبراء خلال عدد من اكثر الوسائل المتقدمة المستخدمة اليوم لايجاد النوع المناسب من الماء في المكان المطلوب فيـــه ... »

عالم عطشان !!

بقلم : ولنجانج لانجفيتش

هل نواجه عجزا في المياه ؟ ان اجابة الخبراء على هذا السؤال هي : لا

وهاهي اقوال الخبراء :

نوعان من الماء : ان الخبراء يميزون فورا بين مياه الري ومياه المدينة ، فمياه الري يجب ان تكون رخيصة ، قد لا يزيد ثمنها على ١/١٠ ثمن مياه المدينة ، والا فانها لا تساوي الحصول عليها ، كما انها يجب ان تأتي بكميات كبيرة ، فالمزرعة لكي تروي ، تأخذ من الماء في عام واحد ما يكفى لكي يغطي كل حقـل بمـاء عمقه ٩٠ سنتيمترا ... وهنـاك فرق آخر ايضا ، وهو ان مياه الري في اغلبها يستهلك بالتبخير ، اما اغلب مياه المدينة فانهـــا لا تستهلك في الحقيقـــة ، بل تتسخ فقط ويمكن تنظيفها واستخدامها مرة أخرى .

وتستطيع دائما ان تنتج المزيد من المياه ... اذا دفعت الثمن ، ولكن الثمن قد يكون قاسيا جدا بالنسبة للمزارع الذي يروي ارضه ... أما سـكان المنـازل والمصانع فانهم

يستخـــــدمون كميــــات قليلة بحيث يستطيعون احتمال كل ما يتكلفه الماء

ويقـــدر البروفسور جون ايزاكس بمعهد « سكرابيس » لعلم المحيطـات ان تقطير ميـــاه الشرب والطهي من المحيط لكل شخص في الولايات المتحدة سوف يتكلف ـ بالطرق الحاليــــة الغالية ـ حوالي ١٣ قرشا لكل شخص في العام ٠ وتقطير كل الماء اللازم من البحر للمنازل والمصانع في امريكا لن يتكلف الا حوالي ما ينفق الآن علي السجائر ، اما ادارة المزارع بميـــاه البحر المقطرة ، فسوف ترفع تكاليف منتجات المزرعة الي اربعة امثالها ٠

متي نحصـــــل علي الماء ؟ : ان الطريقة القياسية للحصول علي الماء ، هي ان تذهب الي حيث يكون هنـاك قـدر كبير منه ، وتبني ســــــدا وخزانا ، وتجلب اليه الماء بوســاطة قنوات ٠ ولكن المشكلة الرئيسية في مناطق كثيرة ، هي ان افضل واقرب مواقع السدود قد اخذت ، ومن ثم فان الســـدود تزداد الآن غلاء ، وتزداد الخزانات ضخــامة والقنوات طولا ، فضلا عن ان الارض اللازمة للخـــزانات تزداد غلوا ، وهكذا فان الماء الجـديد أغلي بصفة عامة من الماء القديم ٠

ولكن الماء موجود بكميات ضخمة ، ويمكن الحصول عليه مقابل الثمن ٠٠ وقد تحسنت طرق نقل الماء مسافات طويلة تحسنا كبيرا ، فأنت تستخدم الانهار الطبيعية والقنوات والانابيب ، وتشق انفاقا خلال الجبال ، وتجعـل المياه تتسلق الجبال بقوتها ذاتها ٠

كيف تعبر الجبال ؟ ٠٠ حيث يأتي الماء الي اســـــــفل ، فانه يدير مولدات كهربائية ، ثم يسير الماء في قنوات ، وتسير الكهرباء في أسـلاك مرتفعة ، وعند الجبـــــل التالي تقوم الكهــــرباء بسحب الماء فوق انحناءة الجبل ٠٠ وليس هناك حد لما يمكن عمله ، والمشكلة الوحيدة مالية وهي كم يستطيع المستهلك دفعه من أجـل المزيد من الماء ؟

والمصدر الثاني الكبير للماء هـو الارض ، فهناك كنوز هائلة من مـاء الارض ، لا في الكهوف او الانهــــار فحسب ، بل وفي الصخور ، كما يوجد الماء في قطعة من الاسفنج ، وتقوم عليه أغلب الحضارة ٠

وهناك الآن في مناطق كثيرة افراط في استخــــــدامه ، فنحن نسحب بالمضخات من الماء اكثر مما يستطيع ان يسد نقص الماء الذي تشربته الارض من المطر والجليد الذائب ٠ واستكشاف هذا الماء شيء عادي ، ويطلق عليـــه

اسم « تعدين » الماء ، وليس هنـاك أى ضرر في تعدين الماء أكثر ممـا في تعدين الفحم ، فالماء تحت الارض لاخير فيه • ولن يكون له فائدة ، اما فوق الارض فانه يمكن ان يستخدم لايجاد زراعة قوية ومجتمعات غنية ، تستطيع ان تجلب الماء من مصادر اخري •

ونحن بتخفيض مستوي الماء تحت الارض ، انما نوفر في الواقع الماء الذي كان سيضيع هباء ، والامر هنا اشبه بالفرق بين قطعة من الاسفنج الجاف واخري مبللة ، فطبقات الصخر التي يستخرج منها بالمضخات تستطيع ان تمتص وتحتفظ بكميات هائلة من الماء كلما امطرت الدنيـا ، اما اذا كانت الصخور مشبعة بالماء فان الماء الزائد يتدفق الي البحر •

تخزين تحت الارض : واغلب مشكلة امدادات الماء هي في الحقيقة مشـكلة التخزين ، فان حولنا كثيرا من ميـاه المطر ، وما علينا الا امساكه واختزانه في أوقات المطر لكي نستطيع استخدامه في أوقات الجفاف ، والقيـام بذلك بالوسيلة العادية يزداد غلاءه يوما بعد يوم • أما الآن فثمة فكرة جـديدة يتحمس لها خبراء المياه ، وهي التخزين تحت الارض ، فان وضـع الماء في الصخور التي كانت تحمله يوما ما ثم استخرجناه منهـا وجعلناها جافة ، سيوفر علينا اقامة السدود ، كما اننا لن نحتاج لشراء ارض لاقامة خزانات ، وفي استطاعتك ان تضع مدينة بأسرها فوق قمة خزان مياهك ، كما انه لن يحدث اي تبخر للماء تقريبا وفي الغالب لن تحتاج الي قنوات او مواسـير ضخمـة لتوزيع الماء ، بل يكفى ان تضعه في اسـفل وهو ينتشر تحت الارض ، وفي الوقت المنـاسب . يستخرج في مكان استخدامه ، ربما علي مسافة ٥٠ كيلومترا من المكـان الذي وضع فيه ••• ولعل هـذا هو اكبر تدبير للماء منذ اختراع السدود ، وهو يتيح لنا مساحات شاسعة جديدة للاختزان •• وبثمن زهيد !

وفي هولندا ـ التي تستخدم الماء بحكمة ـ تجعل مدينة امستردام مياه نهر الراين تصب في الكثبان الرمليـة الممتدة علي طول البحر ، وعنـدما يحتاج اليه أبنـاء امستردام فانهم يستخرجونه مرة اخري بالمضخات •• والكثبان الرملية لا تختزن الماء فحسب بل وترشحه ايضا ، فهو يدخلهـا قذرا ويخرج منها نظيفا ، وفي نفس الوقت يعمل الرمل المشبع بالماء كحاجز ضد غائلة مياه البحر •

ومازالت اغلب وسائل تدبير المـاء

تحت الارض موضع البحث والتجربة ، وهو امر يبشر بالخير ، اذ نجد امامنا فنا جديدا يحتمل ان يسـفر عن اكتشافات كبري بعـد ان اصبحت السدود والخزانات لعبة عتيقة !

أفكار غريبة : هناك عدد من الافكار الغريبة المختلفة التي قد تحدث فرقا كبيرا في موارد مياهنا ، واحـداها صناعة الامطار ٠

ان صناعة المطر تبدو اليوم أقـل تأكيدا مما كانت منـذ ١٥ عاما ، والصعوبة الاساسية هي انه ليس هناك من يعرف ما الذي يصنع المطر ؟ ان الكل يعرف ان الهواء المشبع بالرطوبة عندما يبرد يكون ضبابا او سحابا ، يتكون منقطرات صغيرة جدا منالماء ، ولكن تكوين قطرة واحدةمنالمطر يتطلب اندماج آلاف من مثل تلك القطرات ، وليس هناك من يعرف لماذا تفعل ذلك أحيانا ٠٠٠ ولا تفعله أحيانا !

ولاتزال الطريقة هي ذاتها في أغلب النواحى ، وان كانت نظرية صناعة المطر الآن أقل تأكيدا علي الاقل ٠٠ فأنت تلقى ثلجا جافا علي السحب من الطائرات ، او تنثر جزئيات دقيقـة من يودات الفضة ، وتنجح الطريقة في الغالب ، ولكنها لا تنجح أحيانا ، ولا تستطيع في الغالب ان تثبت انها نجحت وهل كان من الممكن ان تمطر السماء علي اية حال ؟ ام انها نقلت المطـر فقط الي مكان آخر كان سيسقط فيه بعد فترة قليلة ٠٠

وهكذا فان فن صناعة المطر بأسره يعود الي مرحلة البحث والتحـديد الاسـاسى الراسخ والطريف انه في الصحراء حيث الهـواء جاف ، لا يستطيع أحد ان يصنع المطر !

هل تصـنع الغابات المطر ؟ : ان الامر علي العكس ٠٠٠ فالمطر هو الذي يصنع الغابات ٠ وزراعة الاشجـار لا تؤثر في الجو ، كما ان ماء المطر يأتي من مكان بعيد ـ هو في العادة بحار اكثر دفئا ـ ولم يتسن حتي الآن عمل اي شىء محلى فعال لترطيب اي طقس محلي ، وكثيرا ما تسبب الاشجـار ضررا ، فالشجـرة متوسطة الحجم تشرب ما يملأ حوض الحمام من الماء كل يوم ، وتضعه من جديد في الرياح التي تحمله بعيدا ، ولولا الشجـرة لاصبح هذا الماء من مياه الارض ، وقد يذهب الي جـدول ، وينتهي في خزان ما ٠

ومن هنا نبتت فكرة « خزان الماء المغطي بالصفيح » وهي جبال جـرداء او حشائش فقط لزيادة تدفق الماء ، وقد

بدأ أصحاب مزارع تربيـــة الماشية والهيئات الحكومية في انحاء الجنـوب الغربي من الولايات المتحدة يقتلعـون الاشجار التي لا فائدة منها لتوفير الماء ولتر الماء الذي توفره ، هو لتر تصنعه .. ففى الارض الجافة ، ينتزع التبخير من الخزان ١٥٠ سنتيمترا من المـاء كل عام ، بينما يضيف المطر كميـــة أقل من ٣٠ سنتيمترا ، ويبدو الآن من المؤكد تقريبا انه اذا تم رش ســوائل مختلفة في صورة طبقة رفيعة فوق الماء فانها تستطيع ان تقلل الضـــائع من التبخير الكبير بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ٪ دون ان تقتل الاسماك .

ومياه البحر يمكن ان تستخـــدم للري .

ويمكن تلخيص الطريقة التى تتبع ببساطة وهي استخدام تربة خشنة مغطاة بالحصى ، بل ان قاعها مفروش بالحصى مع خليط من الرمل والطين . ويكمن ماء البحر في أعمـــاق التربة المسامية ، ويطلق بخار الماء (وهـو غير ملحى بطبيعة الحال) وفي الليل يرتفع هذا البخار من خلال القنوات والمسالك التي تشبه المداخن خــــلال الحصى فيقـــابل برودة الصحراء ، وهكذا يتكون الندي في التربة عنــــد مستوي جذور النبــــات . وتتغذي النباتات علي ذلك .

ومع أن هذه التجارب لاتزال شيئا بعيدا عن الزراعة التجارية ، فان هذه فكرة جديدة تماما ، تظهر أنه مازال في جعبتنا حيلة او حيلتان .

ازالة ملوحة ماء البحر : ان تقطير ماء البحر هو اكثر الاشياء جاذبيـــة الآن ، فهي عملية سهلة ، تفعلهـــا سفن الاسطول الامريكي وسفن اخري كثيرة ، وتستطيع ان تفعلها بوساطة تدخل الماء خلال تقسيمات مسامية ، او بتغيير الايونات ، او التقطير .. او حتي بالتبريد ومهما كانت الطريقة التي تستخدمها ، فان عليـــك ان تكسر الارتباط الكيميائى بين الملح والماء وهو ما يتطلب قدرا متماثلا من الطـــاقة فليست هناك طريقة افضل من غيرها ، والمنافسة بين الطرق المختلفة هي في تفادي تبديد طاقة زائدة ، فمـازالت كل الطرق تستخدم من الطاقة اضعاف ما هو مطلوب اســـاسا ، وهو أمر سيء ، لانه يجعل ازالة ملوحة المـاء باهظة التكاليف ، ولكنه امر طيب لانه يتيح مكانا لتحسينات كثيرة ...

وبعد ان قامت شركة وستنجهاوس ببناء وادارة محطة للتقطير في «بوينت لوما » بولاية كاليفورنيا (وهي محطة رائدة بنيت للحكومة الامريكية) خطر

للبعض فكرة مشرقة عن معالجـــة الماء مقدما بطريقة كيماوية ، وقد زادت هذه الفكرة انتاج المصنع بنسبة ٤٠ ٪ تقريبا وهذا هو ما تستطيع ان تسميه الفني السريع التطور !

ومنذ ١٩٥٢ استطاع المهندســون تخفيض تكاليف نفقـات تقطير مـاء البحر بنسبة ٧٥ ٪ ولكن هـــذه النفقـــات مازالت اغلي ثلاث او اربع مرات تكاليف الماء الذي نستخدمه الآن في المدن ومع ذلك فمازالت امامنـــا خطوة اخري ··· وهي الحجم ، فحتي الآن لا يستطيع حتي مصنع التقطير الضخم ان يزود بالماء غير بلدة يتراوح سكانها بين ٥٠٠٠ و ١٠ آلاف ساكن ·· وقـــد قامت شركة وستنجهاوس بعرض قديم لبناء مصانع اضخم بنسبة تصل من ٥٠ الي ١٥٠ مرة وبالجمع بينها وبين محطات توليد الكهـــرباء يمكن خفض التكاليف بين ٦٥ و٧٥ ٪ مما يجعل مياه البحر منافسة لبعض انواع المياه الجديدة الاخري التي تتطلع اليها بعض المدن الامريكية الآن كالماء المستخرج من مستودعات جـــديدة وقنوات طويلة باهظة مثلا ··· ولكن لابد من ملاحظة انه لم يبد بعد اي احتمال للحصول علي ماء بحر مقطـر بثمن رخيص يسمح باستخدامه للري

اعادة استخدام الماء : هناك وسيلة اخري للعثور علي ماء جديد للمدينة ، وهي اعادة استخدام ما لدينا من ماء عددا اكثر من المرات وهو ما يجري الآن ، فان احدي المدن تقوم بتصريف مجاريها في النهر بعد « معالجته » قليلا او كثيرا ، فتقوم المدينة التالية عـلي النهر بسحب ماء الشرب من النهر بعد تنظيفهبعناية ــ كثيرا او قليلا ــ وتنجح هذه الطريقة بسبب هذه المعجزة ·· وهي ان الماء يطهر نفسه بنفسه بفضل الميكروبات ··· ففى خلال ايام قليلة تتحلل القذارة الي عناصر كيمائية نقية لا ضرر منها ، وهذه الميكروبات تحتاج الي اوكسيجين ، فاذا كان النهـــر مشحونا بالقذارة اكثر مما يجب ، فانه يخلو من الاوكسيجين ، وتمـــوت الميكروبات « الصالحـــــة » وتبقى الميكروبات « الشريرة » ويتكدر المـاء وتنبعث منه روائح كريهـــة وكائنات دقيقة وطين اسود كريه ·

هذا هو السبب في أهميـــة « معالجة » مخلفـــات المجاري (أي تطهير أسوأ ما فيها) وذلك قبل القائها في النهر ، فاذا قام الانسان بنصف العملية ، قام النهر بالباقى ، اما اذا لم يفعل الانسان شيئا ، فان النهر سوف يتخلي هو الآخر عن عمله ·

وثمة حيلة اخري ، وهي نفث الهواء في الماء ، فان ملايين من الفقـاعات الضئيلة في النهر ، تخلق اميالا جديدة مربعة من الاتصال بين الماء والهواء ، يدخل منه الاوكسيجين من الهواء الي الماء ، وباحتفاظنا بالاوكسيجين في الماء فاننا نحفظ للنهر قدرته علي تطهـير نفسه • ويقوم ١٤ مصنعا للورق في أمريكا باجراء هذه التهوية ، كما انها تحدث في مناطق اخري بألمانيا •

ولعل ارخص طريقة للحصول على المزيد من الماء ، هي ان تقوم كل مدينة بتنظيف الماء الذي استخـدمته لكي تستخدمه من جديد ، وهو امر لايثير الاشمئزاز ، فالماء مركب كيماوي ، واذا استطعنا ان نصـنع جوارب ومواد مطهره من الزيت ، فاننا نستطيع بكل تأكيد ان نصنع من الماء القذر ماء نظيفا •• ويقول خبراء المياه « ان مخلفات المجاري نقية بنسبة ٩٩٫٩ ٪ ونحن نرسلها الان الي النهر لكي يشربهـا اناس آخرون وينبغى ان نشربها نحن انفسنا »

وهناك بلدة بأسرها تعيش فعلا منذ شهور علي ماء يعاد استخدامه ، وهي بلدة « تشانوت » بولاية كنساس •• ففى عام ١٩٥٦ لم يكن امام اهـل البلدة خيار ، فقد جف نهرهم •• وجعلوا مياه المجاري تدور خلال محطة خاصة لعلاجها الي مصـنع للترشيح ثم تعود مرة اخري الي المواسير ، ولم يكن في الامر اية متعة ، فان المـاء يكتسب رائحة « زنخة » ولونا اصفر وهو يجعل مذاق القهوة سيئا ولاينظف الغسيل ، ولكنه من الناحية الطبيـة لا ضرر منه ولم يصب أحد بمرض بسببه •

ويبدو من المؤكد ان اعادة استخدام مياه المدن سيحدث دون شك ، فانه مازال للان ارخص طريقة للحصول على كميات ضخمة من احسن المياه • ولما كان الماء موجودا في المدينة فعلا ، فانك تستطيع ان تنفق الكثير من الماء على تنظيفه وتظل مع ذلك ارخص طريقة •

ان العالم يحتاج حقا الي المزيد من الطعام ، ولكن هناك اماكن افضـل للحصول على المزيد من الطعام ••• فهناك المحيطات •• وباستثناء بعض حقول المحار وبعض مزارع اعشـاب البحر اليابانية ، فاننا لم نقم حتي الان بزراعة المحيطات ، ويقول الخبراء اننا في وقت ما سوف نقوم بتغذية الاسماك في البحار المغلقة •• كما نفعل الان مع الماشية •

وهناك ايضا الغـابات الاستوائية الممطرة ، فهي ذات قدرة انتاجيـة

ضخمة ، ونحن لا نعرف الكثير عـــن زراعة الطعام هناك ، ولكننا نســـتطيع معرفة ذلك ..

ومهما كان عدد الذين سيظلون منا حتي عام ٢٠٦٥ ، فاننا لن نعجز عن الحصول علي المياه ولكننا ســـــوف نضطر الي توجيه اهتمامنا الي ماسوف نفعله بها .

❋ في العدد القادم من المختار ❋

الحـــرب الخفيـــة ضـــد عصـــابة كوكلوكس كلان ـ وراء كواليس الاضطرابات العنصرية في أمريكـــا ، يخـــوض رجـــال مكتب التحقيقات الفيدرالي معركة رهيبة ضد عصابة كوكلوكس كلان الارهابية .

***

عندما تقول المرأة .. لا !! ـ كيف تعيش مع امرأة ؟ ... وكيف تتصرف عندما تقول لك .. لا ؟ .. ان مارجريت بلير تحاول ان تقدم لك بعض الاجابات بعـــد ان امضت ١٤ سنة كزوجة و ١٨ سنة كمستشار في المشكلات الزوجية .

***

وداعا ايها الصلع ! ـ أكثر من ١٠ آلاف رجل وامرأة استفادوا من هذا العلاج الجديد الناجح في القضاء علي مشكلة الصلع .

***

الانفجار الكبير .. الذي خلق الكون ـ مازال علماء الفضاء يعتبرون أنفسهم في مرحلة روضة اطفال علوم الكون ... ولكنهم يأملون ان ينتقلوا سريعا الي السنة الاولي الابتدائية .

***

حياة جديدة للقلوب المريضة ـ آلة تصوير سينمائية تستطيع ان تنظر داخل القلب وان تكتشف المرض القــــاتل وتتيح للقلب المريض حياة جديدة .

***

وفي العدد ايضا تحقيق كبير :

انقـــذوا البندقيـــة من الغـــــرق

ملخصة عن مجلة « هاربرز مجازين »

« انه بيـــل د. مويرز السكرتير الصحفى للرئيس ليندون جونسون .. ذلك الرجل الذكى الطموح الذى اصبح وهو فى الواحد والثلاثين من عمره الرجل الثانى فى البيت الابيض»

الرجل الثانى فى البيت الأبيض

بقلم توم ويكر

مراسل جريدة نيويورك تايمز فى واشنطون

على الرغم من ان «بيل د. مويرز البالغ من العمر ٢٩ عاما كان يعمل نائبا لرئيس فرق السلام في ذلك الحين فقد توجه في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٣ الي مدينة «أوستن» بولاية تكساس تلبية لطلب من مساعدي الرئيس جون كنيدي ، كي يساهم في استكمال الترتيبات لمأدبة العشاء السياسية الكبري ، التي كان محددا اقامتها هناك في تلك الليلة . وكان بيل جالسا ليتناول غداءه عندما وصله الخبر : أن كنيدي أصيب بالرصاص في مدينة دالاس .

ويستعيد بيل ذكري تلك الاحداث فيقول :

« أعتقد أنني كنت متهورا ،ولكنني لم أقصد أن أبدو كذلك ، كان كل ما استطعت التفكير فيه ، هو أن ليندون جونسون أصبح الان رئيسا وأنه قد يكون في حاجة الي المساعدة .. وأدركت أنه سيكون حوله أناس لا يعرفهم ، ورأيت أن وجود شخص ما يعرفه ويفهمه قد يساعده ، وهكذا استأجرت طائرة، وتوجهت الي مدينة دالاس» .

وفي دالاس ، وجد مويرز أن رجال الخدمة السرية الذين مايزال يساورهم الخوف من احتمال وجود مؤامرة اغتيال واسعة النطاق ، قد ضربوا حصارا حديديا من اجراءات الامن حول الطائرة التي كان ليندون جونسون يستعد لأداء القسم داخلها بوصفه رئيسا للولايات المتحدة .

وكتب مويرز رسالة قال فيها «

« انني هنا اذا كنت تحتاج الي »

وخلال دقائق جاءه الرد يقول ان ليندون جونسون في حاجة الي مويرز .

وصعد بيل مويرز الي الطائرة .. ومازال فيها منذ ذلك الحين .

ولم يحدث قط – علي قدر علمي – أن نال أي مساعد لرئيس الولايات المتحدة مثل هذا المجال ، او الثقة ، أو الاهمية الفائقة التي أصبحت اليوم لبيل مويرز ، الشاب النشط الدقيق الذي يضع منظارا علي عينيه والذي يبلغ من العمر ٣١ عاما ، وهو من كبار المستشارين للشئون الخارجية في البيت الابيض . وهو المهندس الذي أعد البرنامج التشريعى العظيم للرئيس ليندون جونسون، ذلك البرنامج الذي جعل لدورة الكونجرس في عام ١٩٦٥ أهمية لم يسبق لها مثيل . وقد كتب مويرز الخطب أو هذبها ، وساهم في تنظيم هيئة العاملين مع ليندون جونسون ، وعمل « كمدير تنفيذي» في أمور هامة مثل تعبئة

الحرس الوطني لمواجهـة الاضطرابات العنصرية التي نشبت في سيلما بولاية ألاباما ٠

وفي يوليو عام ١٩٦٥ ، عندما بدا واضحا ضـــعف تأثير الرئيس علي الجماهير والصحافة ، أسند ليندون جونسون الي مويرز مهمـــة ادارة علاقاته الصحفية ، وكأنما فعل ذلك بدافع اليأس ٠

وكل من يرقب عمـــل مويرز عن كثب ينسب اليه تلك الاحكام الصائبة التي تكاد تبـــدو لغزا في مسائل تتراوح بين فقرة في احدي الخطب ، أو قرار يتعلق بالسياسة في فيتنام ٠ ويفوز مويرز كذلك بتقـــدير ممتاز لقدرته علي التفـــاهم مع الكهـــول والشباب، مع الرجال الذين يتصرفون بسرعة او مع بطيئى الفهم ٠٠ ومعكبار الرجال وصـغارهم ٠ ويسلم أحـــد الموظفين الحكوميين ، وهو من ألمع المحامين في واشنطون بذلك قائـــلا بحسرة :

« لا أعتقد أن هناك رجالا كثيرين يفوقونني ذكاء ولكنني عندما أتحدث مع ذلك الفتي ، فاننا نتخاطب علي نفس المستوي ٠ انه لا يهبط ولايرتفع عن مستوي أي شخص » ٠

رسالة تحديد المصير :

كان بيل مويرز (واسمه الاصلي بيللي دون) في السنوات السابقة علي عمله مع ليندون جونسون صبيا فقيرا من مدينة مارشال بولاية تكساس ٠ وكان أبوه عاملا غير ماهر يشـتغل في مجمـــوعة متنوعة من الاعمـــال البسيطة ، وكانت عائلتـــه شديدة الايمان ٠ وقد قال مويرز ذات مرة : «خلال مرحلة النمو كانت أكبر الآمال التي يمكن لأبي وأمي وأنا أن نتخيلها، هي أن أغدو قسيسا » ٠

وعندما بلغ سن الرابعة عشرة ، اشتغل في أحد متاجر بلدة «مارشال» حيث كان يعبىء الاكيـــاس ببضائع البقالة ٠ وفي سن الخامسة عشـــرة أصبح مخبرا صحفيا متفرغا لجريدة « نيوزميسنجر » التي تصـــدر في مارشـــال، ، ومع ذلك ظل الطالب المتفوق في المدرســة الثانوية هناك ، وحصل مويرز مرتين علي لقب الطالب المبرز في جامعة «نورث تكســـاس» حيث كان رئيسا لفصـــله ومحررا للافتتاحية في الجريدة ٠

ثم حدث في صيف عام ١٩٥٤ أن كتب مويرز رسالة غيرت مجـــري حياته ٠ فقد كان ليندون جونسون يسعى لاعادة انتخابه مرة أخـــري

لمجلس الشيوخ ، فكتب له مويرز ناصحا بالالتفات الي آراء الشباب حول مستقبل تكساس ، وأن يضع في حسبانه بصفة خاصة آلاف الشباب من الناخبين الجدد .

ويقال ان ليندون جونسون تأثر تأثرا كبيرا بهذه الرسالة حتي انه استقدم مويرز الي واشنطون خلال العطلة الصيفية للجامعة كي يحصل علي خبرة عملية في أعمال مكتبه الواسع .

وفي نهاية الصيف أعاد ليندون جونسون الشاب المجد ذا الشعر القصير الذي بلغ العشرين من عمره الي جامعة ولاية « تكساس » بمدينة أوستن . وأعد له وظيفةيعمل فيها ٤٤ ساعة في الاسبوع في احدي المحطات المحلية للراديو والتليفزيون ، كما اضطلع مويرز بالعمل كقسيس في منطقة بالريف في أيام الاحاد علي مبعدة ٦٩ كيلومترا .

ويذكر زملاء الدراسة عن مويرز أنه كان زميلا يغلب عليه الهدوء والعزم ، وقد شغله العمل الكثير ليشق طريقه عن أن يكون من زعماء الطلبة ولكنه فاز عند تخرجه بمنحة دراسية بوصفه الطالب الاول في الصحافة مع حصوله علي أعلي التقديرات ، ومنح مويرز زمالة نادي « الروتاري الدولي » فأعانه ذلك هو وزوجته الجميلة جوديت ديفيدسون في قضاء عام بجامعة ادنبره والقيام بجولة في أوربا استغرقت ثلاثة شهور .

وعاد آل مويرز بعد ذلك الي تكساس ، حيث بدأ بيل دراسته الرسمية ليكون قسيسا في « فورت ويرث» مكتسبا عيشه في نفس الوقت عن طريق العمل مديرا للاستعلامات في مدرسة «اللاهوت المعمدانية للجنوب الغربي» حتي حصل علي درجة البكالوريوس في اللاهوت في عام١٩٥٩

في ذلك الوقت اتخذ مويرز قرارا شخصيا عميقا .. لقد طرح جانبا أحلام والديه وخيالات صباه .. كان قد ألقي نظرة علي الدنيا وعرف كما قال « انني لن أحقق لنفسي الرضاء مهما بذلت في الكهنوت كما أنه لن يتحقق في دنيا الاعمال .. كان هذا قرارا قاسيا ، بل من أصعب القرارات التي اتخذتها في حياتي ، ولكنني عقدت عزمي علي العمل في مجال الخدمات العامة » . وهو يقول الان أن ذلك القرار قد جلب له « راحة كبيرة» . وتخلي بيل عن التدريس بجامعة «بايلور» ، وعاد اليواشنطون

في أواخر عام ١٩٥٩ بدعـــوة من السناتور ليندون جونسون •• وكانت عودته نهائية في تلك المرة •

السكرتير الاول :

وتألقت المواهب الحقيقية لبيـــل مويرز لاول مرة خـــلال الحمـــلة الانتخابيـــة التي خاضـــها ليندون جونســـون عام ١٩٦٠ لمنصب نائب رئيس الجمهورية • وعندما أسندت لي مهمة تغطية أخبار هذه الحملة ، أدركت علي الفـــور أن لمويرز اليد الطولي في جميع التفاصيل تقريبا • وبينما كان لينـــدون جونسون يتجول جيئة وذهابا في ممرالطائرة المخصصة للحملة الانتخابيـــة مرتديا بيجاماته الزاهية ، وهو يسرد علينـــا نحن الصحفيين حكاياته السياســـية التي لا تنفد ، كان مويرز يساهم في اعداد نصوص الخطب والاحاديث ، متصلا باللاسلكي بنقطـــة التوقف التاليـــة موزعا النشرات الاخبارية للصحافة ، متحدثا مع أفراد اللجنة المشرفة علي الحملة الانتخابية •

ولقد رأينا مويرز في غضون ذلك يستطيع أن يلقي بالنكتـــة ويضحك علي نفسه ، بالاضـــافة الي قيامه المستمربايضاح التطورات والتصريحات اليومية للجميع •

ولكن حدث في أحد الايام فيالشهور التالية لتولي كنيدي منصب الرئاسة أنني دخلت مكتب نائبه لينـــدون جونسون (ويعرف باسم تاج محـل نظرا لضخامة حجمه) • وأحسست بالاسف عنـدما شاهدت مويرز وقد اقتصر عمله علي كتابة الرسائل علي الآلة الكاتبة مثل أي ســكرتير وكان ينبغى أن أتنبه الي وجود ســماعة التليفون علي أذنه ، حيث كانيتحدث الي أحد الاشخاص عن كيفية انجاز عمل ما ، بينما راح يكتب علي الآلة الكاتبة • ولم أعرف الا فيما بعد أنه كان يصوغ الرســـالة ليوقع عليها ليندون جونسون •

خيبة أمل

وفي ذلك الوقت تقريبا ، قرر مويرز الذي لم يتجاوز السادسة والعشرين، أنه يريد أن يكون له ميـــدان خاص يعمل فيه لا ليبرز فيه قدراته الكاملة فحسب ، بل ليحقق رغبته الدينية في أن يفعل شيئا نافعا في هذا العالم • وهكذا سعى للعمل مع فرق السلام•

واستخدم لينـــدون جونسون كل قوي الاقناع الهـائلة التي يتمتع بها حتي لا يتركـــه مويرز ، ولم يكن الرئيس كنيدي يرغب هو الاخر فيأن يفترق مويرز عن ليندون جونسون •

وكان التنافس بين كنيـــدي وليندون جونسون قبل انعقاد مؤتمر الحـزب الديموقراطي عام ١٩٦٠ تنافسا عميقا وطويل المدي • واذا كان الزعيمان قد استطاعا الارتفـاع فوق مستوي ذلك الصراع فان العاملين معهما لم يفعلوا ذلك • ومع ذلك فقـد كان كل من كنيـدي وليندون جونسون مصمما ـ مهما بلغت الظروف من السوء ـ علي ان ليندون جونسون يجب الا يدخـل البيت الابيض بمعلومات مشوشـة وبلا استعداد •

وانتهي الاثنان الي نفس القرار : ان حلقة الاتصال الرئيسية بينهم وبين مساعديهم تقع علي عاتق ذلك القس ذي العوينات ، فهو الرجـــل الذي يستطيع أن يتحـــدث باسم ليندون جونسون ، ويكسب احـــترام أقوي مساعدي كنيدي ، ويلتقى مثقفـــو البيت الابيض مقابلة الند للند • ومن ثم فقد اقترح كنيدي علي مويرز أنه يجب أن يترك نائب الرئيس ليلتحق بفرق السلام •

ولكن بيل مويرز ترك لينـــدون جونسون فعلا وذهب للعمل في كتائب السلام • ووجد فعلا تلك المهمـــة الشخصية الكبيرة التي كان يسـعى اليها : خبرة في اكتشاف نفسه وفي نظام الادارة الحكومية معا •

سلعة رائجة

التحق مويرز بفرق السلام كمدير للعلاقات مع رجال الكونجرس وكان دوره في العملية الشاقة المعقدة لاقناع الكونجرس والبلاد بفكرة فرق السلام ثم نقلها الي حيز التنفيذ دوراكبيرا وفقا لكل المقاييس • وفي أوائل عام ١٩٦٣ عين مويرز نائبا لرئيس فرق السلام •

ولكن عندما تغلبت فرق الســلام علي مصاعبها الاولية ، واستقرت في عمل يشـــبه الروتين ، بدأ مويرز يشعر انه ـ يسير علي غير هدي ـ وراح يتساءل عن قبول عرض للالتحاق بشركة تأمين في تكساس ، كماتحدث في بعض الاحيان عن شـــراء جريدة صغيرة •• هكذا كانت تسير الامور عندما تحدث اليـــه مساعد كنيدي الخاص «كيني أودونيل» تليفونيـا في أحد أيام نوفمبر ١٩٦٣ وطلب اليـه «التخفيف عن بعض التـــوترات السياسية » بالمساعدة في اعداد مأدبة العشاء للرئيس في مدينة أوستن يوم ٢٢ نوفمبر •

طلقات نارية سريعة :

ان أروع الاعمال التيحققها مويرز منـذ أن قدم الي البيت الابيض هي

اعداده لبرنامج لينــــدون جونسون التشريعى لعام ١٩٦٥ . فلقد ساهم مويرز في تنظيم وادارة ١٤ مجموعة للبحث والعمــل التي قدمت الافكار التي انبثق منها التشريع . ثم تولي تنظيم نشاط الهيئـة التي استخرجت زبد تلك الافكار ، وبعد ذلك نظم وقاد جماعات من موظفي مجلس الوزراء، وكبار الموظفين المدنيين ، وأعضـــاء الكونجرس وآخرين ممن اشتركوا في وضع البرنامج في صورته النهائية .

ومن خلال هذا النشاط الي جانب خبرته السابقة في كتائب الســـلام أصبح مويرزيعرف المزيد منالمسئولين في الحكومة ، وازداد تأثيره عليهم أكثر من أي شخص آخر فيواشنطون، بما في ذلك لينـــدون جونسون علي الارجح الذي يتعين عليـــه أن يهتم بالكثير جدا من المسائل الاخري حتي أنه لا يدخل في نوع التفاصيل التي يعالجها مويرز في عشـرات المكالمات التليفونية اليوميـة والمؤتمرات ، وقد تحدث أحــــد المتحدثين الصحفيين الحكوميين عن اول اجتمـــاع لخبراء الادارة والاستعلامات تولي رئاســـته مويرز بوصفه سكرتيرا صحفيا ، فلم يملك الا أن يهز رأســه اعجابا وهو يقول :

« قد يثير أحد الاشخاص مشكلة، فيرفع بيل ســماعة التليفون ويقول شيئا لشخص آخر ثم يسأله شخص ما عن كيفية التصـــرف في مسألة أخري ، فيرد بيل بقراره دون تردد. كانت أعماله سريعة متتابعة ، فعالة كطلقات المدافع » .

وان المرء ليعجز عن تفسير العقلية التي يتمتع بها مويرز ، وقدرته علي التعامل مع النـــاس في رفق دون أن يصطدم بهم . ولكنها حقيقة قائمـة ووراء هذه القدرات صــفات أخري تجعل منه انسانا فريدا من نوعه ، فهو مقتنع تماما بأن وظيفته هي أن يجعل العالم أفضـــل عن طريق ما تمارسه الحكومة من وجوه النشـاط وقد علق في مكتبــه عبارة في اطـار مقتبسة من توماس جيفرسون يقول فيها :

« ان الاهتمام بحيـــاة البشـــر وسعادتهم هو الهدف الشرعى الاول والوحيد للحكومة الصالحة » .

ان ما يدفع مويرز لكي ينهجسبيله علي عكس ما يتوقع المـــرء في هذا العالم المليء بالطمع والســخرية هو ايمانه بأن الطريق الوحيـــد ليجعل حياتهجديرة بالذكر هو انينفقهابطريقة

نافعة في متابعة ذلك «الهدف الشرعى الاول والوحيد للحكومة الصالحة» .

وعمله الان كما يراه هو كما يقول «أن نمنح الرئيس كل فرص الاختيار» فنحن هيئة مكتب الرئيس كالمغناطيس نجتذب الحقـائق من كل أجـزاء الحكومة . وهذا الرئيس يبني أحكامه دائما علي حقائق ثابتة أكثر ممايعرف أي شخص خارج البيت الابيض» .

وانني أعتقد أن بيـل مويرز أكثر من «قوة مغناطيسـية تجذب اليهـا الحقائق » . وأعتقـد أن السبب الاساسى لقدرته علي العمل من أجل ليندون جونسون بمثل هذه الفعالية . انما يمكن في ان الرجال ينقسمون في أعماقهم .. انهم يرون التبشيرالمجرد من القوة شيئا لافائدة منه ، والايمان بدون الاعمال مجرد فراغ !

سـباق !

نظمت احدى الصحف اليوغوسلافية سباقا بين زغرب وتوبليانا وطوله ٨٠ ميـلا ، وكان المتسـابقون هم : التليفـون والتلغـراف ، والسـيارة ، والحمام الزاجـل .. وقد فازت السيارة فى السباق .

ففى الوقت الذى انطلقت فيه السـيارة ، حجزت مكالمة تليفونية بالطريق الروتينى ، وأرسلت برقية ، وأطلقت أربع حمامات زاجلة .. فقطعت السيارة المسافة فى سـاعة و ٣٢ دقيقة ، واستغرق اتمام المكالمة التليفونية ٦ ساعات ، ووصلت البرقية فى ساعتين و ٥٠ دقيقة ، أما الحمامات فقد أتمت اثنتـان منها الرحلة فى سـاعتين و ٤٩ دقيقة ولم تصـل الاثنتان الاخريان قط !

مقـارنة ..

قالت السـكرتيرة الحسناء الجـديدة لمدير المستخدمين :

ـ ان كتابتى على الآلة الكاتبة ليست سيئة جدا .. اذا قارنتها بعملى فى الاختزال !

كلمات شابة

كل العالم خشبة مسرح ... ولكن أغلبنا لم يتدرب علي دوره جيدا مع الاسف !

***

قل ان يستخدم الناس الحرية التي يمتلكونها كحرية التفكير مثلا .. ومن ثم فهم يطالبون بدلا من ذلك حرية الكلام كتعويض عنها ..

***

الشخص الثابت الاعصاب ، هو الذي يرتكب نفس الغلطة مرتين دون ان تنتابه العصبية !

***

من أقوي خصائص العبقرية ، قدرتها على اشعال نارها الخاصة .

***

قد يمكن اقناع الناس ... ولكن ليس من الممكن ارضاؤهم رغم أنفهم !

***

لا يصبح المرء غنيا الا بانفاق نفسه ..

ساره برنارد

***

لو فقدت ساعة في الصباح ... فسوف تبحث عنها بقية اليوم !

***

أهم شىء يستطيع الرجل ان يعرفه وهو يقترب من بيته ، ان شخصا ما على الجانب الآخر من الباب يصغى الي صوت خطواته ..

كلارك جيبل

***

من الاسباب التي تجعل من التجربة معلما ممتازا ، انها لا تسمح لاحد بالانقطاع عن الدراسة !

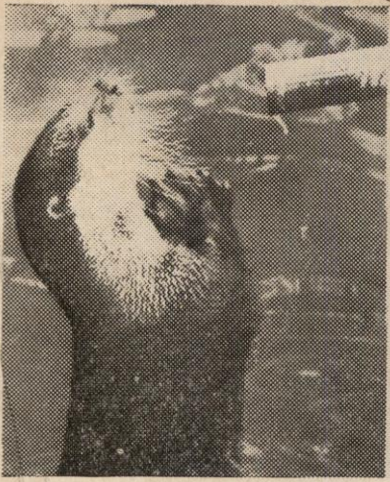

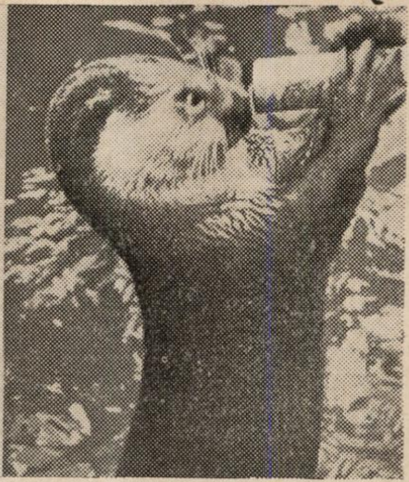

خيبة أمــل

حدث يوما أن كان قندس فنان يعرض ألعابه في حفــلات نهارية للاطفال بحديقة حيوان «أونيو» في طوكيو ٠٠ وكانوا يكافئونه بدس أسماك صــغيرة في حظيرته من خلال أنبوبة ضــيقة ٠٠ وأصبح القندس ـ الذي كان سريع التأثر ـ مولعا بهذه الهــدايا الي أقصي حد ٠٠ وســــرعان ما أصبحت الاشياء الوحيدة التي تهمه في الحياة

وذات يوم ، انتظر القندس أية سمكة ، ولكن شيئا لم يصل اليه ٠٠ ورأي ســمكة ضخمة تلتصق بالانبوبة ، فحــاول أن يجذبها ليخرجهــا ، ولكنه لم يستطع الوصول اليها ٠٠ واستبد به الغضب، فزمجر وزأر ٠٠ ولكن السمكة لم تتحرك ٠٠ وأخــيرا جلس وراح يبكي !

المغزي :

من يرد الحصول علي معروف صغير يجب أن يقنع بالاشياء الصغيرة ٠٠

تنظيم الأسرة :
مشكلة العالم رقم « ١ »

« بسبب الارتفاع البالغ في معدل المواليد ، والمجاعة التي تهدد مناطق شاسعة ، تتجه الحكومات في أنحاء العالم نحو تخطيط الاسرة بصورة لم يسبق لها مثيل ••»

ملخص عن مجلة « يو اس نيوز آند ويرلد ريبورت »

كيف يستطيع العالم أن يطعم كل شعوبه ، مع هذا المعدل الذي يتزايد به السكان ؟ لقد سلطت الاضواء علي حقائق مذهلة تبرز المشكلة ، وذلك في مؤتمر دولي عقد حديثا تحت رعاية معهد أبحاث ستانفورد الامريكي ومجلس المؤتمر القومي الصناعى :

× في خلال الخمس والثلاثين سنة القادمة سيتضاعف عدد سكان العالم تقريبا •

× ان أكبر الزيادات ـ أكثر من ١٠٠٪ ـ سوف تحدث في الدول الاقل نموا في آسيا وأفريقيا ، وأغلب أمريكا اللاتينية ، حيث الطعام غير كاف الان ، ونسبة انتاج الاطعمة للشعب في تناقص •

× ان مجرد الاحتفاظ بمستوي الطعام الحالي ـ غير الكافي ـ للعالم ، سوف يتطلب مضاعفة انتاج العالم من الطعام قبل عام ٢٠٠٠ ، علي الرغم من أن كل الاراضي العذراء في العالم

قد استخدمت فعلا في الانتاج ·

× منذ جيل واحـد فقط ، كانت آسيا وأفريقيا ، وأمريكا اللاتينيـــة مناطق ذات فائض من الاغذية، تصدر الحبـــوب الي الدول الاكـــثر تقدما ولاسيما أوربا ·· أما الان فان أمريكا اللاتينية بصفة عامة ، وأغلب أفريقيا مضطرة الي استيراد الغذاء لاطعـــام شعوبها ، بينما يعتمـــــد الملايين في الهند اعتمادا كبـــيرا علي امدادات الطعام من الولايات المتحدة ·

ولقد حث الرئيس الامريكي جونسون وفود الامم المتحــدة في يونيو الماضي للعمل علي أساس الحقيقة القائلة أن جنيهين يستثمران في الســـيطرة علي عدد السكان يســـاويان ٤٠ جنيهـــا تستثمر في التنمية الاقتصادية ·

عيادات متنقلة

وقد أبلغت الولايات المتحــــــدة الحكومات المختلفة ، أنها سوف تبحث كل الطلبات الخاصة بالمســاعدة علي تحديد النسل ـ فيما عدا تقديم المواد المانعة للحمـــل ، ويمكن أن تقــدم المساعدة لدولة مثلا بتدريب العــاملين في مشروعات تخطيط الاسرة ، أو في الابحاث أو شـــراء عيادات متنقـــلة وغيرها من المعدات ·

وتشير الدلائل الاولي الي ان عدد طلبات المساعدة لن يكون قليلا ، وقد بدأت كوريا الجنوبيـــــة بالفعل بداية كبري بمشروعات لتوزيع مليون جهاز لمنع الحمـــل من الانواع التي توضع داخل الرحم ، وهناك حملة في مدن فورموزا لتحديد النسل ينتظر أن تمتد الي الريف · أما الهند التي تثـــير يأس خبراء السكان في العالم ، والتي يبلغ عدد المواليـــد فيها ١٤ مليون نسمة سنويا ، فقد بدأت تشن حملة لتخفيض عدد مواليدها من ٤٠ في الالف الي ٢٥ في أوائل العام القادم ، وينتظر أن تطلب تركيا كميـــات كبيرة من المساعدة الامريكية ، وقد الغت أخيرا الحظر علي ادوية منع الحمل ·

حتي أمريكا اللاتينية ـ التي يثير تحديد النسل فيها جـــدلا عظيما ، شرعت تتجه هي الاخـــري نحوه ، فشيلي تعرض الان أجهزة منع الحمل علي الفقراء ، وفي بيرو أنشأت وزارة الصحة العامة والمساعدة الاجتماعية ، مركزا لدراسة مشكلة السكان ينتظر أن تؤدي الي حملة للدعوة لتحـــديد النسل · وفي البرازيل تعمل في المدن العيادات التي تدار بوســـاطة هيئات خاصة للمساعدة في تحديد النسل ، ولا يواجه بعضها أية معارضـــة من القسس الكاثوليك ، كما أن عددا كبيرا

من رجال الكنيسة يشجعون سرا الذين يدعون لتحديد النسل للمضي قدما بأي نوع يبدو فعالا من أجهزة منع الحمل

وفي هذا الموقف الذي يسود العالم، يعتبر انتاج أدوات منع الحمل التي توضع داخل الرحم أمرا بالغ الاهمية لبرامج تحديد النسل الشاملة ٠وهناك نوع من الاجهزة التي تصنع من البلاستيك يتسنى انتاجه في آسيا بنفقات زهيدة ٠ وهو يظل في مكانه الي أجل غير مسمي في حوالي ٨٠٪ من الحالات بعد أن يضعه الطبيب ، واذا بقي في مكانه بصورة مرضية ، فانه يمنع الحمل في ٩٨٪ لدي اللواتي يستخدمنه ٠

الحل الوحيد

وعلي الرغم من أن جدلا كثيرا لايزال دائرا ، فان بعض رجال الدين يعززون وجهة النظر التي أبداها في العام الماضي «روبرت درنيان» عميد كلية حقوق بوسطن عندما قال ان الانفجار السكاني في العالم ، ومأساة أكثر من ألف مليون انسان يعيشون علي غذاء دون المتوسط ، لا يمكن أن تكون مشكلة يمكن أن تقف حيالها الدولة الحديثة مكتوفة الايدي ٠٠

ويقول الدكتور ايرل باتز ـ الذي كان رئيسا للوفد الامريكي في منظمة الاغذية والزراعة العالمية ـ أنه اذا أريد تفادي وقوع مجاعة كبري ، فهناك شيئان ينبغى عملهما :

١ ـ زيادة انتاج الطعام زيادة كبري

٢ ـ تخفيض معدل المواليد العالمي

وذكر الدكتور باتز ان تحديد النسل هو الحل الوحيد للمدي البعيد٠

✪ ✪ ✪

حافز قوى ٠٠

دهشنا جميعا عندما رأينا شقيقتنا الصغرى قادرة على الاحتفاظ ببيتها وأطفالها فى حالة نظيفة وأنيقة ٠٠

وسألتها يوما عن السر فى هذه البراعة ، فقالت لى بلهجة جدية :

ـ عندما أستيقظ فى الصباح أقول لنفسى : « ماذا يحدث لو أن حماتى جاءت فجأة الى بيتى اليوم ؟ » ويبدو أن هذه الفكرة تمنحنى كل ما احتاج اليه من طاقة لاداء عمل اليوم !

عالم غريب في نوادي لندن

منذ أنشىء ناديا «هوايت» و «بودل» منذ أكثر من قرنين و «أندية السادة» في لندن التى تبلغ الآن حـــوالي ١٠٠ ظلت قلاعا فاخرة من الامتيازات وملاذا للسادة الانجليز. ففى هذا العالم من المبانى الجميلة القـــديمة ، وثرياتهـا البلورية وسجاجيدها الوثيرة ، وخمورها المعتقة تسمع النكتة الحاضرة والحديث الســاحر الى جانب التعليقات الصريحة .

وكتاب « المقاعد الجلدية » الذي يأخذ عنـــوانه من المقاعد الجلدية الوثيرة التى يجلس عليها أعضاء النوادي ليقرأوا صحفهم ، يكشف لنا عن العالم الكامن وراء دنيا النوادي المبجلة .. وفيمايلى مقتطفات من الــكتاب ..

عندما أعلن أحد أندية «الوست اند» عن حاجته الى مدير تلقى ٢٠٠ طلب ، ولكن لجنة النادي انقصت هذا العدد الي عشرة .. ولم يكن بين هؤلاء العشرة ســـوي واحد فقط لم يعمل اطلاقا في أعمال الفنـــادق والتموين ، بل كان صرافا في السلاح البحري ، وهذا الرجـــل هو الذي فاز بالمنصب لاســـباب طريفة .. قالت اللجنة انه لو كان أي واحد من التسعة الآخرين مديرا من الطراز الاول حقا لما قدم طلبـــا للحصول على هذه الوظيفة !

***

« بقلم تشارلس جريفز »

يتمتع أعضاء النوادي بذاكرة قوية وليس من النادر أن يرفضوا عضوية مرشح بريء لمجرد أنهم كانوا لايستلطفون والده أو عمه أو جده. وفي نادي «بروك» وهو من أقدم النوادي في لندن ، يروون هذه القصة عن صديق لولى العهد (الذي أصبح الملك جورج الرابع) . عرف أن عضوين رفضا طلبه فلجأ الى حيلة. في ليلة اجتماع اللجنة التى تختار الاعضاء ، اذ دبر وسيلة لابلاغ واحد من أعدائه أن منزله يحترق ، واخبار الثانى أن ابنته أصيبت بمرض خطير . وأثناء غيابهما دخل المرشح النادي متأبطا ذراع ولي العهد فانتخب عضوا على الفور .

***

وفي نادي (برات) أبلغ أحد الخدم

سكرتير النادي أن مستر (ب) نائم تحت نسخة من جريدة «التايمز» . وقال السكرتير : « ليس في هذا شىء غير عادي » . فقال الخادم : « أخشى أن يكون الامر كذلك ياسيدي ، فانها نسخة أمس من الصحيفة ! »

***

ويروي سر تشارلز بيتري احد اعضاء نادي «كارلتون» أنه ذهب يوما لزيارة نادي «كاتشيا» في روما فلاحظ عضو أشيب أنه وحده في البار فقال له : «معذرة ياسيدي . أعتقد أنك زائر. يجب ان تسمح لي ان اقدم لك كأسا ؟» ثم التفت الى الساقى وقال له : «اعط السيد كأسا من شرابى المفضل» .. واذ بدأ سير تشارلز يشكره قال له الرجل : « بهذه المناسبة يستحسن ان أقدم لك نفسى .. ان اسمى بورجيا » .

***

أما نادي «بورتلاند» الذي يبعد قليلا عن «بيركلى سكوير» فان أعضاءه أقل من اعضاء أى ناد آخر في لندن اذ أن عددهم لايتعدي المائة، ولكنه مشهور بلعب الورق شهرة نادي «سانت أندروز» بلعب الجولف. كانت أول مباراة أقيمت للبريدج في

انجلترا في نادي بورتلاند عام ١٨٩٤ فقد عاد لورد بروجهام الى لندن بعد بضعة أيام قضاها في «كان» وجلس يلعب الورق مع ثلاثة من أصدقائه وشرد ذهنه فلم يكشف عن آخـر ورقة معه كما هو متبع ، ولما أبدي أصدقاؤه دهشتهم ، قال لهم : «كنت احسب انني العب البريدج ، أجمل لعبة للورق عرفتها . لقد تعلمتهـا حديثا في فرنسا . دعوني أعلمهـا لكم » ووافق الثلاثة ، ولم يمض قليل حتى أصبح كل الاعضاء تقريبا يلعبون اللعبة الجديدة بحماسة ، ومنذ ذلك الحين والنـادي يتلقى أسـئلة عن قواعد لعبـة البريدج باستمرار من جميع أنحاء العالم .

وفي نادي بورتلاند قـد يدعى المرشحون للعضوية الى لعب البريدج حتى يستطيع الاعضاء أن يلقـوا عليهم نظرة فاحصة . وحدث مـرة أن رجلا كان يبدو واثقا من قبـوله عضوا لولا أنه تحمس بعـد فوزه الاول فمد يده ليصافح زميله ، واعتبر هذا خرقا لاصول اللعبة ، ورفض طلبه على الفور !.. وكذلك يرفض طلب من يدخن السيجار بين تقـديم الاطباق على مائدة العشاء .

***

واسم نادي «كارلتون» الصـغير يعتبر مضللا . وقد تلقى النادي يوما رسالة من أحد أعضاء جمعية ألمانية لهواة المراسلة . وكان الخطـاب يخاطب اعضاء النادي بقوله : « ايها الصبية والفتيات الاعزاء » والواقع ان النـادي الذي تأسس في عام ١٨٦٤ تكاد عضويته تكون سياسية تماما ، وعنـدما أراد سكرتيره العجوز أن يتقاعد أخيرا سئل عما ينوي عمـله فقال : «سوف أتنـاول فطوري في السرير كل صباح ثم أطلب صحيفة «الديلى تلجراف» وأقرأ عمود الوفيات فاذا لم اجـد اسمي فيه فسـأغادر فراشى ! »

***

ويذكر النادي الامريكى المتخصص في تقديم الاذرة المشوية واللحوم المعبأة والمحار الصغير لاعضائه المولودين في أمريكا أنه طلب مـرة من « جيمى ووكر» عمدة نيويورك أن يلقى خطابا فأجاب بقوله : «سأرد كما قال نابليون لجوزفين وهو يدخلها مخدعها : لم آت الى هنا لالقى خطابا ! »

***

يعتبر لورد جودارد عميد المحامين عضوا مواظبـا بنادي برات ، وهو حجة كبير في معرفة كل أنواع النبيذ

الاحمر • وقد دعا مرة عضوا جديدا ليشرب كأسا من النبيذ وقال العضو: «أشكرك يالورد جودارد ولكنى أريد كأسا صغيرة » • فأجاب اللورد بقوله: « اياك انتشرب كأساصغيرة يابني • انها ستظل تجول في معدتك بحثا عن ضرر تفعله • أما اذا شربت كأسا كبيرة فانها تستقر في جوفك وتفيدك كثيرا » •

***

وفي نادي «الخدمات المتحدة» العسكري طلب ضابط شاب برتبة كابتن بفرقة الهوسار الحادية عشرة من قائده « ايرل أوف كارديجان » أجازة قصيرة ، ولكن الايرل رفض طلبه مرتين ، وأخيرا قال الشاب : «الحقيقة ياسيدي اننى أريد أن أهرب مع مسز ...»

فصاح الايرل قائلا : « لماذا لم تقل هذا من قبل ياعزيزي• سأمنحك الاجازة بطبيعة الحال • هذا عمل جدير تماما باعضاء فرقة الهوسار ! »

***

ان الاعضاء القدامي كثيرا مايستغلون الاعضاء الجدد ، ويقال ان عضوا قديما اسمه «أوديل» اقترض خمسة جنيهات من عضو جديد في أول يوم دخل فيه النادي• وانتظر الشاب ستة شهور دون أن يسترد نقوده ، وأخيرا طالب بها زميله فاذا بأوديل العجوز يقول : « اننى لم أنته بعد من انفاقها » •

***

ان الرغبة في الهدوء قد تذهب أحيانا الى أقصى الحدود • ويبدو ذلك في القصة التى تقول ان ايرل راسل ـ شقيق الفيلسوف برتراند راسل ـ كان يجلس يوما أمام مائدة في نادي (ريفورم) عندما اقترب من سير هامار جرينوود وقال : « هل تسمح لى بأخذ هذا الكرسى ؟ »

فأجاب راسل : «نعم بشرط أن تأخذه معك ! »

□□□

تربية !

فى احدى الحفلات الراقصة ، سألت الفتاة الجندى الشاب الذى يراقصها من أين هو ... فقال :

ـ لقد ولدت فى بروكلين ، وترعرعت فى فيتنام !

بقلم ليستر فيلى

يختار لك مستقبلك

« ان مستشاري التوجيه يساعدون العاملين والطلبة ، علي الاجابة علي هذا السؤال : ما هو أفضل عمل أصلح له ؟ »

اذا كانت لك ابنتان مراهقتان تتسمان بالذكاء ، ولكنك لا تستطيع أن تلحق غير واحدة منهما فقط بالجامعة ، فماذا تصنع ؟ لقد بدت الاجابة واضحة بالنسبة للكهربائى ماك كنزي ٠٠ وهي : « أرسل الابنة الاكثر احتمالا للنجاح » ٠٠ ولم تكن ابنته «آليس» قريبة من قمة فصلها فحسب ، بل كانت محببة الي المدرسين والطلبة علي السواء ٠ أما شقيقتها التوأمة « بيتي » الخجول ، المنطوية علي نفسها ، فيمكن الحاقها بمدرسة سكرتارية ٠

ولكن أسرة ماك كنزي (وليس هذا اسمها الحقيقي) ساورتها شكوك ملحة فمع أن بيتي كانت تحجبها ظلال اختها ، فانها علي الرغم من ذلك كانت في الربع المتقدم في فصلها ، وخامة جامعية ممتازة أيضا ٠

وعرضت اسرة ماك كنزي معضلتها علي أحد مستشاري اختيار طريق المستقبل ، وهو واحد من أرباب المهن الاخذة في النمو السريع بأمريكا ، الذين حصلوا علي شهادات جامعية في علم النفس أو استشارات التوجيه،

وهم مدربون علي تشخيص المقدرة العقلية ، ومبلغ الاستعداد، واحتمالات النجاح في المدرسة أو الوظيفة كما أنهم يتابعون أيضا التغيير السريع في دنيا العمل ، ويعرفون أين توجد الفرص ، ويساعدون «عملاءهم» علي اختيار الاعمال التي تناسبهم ٠

وكشفت الاختبارات التي أجراها مستشار اسرة ماك كنزي لاختيار الحياة العملية عن بعض المفاجآت ٠

لقد أظهرت المقابلات والاحاديث المنفصلة أن الطالبة النجمة «آليس» لا يعنيها كثيرا سواء ذهبت الي الكلية أو الي مدرسة السكرتارية ، ولكنها في سبيل ارضاء أسرتها لم تقل شيئا ، اما اختها بيتي فكانت تتوق الي توسيع آفاقها ، وارتياد ميدان الرياضيات والعلوم ٠ ولم تقل هي الاخري شيئا لاسرتها ، لظنها أن هذا لن يكون انصافا لاختها التي تبدو أقدر منها ٠

واختبر المستشار ذكاء الفتاتين وقوة تفكيرهما والقدرة علي استيعاب ما تقرآنه ، ونواحى اهتماماتهما ، فجاء ترتيب «أليس» كما كان متوقعا في المرتبة الاعلي أو بين أعلي عشرة في المائة لمن هم في سن السابعة عشرة ٠٠ أما «بيتي» فقد جاءت علي غير انتظار بين أعلي اثنين في المائة٠ وفوق ذلك ، فقد تفوقت بيتي علي أختها مرة أخري في اختبار للتنبؤ بالاداء المحتمل في الكلية !

وأرادت الام أن تعرف السبب قائلة : « كيف كان ذلك ؟ ان درجات المدرسة تظهر تفوق آليس بوضوح !

وقال المستشار أن «جردشخصية» الفتاتين يقدم التفسير المرجح ٠ لقد كانت آليس واثقة متأكدة من نفسها ٠٠ وهكذا كان مدرسو آليس يستجيبون بدون وعى الي تقديرها الايجابي لنفسها ، ومنحوها درجات أعلي من درجات بيتي التي تشك في نفسها ٠ وربما أيضا كانت بيتي تخشى منافسة أختها التي يظهر تفوقها ٠ وقد ساعدت الاحاديث التي تمت بعد ذلك أسرة ماك كنزي علي ادراك أن لبيتي مواهبها واهتماماتها الخاصة التي يجب أن يعترف بها وتشجع ٠

وحصلت بيتي ، التي أثلجت صدرها هذه الاكتشافات ، علي درجات عالية في الشهور الاخيرة للسنة الدراسية ، حتي كادت تلحق بأختها٠ وتخرجت كلتاهما بين الستة الاوائل في فصلهما ٠

وقال دكتور اختيار طريق المستقبل

مشيرا علي الاســـرة : « بدلا من الحاق واحدة بالكلية لمدة أربع سنوات، لماذا لا تلحقــون كلتيهما لمدة عامين وترون ما يحدث ؟» .

وحصلت كل من الفتـــاتين علي درجات شرف علميـــة ، وعلي منح دراسية وفرت نقـــودهما . وأمضت كلتاهما في الكليـــة أربع ســـنوات وتخرجتا بشهادتين جامعيتـــين في الرياضـــيات ، ثم التحقتا بوظيفتي واضعتي برامج للعقـل الالكتروني في نفس الشركة . وسرعان ما وصـل دخل بيتي الي ما يقـرب من ضعف ما كانت ستحصل عليه من وظيفـة السكرتارية لمساعدة أسرتها .

الحاجة المطردة

ان مستشار اختيار الحياة العملية لم يساعد في هذه الحالة علي حـــل مشكلة أسرة فحسب ، بل انه حقق الهدف الرئيسى لدكتور اختيار طريق المستقبل . فقد ســاعد «عميلة» هي بيتي ماك كنزي علي مواجهة نفسها والاجابة علي مثل هذه الاسئلة : «من أنا ؟» « وماهي المعدات الذهنيـــة والعاطفية التي امتلكها » ، « وماهي مواهبي وميولي وطاقتي ؟ »

ومواجهة الانسان لنفســـه هي الخطوة الاولي نحو اختيار الوظيفـة أو الحياة العملية . وقد تقرر لحوالي ٤٥ عاما ما اذا كنت تحب عملك أم تكرهـــه ، وما اذا كنت تصلح له أو لا تصلح !

وتتطلب الخطوة الثانية ، معـرفة الفرص وكذلك معرفة الشراك الخفيـة في دنيا العمل المتغيرة ، وقد خلقت التكنولوجيا الجـديدة والمعـرفة في الولايات المتحدة حوالي ٦ آلاف نوع من الحرف والمهن الجديدة منـذ عام ١٩٤٩ بينما أصبحت بعض الحـرف القديمة شيئا عتيقا عفي عليه الدهر. ويستلزم الامر وجود اخصائى لمتابعة المعلومات عن الوظائف .

ويذكر الدكتورألبرت تومسون الاستاذ بجامعة كولومبيا ، ثلاث مراحـــل للتطور الشخصي يمكن للمشـــورة المهنية تقديم المساعدة خلالها ..وهي:

مرحلة النمو :

كان بوبي الذي يبلغ الثانية عشرة في المرحلة الاولي أي في مرحلة «النمو» عندما صحبته أمه الي دكتـــور استشاري لان بوبي ـ كما شرحت وهي تبكي ـ كان متخلفا . وقدأظهر بوبي أنه كذلك حقا . فقد كان لايتأثر بشىء يملؤه الخوف . وقال أنه يكره المدرسة ، ويفضل اللعب مع الاطفال الذين يصغرونه بعدة سنوات .

وعرف الدكتور الاستشـــاري أن درجات بوبي في المدرسة كانتمرضية حتي السنة الخامسة الابتدائية • ثم اطلع تلميذ زميـــل له علي درجات اختبار ذكائه في ادارة المدرســـة ، وعيره بأنه «غبي» • وأصـبح بوبي مهمـلا ، ولا يؤدي الا قدرا أقل من الواجب المنزلي • ووضع في فصـــل الذين يتعلمـــون ببطء ، حيث كان يحصل بالكاد علي درجات النجـاح وبدأ أبوه ، البائع ، يصفه أيضـــا « بالغباء » •

واكتشف الطبيب الاستشـــاري من المدرسة أن الفتي قد حصل علي ٧٨ درجة أي «الحد الادني» في اختبـــار جماعى للذكاء ، كان الاعتماد الكلي فيه علي الاجابة التحريرية• وأشرك الدكتور الاستشاري ، بوبي في اختبار « لمعايير ذكاء الصغار » يتم فرديا ويشمل اجابات شـــفوية وتحـريرية •• وحصل بوبي علي ١١٠ درجات، وهو متوسط مرتفع بالنسبة لسنه • ثم كشف اختبار استيعاب القراءة ، الدليل علي ما أظهره الفتي من ضعف في اختبار الذكاء بالمدرسة • فقد كان عجزه عن القراءة شديدا •

وأظهرت اختبارات اللياقة والميول أن لبوبي في المهارة اليـدوية والقدرة العددية ونشاط أوقات الفراغ (فقد كان بوبي يصـــلح الاواني بالعـدد الكهربائية) وفي الميـــول الاخري ، صورة لياقة وميل شـبيهة بتلك التي تستخدم في الاعمـــال الكهربائيـــة والميكانيكية •

وظهر نشاط بوبي بعد أن عـرف مقدرته الحقيقية • وهو اليوم ناجح في دراساته ولاعماله في المعمل •

مرحلة الاستكشاف :

كان فرانك ذو العشرين ربيعا ، الطالب بالسنة الرابعـــة بالجامعة ، في مرحلة الاستكشـاف ، ــ يتلمس الطريق الي عمله المستقبل ــ عندما عرض مشـــــكلته علي أحد مراكز الاستشارة بالجامعة •• كان قد جرب دراسة منهج أولي في الطب ، وأحرز نتائج متوســـطة ، ثم تلقي فرانك دراسة في الصحافة عندما أخبره أحد المدرسين أن في استطاعته الكتـابة ، ولكنه عند اقتراب التخرج ، لم يكن واثقا من أنه يســـــير في الطريق الصحيح •

وكان ترتيب فرانك في اختبار للذكاء العام ، بين الاربعة في المائة الاوائل لمن هم في مثل سنه ، ولكنه فيالمجالات التي يجب أن يبرز فيهـــا الكاتب الصحفى الموهوب ــ أي في استيعاب

ما يقرأ ، وفي حصيلة الكلمات وفي تركيب الجمل ، والقدرة في علم النحو – لم يكن يزيد علي المتوسط العادي – وكذلك لم يكن ممتازا في العلوم .

وهكذا كان فرانك ، في اختيـــاره الطب أو الصحافة يبرز الناحيـــة السلبية فيه – أي مواطن ضعفه – ، وكذلك كان يهمل الناحية الايجابية . ودلت الاختبارات علي أنه كان في رأس قائمة الواحد في المـــائة المتقدمين في فصله في الاستعداد لدراســـة العلوم الرياضية . كما كان في المرتبة الممتازة في فهم العلوم التجارية وادارة الاعمال. ودل اختباره في القدرة علي الاشراف علي الاعمال ، علي أنه ، بالرغم من افتقاره الي الخبرة في مثـــل هذه الاعمال ، فقـــد جاء في الثلث الاعلي لهؤلاء الذين يستخـــدمون كمديري ادارات ، أو مديري أقسام .

واتضـــح أن لفرانك مواهب في المحاسبة ، وأعمـــال المستخدمين والادارة – وهي المجـــالات التي لم يفكر فيها قط . وقد غير فرانك الان اتجاهه للاشتغال بالتجارة والاعمال.

مرحلة توطيد النفس :

ومع أن معظم الذين يتلقـــون مساعدات الاستشـــارة ممن هم في «مرحلة النمو» و«مرحلة الاستكشاف»، فان الكثيرين يحتاجـــون الي هذه المساعدة أثناء مرحـــلة أوائل البلوغ أى مرحلة « توطيد النفس » بعد ان يكون الانسان قد اختار مهنتـــــه فعلا .

كان آلان الذي يبلغ الثامنة والعشرين متفوقا في مدرسة الهندسة ، ولكنه لم يستطع الاحتفاظ بوظيفة مهندس. وكان قلقا يائسا عندما توجـــه الي طبيب استشاري في احدي الهيئـــات المتطوعة .. وقال أنه يشعر بالخجل من فشله ، واليأس من المستقبل .

وكان آلان علي درجة عاليـــة من الذكاء ، ولكنـــه لم يكن كذلك في الاختبارات الخاصة «باتساع الادراك» والقدرة علي رؤية صورة ذهنيـــة نابضة بالحياة من اي رسم ، وكذلك في الاختبارات الاخري الخاصـــة بمقاييس الاستعداد الهنـــدسى . ولم تكن اهتماماته اهتمامات مهنـــدس ، ولكنها اهتمامات بائع . فقـــد كان يتمتع بمهارة في الحديث ، وشخصية بارزة تتفق وهـــذه الميول . ونصح الدكتور الاستشـــاري آلان بقوله : « اجمع بين تدريبك الفني بما لديك من استعداد للبيع ، وجرب حياة عمليـــة جديدة كبائع فني » .

وسرعان ما حصل آلان علي وظيفة

مهندس مبيعات وكان يتمتع بالقدر الكافي من المعلومات الفنية ليشرح المعدات للعملاء . ولم يمض وقت طويل حتي أصبح دخله أكبر من دخل وظيفة المهندس التي فقدها .

وظنت شيرلي (وهي في سن السادسة والثلاثين) وتعمل ممثلة ثانوية في مسارح برودواي والتليفزيون أن الوقت قد حان للانتقال الي حياة عملية أخري تدر دخلا ثابتا وتكون ذات مستقبل أكثر أمنا . وكانت تشير الي سيدة رشيقة تحمل درجة جامعية وتعتبر ذات قيمة في مهنتها .. وأجري اختبارها في المستوي الممتاز للذكاء فتبين أن تمكنها من اللغة الانجليزية وعلم النحو ، يعادل قدرة العشرة في المائة الاوائل في السنة النهائية في الجامعة .

وأشار الطبيب الاستشاري في تقريره الي أن شيرلي ذات مواهب في «العلاقات العامة والمبيعات والاعلان» . وكانت الوظيفة التي التحقت بها بعد ذلك تجمع بين هذا كله ، فقد أصبحت مندوبة منطقة لاحدي شركات أدوات التجميل ، مهمتها عرض منتجات التجميل الجديدة علي الموزعين .

وكتبت شيرلي الي طبيبها الاستشاري تقول : « لقد منحتني نتائج الاختبار شجاعة في معتقداتي . واني واثقة من أنك تقدر أهمية ذلك لمن كانت في مثل سني ، ولاسيما اذا كنت أبيع «قدرتي الكامنة» لصاحب عمل ، أكثر مما أقوم بأدوار تمثيلية محققة » .

خالص !

قال الممثل الهزلي جاك بينى وهو يتسلم احدى الجوائز :

ـ أننى لا أستحق هذه الجائزة .. ولكن عندى التهابا فى المفاصل ، وأنا لا أستحقه أيضا !

استعداد !

فوق خزانة صراف البنك ، وضعت لافتة كتب عليها :

« ابتسم .. ان عدسة تصوير اللصوص تلتقط صورتك الآن ! » .

أوروبا
أفريقيا
آسيا
الشرق الأوسط
شركة الطيران العربية المتحدة
إحدى شركات المؤسسة العربية العامة للنقل الجوي

الأستاذ عارف يقول :

لكى تعيش مع عصرك إقرأ هذه الكتب ...

أنا لا أقتنع بما حصلت عليه من علم وثقافة ، فالعالم يتطور بسرعة صاروخية. إن كتب دار المعارف تساعدنى على ملاحقة هذه التطورات .

*** كيف نجح عبد الناصر**

تاليف : ك . كارنجيا ـ تعريب الاستاذ خيرى حماد

الثمن ٣٠ قرشا

*** مع الإنسان فى الحرب والسلام**

للأستاذ فتحى رضوان

الثمن ١٢٠ قرشا

*** السد العالى**

للاستاذ المهندس موسى عرفه

الثمن ٦٠ قرشا

*** الحكومة الخفية**

تاليف : دافيدوايز و توماس روس

ترجمة : الأستاذ جورج عزيز

الثمن ٧٠ قرشا

*** بنيتو موسولينى**

تاليف : كريستوفر هيبرت

تعريب : الأستاذ خيرى حماد

الثمن ١١٥ قرشا

*** أزمة : القصة السرية لمؤامرة السويس**

تاليف : تيرنس روبرتسون

تعريب الاستاذ خيرى حماد

الثمن ١١٠ قروش

*** نظريات النمو الاقتصادى**

للدكتور صلاح الدين نامق

الثمن ٦٥ قرشا

*** النظم الاشتراكية**

(مع دراسة مقارنة للاشتراكية العربية)

للدكتور محمد على ابو ريان

الثمن ١٢٠ قرشا

* **كل شيء عن الاقمار الصناعية وسفن الفضاء**

(من مجموعة كل شيء عن ..)
الثمن ٢٥ قرشا

* **دراسات إنسانية واجتماعية**

للدكتور محمد عاطف غيث
الثمن ٩٠ قرشا

* **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى**

للدكتور محمد عاطف غيث
الثمن ٦٠ قرشا

* **المجتمع العربى والإسلامى**

للدكتور عبد الحميد بخيت
الثمن ١٢٥ قرشا

* **الحقيقة والخيال**

تاليف اسحق اسيموف ـ ترجمة الدكتورين محمد جمال الدين الفندى وجابر عبد الحميد جابر
الثمن ٦٠ قرشا

* **احلام المهندسين**

لويل لى ـ ترجمة الدكتور محمد احمد سليم والاستاذ احمد عل فراج
الثمن ٤٠ قرشا

* **مشكلة السكان**

للدكتور اسماعيل محمد هاشم
الثمن ٧٠ قرشا

* **أمهات الافكار السياسية الحديثة**

للدكتور محمد طه بدوى
الثمن ٤٠ قرشا

* **اتجاهات فى التربية والتعليم**

للدكتور محمد جمال صقر
الثمن ٢٥ قرشا

* **الامراض النفسية والعقلية**

(أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية)
للدكتور احمد عزت راجح
الثمن ٥٥ قرشا

* **دراسات عربية وغربية**

للدكتور لويس عوض
الثمن ٦٠ قرشا

* **اقتصاديات المالية العامة**

للدكتور منيس اسعد عبد الملك
الثمن ١٠٠ قرش

خذ المعارف من دار المعارف

دار المعارف بمصر : ١١٩ شارع كورنيش النيل بالقاهرة
رأس مالها ٢٥٠,٠٠٠ ج.م. مدفوعة بالكامل

دار المعارف لبنان : ش.م.ل. بناية العسيلى بيروت
رأس مالها ٢٥٠,٠٠٠ ل.ل. مدفوعة بالكامل

ماكينة الخياطة «چانوم»

تبعث البهجة أثناء الخياطة

إنها تحل مشكلات ماما في الخياطة بكفاءتها الممتازة
ويرفرف طائر السعادة فوق العالم عن طريق ابتهاج
ماما بماكينة الخياطة «چانوم»

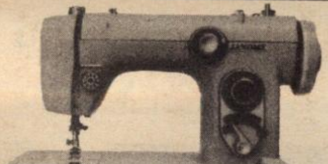

complete confidence in product reliability

ثقة كاملة في الإعتماد على الإنتاج

JANOME SEWING MACHINE CO., LTD.

Janome Bldg., 2 Kyobashi 3-chome, Chuo-ku, Tokyo
Cable: JANOME TOKYO Telex: 0 24-313 (JANOME TOK)
Phone: 272-7531

ملخصة عن مجلة «ساترداى أيفننج بوست»

بقلم ويليام ويليس

صارعت البحر وحدي

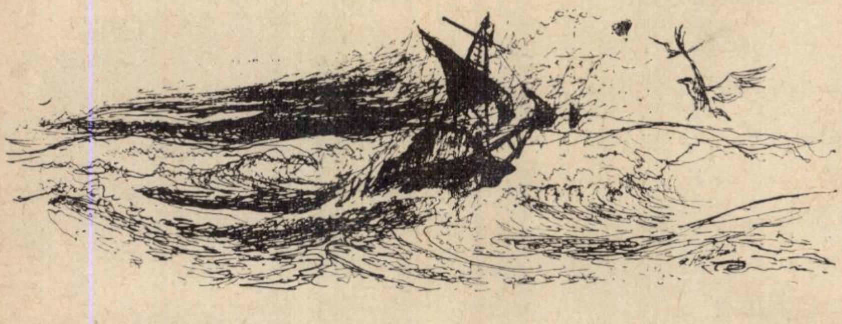

فى يوليو عام ١٩٦٣ انطلق ويليـــام ويليس ، وكان فى حوالى السبعين من عمره ، فى رحلة من بيرو الى اســتراليا وحيدا على ظهر طوف أسماه ((عصر بلا حدود)) . وبعد ابحاره بعشرة أيام كسرت دفة الطـــوف ، مما اضطره فى النهاية الى النزول على شاطىء جزيرة ((أبولو)) احدى جزر ((ساموا)) ، بالقرب من مدينة (آبيا) . وفى الصيف التالى عاد الى (آبيا) وأصلح طوفه ثم أقلع من جديد الى استراليا ..وها هى قصة تلك الرحلة التى لا يكاد يصدقها العقل ..

كانت القصة كلها عن « آبيا » ، فقد عزم أحـــد أصـحاب اليخــوت الامريكيين ـ وكان يزور « آبولو » ـ على أن يتبع طوفي عند مغادرتى الجزيرة ، ليلتقط صـورا ، بل ويحاول بيعها • غير أن أصدقائى في « آبيا » عقدوا العزم على ضرورة افلاتى من «قرصان الافلام» هذا ، ومن ثم فقد تسللت تحت جنح الظلام ، كالهارب ، في الثالثة من صباح اليوم الســـادس والعشرين من يونيو عام ١٩٤٦ ، وكان يوما مطيرا مظلما ، وراء القاطرة البحرية التى قامت بجر الطوف الذي أستقله عبر الحـــاجز المرجانى الى عرض البحـــر • وفى الثامنة صباحا تركت القاطرة الحبـل الذي يشدنى اليها ، على مســـافة خمسين ميلا شمال «آبولو» • ولوح لي الاصـــدقاء مودعين بينما كانت القاطرة تستدير عائدة ثم تختفى وراء الافق •

وكانت أستراليا أمامى على مسافة تتراوح بين٧٥و٩٠ يوماحسبما قدرت

بداية غير طيبة : كانت خطتى أن أبتعد عنالجزر الىالشمال الغربى من «ساموا» ، ثم اتجه الى شـــمال جزر «فيجى» ، وانحرف بعد ذلك الى الجنـــوب الغربى ، لأبحر الى مجموعـــــة جـــزر « نيوهبريدز » و «نيو كاليدونيا» ، ومنهما رأسا الى «سيدنى» • وفي اليوم الاول اندفعت غربا في ثبات مستفيدا بالدفة الجديدة الا أن الرياح مالبثت أن سكنت •

وجرفنىالتيار بعد ذلك جنوبا،حتى استطعت بعـــد يومين من مغادرتى « آبيا » أن أري جبال «سافائى» التى يبلغ ارتفاعهـــا ١٨٠٠ متر • كانت بداية غير سارة لرحلة طويلة •

ولكن كان هناك ماهو أسوأ ••

فبينما كنت اشد أحد حبال الطوف ، أثناء اختباري لها ، شعرت بألم حاد، اذ انفتح جرح ناتج من تمزق بالبطن ـ كنت قد أصبت به في المرحلة الاولى من الرحلة ، وبدأت الامعاء تبرز من داخـــل الجرح مما سبب لى آلاما مبرحة • وفي مثل هذه الحالات يجب ازالة الفتق ، فأن لم تستطع كانت المتاعبخطيرة ، وحاولت كل ماأعرفه من حيـل ـ التدليك ، والضغط على مكان الجــــــرح ، والاسترخاء ، والكمادات الساخنة • وداومت على ذلك أربع ساعات متواليـــة ، ولكن دون جدوي •

وفي صباح اليوم التالى أصبحت محموما ، يائسا • لقد قمت برحلتين قبل هذه الرحلة قطعت فيهما أكثر

من ١٤ ألف ميل بمفردي ، فلم أواجه قط مثل هذه المتاعب مع جسمى مع أن هـــذه الرحلة لم تكد تبدأ !..

ورقدت في سكون ، وجعلت ذهني يفكر في الطريقة التى صنع بها الجسم ..ولكي أخفف الجهد عن بطنى قمت بربط قدمى بحزام جلدي ثم أدخلت حبلا خلال كتلة فوق رأسى وأخري من خـــلال كتلة على سطح الطـوف حتى أستطيع أن أرفع قدمى في الهواء وبعد أن أصبح ظهري على السطح الثابت، استطعت شيئا فشيئا أن أرفع ساقى حتى أصبح كل ثقلى على كتفى وأخيرا بعـــد المزيد من الكمادات الساخنة والتدليك نجحت في اصـلاح الفتق .

طريق متقطع : ظللت أبحر غربا طوال ثلاثة أسابيـع ثم اتجهت الى الجنوب الغربى، في صراع مستمر مع العواصف. وفي منتصف يوليو تحولت الرياح الى أنواء هوج لا هوادة فيها، بحيث بذلت كل قواي لكي أحافظ على أي اتجاه قريب من الطريق المرسوم لرحلتى . وبينما كانت الرياح تتجمع ببطء أخذت الامواج ترتفع من حولى كسفوح التلال ثم كالتلال حتى أصبحت كالجبال البيضـــاء الذري ، وظللت أصارع بعجلة القيادة والقلوع ليـلا ونهارا ، بينما الرياح تزأر والطوف يتقاذفه الموج كأنه لعبة أطفال .

في بحر المرجان : وبعد أن درت حول جـزر «نيو هبرايدز » أخيرا واتجهت الى الشمال منها ، شققت طريقى شطر الجنوب الغربى ، على مقربة من الخط المستقيم المتجه نحو «سيدنى» ، قدر استطاعتى ، وهو عبور منحرف لبحر المرجان ، وسارت الاحوال على مايرام بضـعة أيام ، ولكننى أذكر اللحظـة التى تحطمت فيها تلك الخطة الجديدة مثلما أصاب سابقتها .

وفي تلك الليلة اشتدت الرياح حتى اقتربت من قوة العاصـفة الهوجاء ، وعندما انحرفت ، ظننت أن الطوف سيستقر في سهولة ويسر في الاتجاه المضاد ، وكان هناك حبـل مربوط بكتلة على سطح الطوف لشد شراع مقدم الطوف عندما يراد تغيير اتجاه السفينة – وهو عمل شاق عندما تكون الرياح شديدة . وأردت أن أخفف من اندفاع الطوف بالاتجاه الى اليمين، فبدأت أجذب شراع المقدمة في اتجاه اليسار ، ودون سابق انذار انهـــارت الكتلة المثبتـة الى السطح ، وبينما كنت أســـقط قلت لنفسى أننى اذا سقطت على الدعامات الحـــديدية

الموضوعة على السطح ، فاننى سوف أصاب بأذي ٠

واصطدم ظهري بالحديد ، وتكومت على سطح الطوف ٠ ولم أشعر بشىء وأنا راقد هناك ـ الا أن ساقى عجزتا عن الحـركة ٠ واستخدمت ذراعى لاسحب نفسى الى داخل القمرة ٠٠ وظللت راقدا دون حراك عـدة أيام لاأستطيع الا أن أفتح علبة من علب الفول المحفوظ بين وقت وآخر ٠

الموت يحوم : وظللت طوال ستة أيام بلياليها والتيار يجرفنى بلا حول ولا قوة حتى أصبحت على مسـافة أكثر قليـلا من ١٥٠ ميلا من جزر «سولومون» وعلى مسافة أميال كثيرة من خط سيري مرة ثانية ، وبينمـا كانت الايام تمر أخذت أدرس أسلوب الرحلة ، واحتمالات الموت ٠٠ كان الموت يبـدو للوهلة الاولى ممكنـا تماما ، وداخلنى شعور بذلك في الوقت الذي كان فيه الالم ينتشر في ظهـري وعجزي ٠

ثم حدث بعد ظهر أحد الايام أننى تبينت أننى أستطيع الاحساس بأصابع قدمى ، وسرعان مااستطعت بعـد ذلك أن أحـرك ساقى ، واستمر الاحساس يسري حتى وصـل الى ركبتى ، وأخذت أدلك هذه الاجـزاء في حماسة وأحركها في تمرينـات رياضية، وبعد اليوم السادس استطعت الوقوف على قدمى ، وعندئذ أصبح في امكانى أن أحدد لنفسى خط سير٠ وقد كشفت صورة بالاشعة التقطت فيما بعد ، أن الجزء الاسفل من العمود الفقري ـ حيث العجـز ـ أصيب بكسر ، وأنه التحم جزئيا من تلقـاء نفسه بطريقـة ما ٠ الا أن الالم لم يفارقنى بعد ذلك قط ٠٠

قرار بالكفاح: في ليلة ١٨ أغسطس كنت في منتصف بحر المرجان، وكانت الساعة الثانية عشرة الا ربعا ، وبعد خمس عشرة دقيقة سأحتفل بعيـد ميلادي الحادي والسبعين ٠ وحانت منى التفاتة نحو مؤخر الطوف، وهناك رأيت على بعد أنوار سفينة تتجـه ناحيتى ٠

وأضأت المصـباح الكشاف فوق الشـراع الرئيسى حتى يمكن رؤية الطوف ٠ وكانت السفينة هي سفينة الشحن البريطانية «البارون جيدبيرج» التى تعمـل على الخط الملاحى بين سيدنى وهونج كونج ٠ ومن جسر السفينة صاح أحد الرجال : « من أنت ؟ »

فأجبته قائلا : اننى الكابتن ويليس أتجه من آبيا الى سيدنى ٠

فقال : « وماذا تريد ؟ »

فأجبتــه قائلا : « أريدك أن تبلغ أخباري » .

ففى مســكننا بنيويورك ، كانت زوجتى تحتفظ بخريطة رسمت عليها خط الســير لرحلتى ، فاذا ماحدث شىء لى ، فقد كنت أريدها أن تعلم أين حدث ذلك . ومضت السفينـــة حتى اختفت وسط ظلمة الليل .

كان هناك بطبيعة الحـــال ماهو أكثر من ذلك، فقد كان علي أن أفكر وأقرر ماذا كنت أصـــعد الى ظهر سفينة الشحن وأبحر الى أستراليـــا في راحة وكان علي أن أقرر ماذا كان جسدي يمكن أن يتحمل الألم الذي يسري في عمودي الفقري ، والتمزق في بطنى ، وفوق ذلك كله ، مواجهة العواصف ، التى بدا أنها لن تسمح لى بالراحة . وفكرت في ذلك كلــه سريعا جدا، ثم أدركت أننى لاأستطيع أن أتخلى عن الرحلة ثم أواجه نفسى أو العالم في ارتياح بعد ذلك . وبينما كانت أضواء السفينة تختفى احتفلت بعيد ميلادي في هدوء .

حاجز مخادع : كان يقبع أمامى عندئذ الحاجز المرجانى الاعظم ـ وهو عبارة عنصخور مرجانيةغير مستوية بنتها مخلوقاتدقيقة تسمى «بوليبس» (الحيوانات المرجانية المتشعبة) ، التى تعيش وتموتعلى الاصداف والمحارات التى كونتهـــا أسلافها . وكان ذلك الحاجز يمتد الى مسافة ٢٠٠٠ كيلو متر من الساحل الشــمالى الشرقى لاستراليا ، يتراوح اتساعه بين ١٥ و٥٥ كيلو مترا . ولم يكن لدي أية خرائط لهــذا الحاجز ، أو أي شىء يدلنى على الممرات خلال هذا الحاجز الهائل . وكان علي أن أدخل هـــذه المخاطرة كأننى أحد بحـارة القـرن الخامس عشر ـ العـــالم عنده هو نهاية الافق، أما ماوراء ذلك فمجهول. واذا لم أتمكن من جعل الطوف يعبر الحاجز ، فقد أعبره أنا نفسى ، وقد ربطت قارب الاسكيمو والزورقالوطنى بعضا الى بعض على هيئة طوف.

وظللت أبحر غربا لمدة ستة عشر يوما ، وذات صباح ، ربما بعد الفجر بساعة ، رأيت ماكنت أبحث عنه : ـ الحاجز العظيم ـ خط من الامواج المتكسرة يمتد شــمالا وجنوبا حتى الافق . واتجهت نحوه وأخذت أسير على طول الحاجز المرجانى ، بحثـــا عن فتحة يمكن الدخول من خلالها . وقد تحركت مرة بعد أخري ناحيـــة مكان خيل الي ان به ممرا يســـمح بمرور الطوف ، فاذا بى اكتشف أننى

أبحر داخل مصيدة ذات جدار من الامواج المتكسرة وراء آخر ٠

ولم يكن في استطاعتى أن أمضى في هذا الاستطلاع الى ما لانهاية ٠٠ كان الغرب على الأقل هو الاتجاه الذي أبغى سلوكه ٠ وانزلقت نحو الحاجز الصخري ، مع أننى كنت مترددا في الاقتراب منه ، ثم تطلعت حولى ظنا منى أنه مازالت هناك فتحة ورائى لكي أنفذ من خلالها ٠ ولكن لم يكن هناك الا زبد أبيض يفور ويغلى ٠

ان الحاجز قد أصبح أمامى مباشرة، واصطدم به الطوف بشدة ، وانزلقت العوامات والبراطيم من مكانهـــــا الى سطح الطوف ، وانزلق الطوف فوق صخور مرجانية ملساء، ووجدت نفسى محاصرا بالامواج وهي تتكسر على سطح الطوف بعنف ٠ وتساءلت الى متى يمكن أن يتماســـك الطوف والقمـــرة من فوقه ؟ وكل ماكان فى وسعى عمـــله ، أن أظل في مكانى بمثابة ذرة صـــغيرة في بحر هائل موحش ٠

وجاء المد بعد ذلك ، وبدأ الطوف يتمايل ، ويتنقل وأخيرا كنت أطفـــو وأبحرت في النهاية فوق الصخـــــور المرجانية يسيطر علي شعور بعـــدم التصديق ٠ فعلى عمق لايزيد على قدم أو قدمين تحت الطوف ، كانت الصخور المرجانية تنتظم في ألوان لايكاد العقل يصدقها من الاحمر والاصـفر والبنفسجى ٠ وبعد نصف يوم من الابحار على هذا المنوال ، خرجت الى المياه العميقة مرة أخري ، بعيدا عن الصخور المرجانية ٠ وطبقـــا لتقديراتى كنت أسير في الممر الداخلى الذي يفصـــل الحاجز المرجانى عن الشاطىء ، وقدرت أنى على مسافة ثلاثين ميلا من اســـتراليا ٠ وكانت الرياح تهب عندما أخذ الظلام يرخى سدوله ، ولكنى غفوت في استرخاء وأنا في المياه العميقة ٠

ضوء الارشاد : وفجأة بدا كمـــا لو أن شخصا تحدث معى عن الاضواء ٠٠ واستيقظت ووقفت على قدمى ، وتطلعت حولى بحثا عن الضوء ـ فاذا به هناك عند يسار مقدم السفينة ٠

وبينما كنت أبحر في اتجاه الضوء، كان في امكانى أن أتبين أنه منـــارة فوق قمة احدي الجزر أو احـــدي الصخور الهائلة ٠ وتركت الطوف بعد أن ثبته وقفزت لاطوي الشراع في المقدمة!

كنت في ذلك الوقت أبحر في عرض البحر ، وفي حوالي التاسعة صباحا، رأيت خطا طويلا منخفضا من الاشجار كنت أعلم أنها لابد أن تكون أستراليا ٠

وبدأ المشهد يتضح تدريجا · ورأيت من خلال المنظار المكبر أنه شاطىء رملى · وحوالي الحـــادية عشرة صباحا وصلت الى الشاطىء بعد أن قطعت ١٠٫٥٠٠ ميل وقد وصلت الى أستراليا ·

وسرت بضـعة كيلو مترات حتى نهـــاية الشاطىء ، وهناك شاهدت بحيرة ، وعلى الجـانب الآخر كان هناك رجل وامرأة ، وناديت عليهما· فالتفتا وحملقا في البحـــار الغريب العجوز ذي اللحية البيضاء التى تصل الى صدره وعلى كل جزء من جسمه علامات البحر · واقترب الاثنان منى لنقلى في قاربهما البخاري الصغير · كان الرجل يدعى «هانك بيننج» ويعمل مدرسا ، وزوجته ممرضة · وأبلغانى أننى في «كوينزلاند» على الجـــانب الشمالى الشرقى لاستراليا ·

وبعد ذلك ، لم يبق ماأعمله الا القليل ، وانتظار قدوم سفينة لنقل الطوف الى سيدنى ثم الى نيويورك، ليوضـــع في متحف بحري بمدينـة «نيوبورت نيوز» بولاية فرجينيا ·

وعندما يسألنى شخص ما : «لماذا فعلت كل ذلك ياويليس؟» فليس أمامى الا أن أقول له : ان لاكثرنا أحلاما ، ولكن القلائل فقط هم الذين يستطيعون العمل لتحقيقها·· وانى لقانع بمعرفة أن المحيط الهادي ملك لى !

★★★★★

سر الشهرة !

استقبل الملحق النمســوى السفير ارنولد شونبرج - الذى يعيش فى بلدة صغيرة قرب فينا - صديقا من بلدة أخرى ·· وبينما كانا يسيران معا فى شوارع البلدة ، تأثر الصديق بما شاهده من تحيات أطفـال البلدة للملحق الكبير فقال له :

- أنك مشـــهور حقا ·· حتى الاطفـــال يعرفونك ·

فأجاب شونبرج : أنك على حق ·· فان ابنى يلعب ظهيرا فى فريق كرة القدم بالمدرسة الثانوية !

مأساة من صميم الحياة :

بقلم جون ردى

وجد أصدقاءه الحقيقيين

انطلقت التمريرة علي هيئة قوس ، وهبطت فوق أطراف الاصابع الممتدة للطالب لاعب الكرة ، الذي يبلغ وزنه ٧٢٫٥ كيلوجرام ، وطوله ١٨٠ سم ، لكنه لم يستطع الابقاء علي الكرة ، التي سقطت عليالارض المكسوة بالحشائش الخضراء ‥ وكانت هذه هي المرة الثالثة في ذلك اليوم التي أسقط فيها تمريرة كما تردد في الامساك بالكرة مرتين أخريين ٠

وقد لاحظ الشاب الصغير بعد التمرين ـ وهو يثني أصابعه ـ أن هناك حساسية غير عادية في يده اليمني ، ومع ذلك فقد عاد للتمرين في اليوم التالي كالمعتاد ٠

كان لاعب الكرة بول سكوت طالبا في الثامنة عشرة من عمره ذا شعر مجعد كثيف يميل الي اللون الاحمر، وطالبا محبوبا في السنة النهائية باحدي مدارس ضواحى نيويورك الثانوية ، وكان مولعا بالرياضة والفتيات ، والرقص ، ومن المقرر أن يتخرج في الربيع ليلتحق بالجامعة بعد ذلك ٠

وظل طوال ذلك الخريف ، يسقط الكرة اثناء التمرين ، وازدادت حال يديه سوءا وأصبحت يده اليسري أيضا حساسة الي أقصي حد ، ثم بدأت كلتا يديه تفقدان الاحساس ، ووضع طبيبه يديه في جبائر ظنا منه أنه قد أصيب بنوع طفيف من شلل الاطفال ، ولكن الامر ازداد سوءا ، اذ بدأ بول يفقد السيطرة علي العضلات ٠ وكان يلاقي صعوبة في عمل أبسط الاشياء ـ كعقد رباط حذائه ، أو اغلاق زراير قميصه أو تقطيع اللحم أثناء الطعام ٠ ثم بدأ

وجهه ينتفخ بطريقة غامضة ·

وأخـــذه والداه اللذان أصــــابهما انزعاج شديد الي مستشفي نيويورك لامراض المفاصل لاجـــراء المزيد من الاختبارات، وقام الاخصائيون بفحص الشاب الضخم محـــاولين تشخيص أعراض مرضه المحيرة · وأخـــيرا استطاعت احدي الطبيبات تشـخيص مرضه وقالت له : « أخشى أن تكون مصابا بالجذام يا بول» ·

عالم مظلم :

بهذه الالفاظ القليلة انهارت دنيـــا بول سكوت الخيالية من الهموم، وقال الفتي في نفسه «غير معقول» انالجذام شىء يمكن أن يحـــدث في أي مكان آخر بالعالم وليس في نيويورك ، وله هو بالذات !

ومع ذلك فقد كان الامر صحيحا، وتمت الترتيبـــــات لذهاب بول الي المستشفي القومي في كارفيـل بولاية لويزيانا ــ المستشفي الوحيـــــد في الولايات المتحـــدة لمرضي الجذام ــ واعتكف بول وعائلته الي عالم الظلام الذي كان يأوي اليه أولئـــك الذين تصيبهم النقمة القديمة للجـــــذام واتصلت السلطات الصحية بمدرسته لتخبرها بأنه سيتخلي عن الدراســة بسبب المرض ، ولم توضح اكثـر من ذلك ، وقال والداه للاصدقاء أن بول ذهب ليعيش مـــع بعض الاقارب في ولاية أخري لانه مصاب بفقر الدم ·

وسافر بول الي لويزيانا في عربة قطار خاصة لايصحبه فيهـــا سوي طبيب كمرافق له · وانضم الصـغير المذعور في المستشفي الي ما أسـماه ألبرت شفايتزر «زمالة أولئـــك الذين يحملون علامة الالم» · وبدأ سـكوت يتلقي العلاج بعد أن سجل نفسه تحت اسم مستعار مثلما يفعل كل المرضي هناك في الواقع · وفقـــد بول كل الاحساس في يديه وبدأ المرض يسحب أصابعه الي الداخل ليجعلها أشـــبه بالمخالب ، وانتفخ وجهه انتفاخا فظيعا وظهرت علي وجهه وســـاقيه بثور قبيحة الشكل ، ثم بدأ يفقد ابصـار احدي عينيه وبدأت الآلام تظهـر في كليتيه ··

وما أن أصبحت حالته تدعو الي اليأس ، حتي اكتشف الاطباء عقاقير «السلفون» التي تشفي الجـــذام ، واســتجاب بول بنجاح للعـــلاج «بالبرومين» (الاسم التجاري لأحـد عقاقير السلفون) · وأخيرا ، بعـد ست سنوات من العذاب ، سمح له بالخروج من المستشفي · ومع ذلك فقد ترك المرض آثاره عليه اذ أصـبح

كسيحا مشوها ٠

الهائم الوحيد :

كان بول يأمل أن يعود الي حياته العادية ، ولكنه عندما رجع الي نيويورك كان الناس يحدقون في مظهره المشوه حيثما ذهب ٠٠ كانوا يتهامسون ويبتعدون عنه في قطارات المترو والمطاعم ، ولم يتمكن من الحصول علي عمل ٠ حتي اصدقاؤه القدامي بدا أنهم لا يرتاحون الي وجوده وبدأوا ينصرفون عنه تدريجا فقد كان التغيير العنيف في مظهره قاسيا حتي بالنسبة لوالديه ، فكانا يحثانه علي عدم الخروج من المنزل، حيث يمكن أن يشاهده الجيران ، وأخيرا انتقلوا الي مدينة أخري ، بينما ظل بول في مدينة نيويورك ٠٠

وتردد بول علي المستشفيات محاولا اصلاح ما أفسده المرض ، وأجريت له ١٦ عملية في يديه – دون تخدير حيث أنها فقدت الاحساس – لمحاولة اعادة فائدتهما ٠

وفي النهاية ، منحه رجل عطوف وظيفة كاتب في مكتب صغير ، وكان بول يتجنب الخروج أمام الناس ، ولكنه كان يتجول علي الشواطيء المهجورة في عطلات نهاية الاسبوع ، أو في الشوارع الخالية من المارة في الاوقات المتأخرة من الليالي ، التي يقل فيها الناس ٠ وفي احدي الليالي الصاخبة التقي بمجموعة من الاطفال يرتدون ملابس تنكرية تحت أحد مصابيح الشارع ، فصاح أحدهم وهو يشير اليه : « انظروا اليه ، انه لا يحتاج الي قناع » ٠

وانطلق سكوت بعيدا يضرب في الظلام علي غير هدي وقد أفقده الغضب والمرارة الاحساس بعد سماعه تلك الكلمات القاسية التي قيلت في طفولة بريئة ، وارتفع كل الالم والاذلال الي الذروة في نفسه ، في موجة من الغضب واليأس ٠ ودفعته الصدفة الي كاتدرائية «سانت باتريك» ٠ ورغم أنه لم يكن كاثوليكيا فقد دخل يبحث عن ملجأ يلوذ به٠٠ وعندما ركع وحاول أن يستعيد سيطرته علي نفسه ، تذكر أنه قرأ عن أعمال الاسقف «فولتون شين» من أجل أولئك الذين يعانون من الجذام ٠ وقال الشاب الصغير للقسيس الذي مر بصحن الكنيسة الخافت الضوء « أريد أن أري الاسقف شين» ٠

وقال القسيس ان الاسقف شين لا صلة لهبالكاتدرائية وأضاف «ولكن اذا تركت اسمك وعنوانك فسأحاول

أن أتصل به » .

ولم يمض وقت طويل حتي تلقي بول رسـالة تدعوه أن يحضر الي مكتب الاسقف شين ، وعندما دخل الشاب يعرج قال : « لقد أتيت اليك لاني ليس لدي أى شخص آخر الجأ اليه ، فليس لدي أي صديق في الدنيا » .

وابتسم الاسقف شين وقال : «حسنا ، لديك الان صديق ، فهل تتناول معي العشاء مساء الغد ؟ »

المخرج :

وأثناء العشاء حدث سكوت الاسقف عن محنة الوحدة القاسية التي يعانيها ، وقص عليه السنوات الكئيبة في المستشفي والقسوة الاكبر منها التي سببها له نبذ اصدقائه وعائلته له بعد شفائه .. وأخبره كيف أنه كاد يحصل علي عمل في شركة طيران - بعد مبارحته المستشفي بوقت قصير - ولكنهم رفضوه في الدقيقة الاخيرة لانه « سوف يكون شيئا سيئا علي الروح المعنوية للموظفين » .

وانتظر الاسقف شين حتي انتهي سكوت من الحديث عن نفسه ثم قال له « ان دانتي قد بدأ واحدة من أجمل قصائده بالحديث عن القدوم الي «الغابة السوداء» .. لقد كنت في غابه اليأس السوداء يا بول ، ويجب أن تجد لك مخرجا منها لان الله لابد أن يكون له هدف لحياتك ، وعلينا أن نكتشفه » . ثم أخبر سكوت بصبر ورقة ان الطريق للخروج من غابته السوداء ، هو أن يتحمل مصيبته بشجاعة . ونصحه « لا تنبذ العبء .. التقطه يا بول وسوف تجده حلوا » .

لا اشفاق علي النفس :

مع أن الاسقف حث سكوت علي ان يواجه مشكلته بجلد ، فانه لم يقلل من شأن الصعوبة التي تواجهه، فقال له : « لن يكون لك أبدا أصدقاء كثيرون ، ولكن أولئك الذين ستجدهم سوف يكونون أصدقاء حقيقيين » .

وكان أول هؤلاء الاصدقاء الحقيقيين هو الاسقف شين نفسه . فقد ظل الاسقف يسعي دائما الي تقوية روح الشاب الصغير . واقتبس كلمات أندريه موروا : « حتي اذا كان لابد لنا أن نعاني من بلية ما فانه يمكننا ان نتغلب عليها بطريقتنا في احتمالها » وحذره قائلا ان الالم يمكن أن يجعل المتالم يلعن الله كما طلبت زوجة أيوب منه أن يفعل ، ولكن المصيبة التي نحتملها بجلد ، تجعل المتالم شخصا أكثر نبلا » .

ومع كل العطف الذي كان الاسقف يشعر به حيال سكوت ، فانه لم يكن يسمح له بأن ينغمس في الرثاء لحاله وقال له الاسقف مرة : « هناك عشرة ملايين مريض بالجذام في العالم **وأنت قد شفيت** » • وذكره بقصة التوراة عن المجذومين العشرة الذين أبرأهم المسيح فلم يعد ليشكره منهم سوي واحد فقط ثم قال له : « فهل شكرت الله مرة علي أنك شفيت ؟»

زمن طويل جدا :

بدأت روح بول سكوت المعنوية تقوي بالتدريج ، واختفت المرارة من نفسه ومع ذلك فقد كان لايزال يعاني في بعض الاوقات من الوحدة • وقال له الاسقف « ان الصداقة مثل معظم الاشياء ذات القيمة ، ليس من السهل العثور عليها •• ولكن هناك قيمة حتي في الوحدة ، فهي تساعدك علي تقدير أهمية الصداقة عندما تأتي اليك ، وسوف تأتي » •

ثم وجد بول اصدقاء جددا ـ كما تنبأ الاسقف • فقالت له سيدة تعمل في نفس المكتب الذي يعمل به « أود أن أكون صديقتك» ، واقترحت أخري أنها تعتقد أنه يمكن تحسين مظهره بواسطة جراحة التجميل • فقال سكوت : « ولكن جراحة التجميل تكلف الكثير» فأجابته السيدة «لاتهتم بذلك» وأرسلته الي اثنين من أعظم أطباء جراحة التجميل في نيويورك • وأجريت له أربع جراحات في خلال سنتين أسفرت عن تحسن ملحوظ في مظهر سكوت ، وتكفل الطبيبان بنفقات الجراحات كلها وفترات البقاء في المستشفي • وعندما حاول سكوت أن يشكرهما ، تذكر كلمات الاسقف شين : « لن يكون لديك أبدا أصدقاء كثيرون ، ولكن أولئك الذين ستجدهم سوف يكونون أصدقاء حقيقيين » •

وسرعان ما أصبح له أصدقاء اخرون • فقد سمعت سيدة مجتمع بارزة عن سكوت وصادقته ، واعتاد زوجها ، وهو مهندس معماري شهير، أن يزوره في مسكنه الصغير • ثم طابت مخرجة تليفزيون من سكوت أن يعاونها في فيلم كانت تعده عن الجذام • وعندما انتهي الفيلم دعته الي منزلها ليشاهده وبعد العرض أقيمت حفلة بها شمبانيا ورقص • وذات مرة ، اكتشفت فتاة جميلة المظهر ، كانت تتحدث مع سكوت ، أن عيد ميلاده يوافق نفس يوم عيد ميلادها ، فقبلته من تلقاء نفسها وقالت له : « من الافضل أن تمسح طلاء الشفاه» فأجابها باشتياق : « كلا

٠٠فقد مضي وقت طويل ، طويل جدا منذ ان قبلتني فتاة جميلة » ٠

ويزور ســـكوت الان مخرجـــة التليفزيون وزوجها أحيانا ، أو يتولي العناية بصغارهما عنـــدما يذهبان في رحلة ٠٠ولديه أصدقاء اخرونقليلون، كما أنه لا يزال يري الاسقف شين كثيرا ٠

لقد أحس بول بالحياة مرة ثانية، وهو يدرك أن حياته لن تكون عادية أبدا ولكنه وجد القوة لمجابهة المشكلات التي تعترضه ٠ وأصبحت الصداقات تبدو الان ثمينة كالياقوت وأبسط عمل من المصاحبة : كموعد للغداء أوقضاء بعد الظهيرة مع صديق علي الشاطيء أو ساعة من الحـــديث ـ فتلك هي اللحظات التي يعتز بها ٠ لقد وجـد بول طريقه حقا للخروج من « الغابة السوداء » ٠

وقد بلغت معنـــويات بول سكوت ذروتها منذ وقت غير بعيد ، عندما حاول أن يشكر الاسقف شـين علي كل ما فعله من أجـــله ٠ فقال له : «لقد منحتنيصداقتك ووقتك، وكلشيء أملكه ، وليس لدي شيء أعطيه لك»٠

فقال الاسقف « ان الامر ليس كذلك يا بول ، فانك تمنحني القوة » ٠

حق المساواة !

فى صـــحيفة « برلينجسك تيدند » التى تصدر فى كوبنهـاجن ، نشر اعـــلان الزواج التالى :

« رجل يؤيد بحماسة المساواة بين الجنسين ، يرغب فى التعرف الى سـيدة ذات مهنة ، لها معاش مضمون ، تستطيع أن تكفل له مستقبلا مضمونا ! »

لغز !

يقـــول الكاتب الفـــكاهى الامريكى آرت بوكوالد :

ـ عندما يعلن الرئيس جونسون أنباء طيبة تبدو كأنها أنباء سيئة ، ولهذا يجب أن يذيع همفرى نائب الرئيس الانبـــاء السيئة ، لانه عندما يذيع الانباء السيئة ، تبدو كأنها أنباء طيبة !

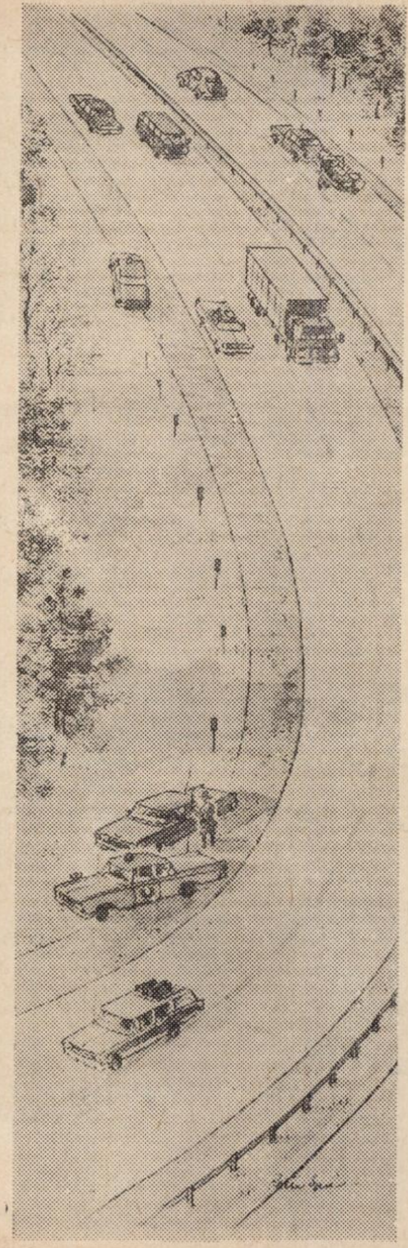

هوى السرعة

الـرادار يـرقـبـك

بقلم : دون وارثون

((ان جهـــاز الرادار الذى يستخدمه رجال المرور لضـــبط السائق المسرع لا يحظى بأى حب من ســائقى السيارات .. ولكنه دقيق جـدا .. ولهذا انخفضت حوادث المرور بعد استخدامه))

في كل يوم يمر يتزايد عدد سائقى السيارات الذين يضبطـــون متلبسين بتجاوز السرعة المسموح بها وذلك بوساطة أداة صغيرة مغطاة بصفائح من معدن الكروم ، تشبه المصباح الكشاف .

وأجهزة الرادار هــذه المستخدمة لقياس السرعة يستخدمها البوليس اليوم في ٤٥ ولاية أمريكية ، كما بيع أكثر من ألف جهاز منها الى البوليس في اثنتى عشرة دولة أخري . والواقع أن رئيس البوليس في أكســـفورد بانجلترا أعلن أن البوليس قد أوقف عمليـــــات الرادار لانها تكشف عن المسرعين بأسرع مما يستطيع الموظفون الكتابيون معالجته .

وقد تم ذلك كله بفضل فكرة واتت «جون باركر» منذ عشرين عاما، حينما كان يعمل لحساب مؤسسة صغيرة للاليكترونات . وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية ، كان «باركر» يتولى توجيه جمــاعة صغيرة من الباحثين تحاول انتاج جهـــاز لكشف الرادار يستطيع تغيير اشارات المرور الضوئية آليا من الاحمر الى الاخضر تبعـــا لحجم حركة المرور ، ولكن المشروع ظل يفشــــل على طول الخط بسبب ظاهرة طبيعيــة تعرف باسم « أثر التردد» : ومقتضـــاها أنه عنـدما تصطدم الموجات اللاسلكية بهـــدف متحرك ، فانها ترتد ثانية على موجة مختلفة الطول ، عن تلك التى أرسلت بها وتكون أقصر اذا كان الهدف متجها ناحية جهـــاز الارسال ، وأطول اذا كان يبتعد عنه ، ويختلف طول الموجة تبعا لسرعة المركبة المتحركة .

وبينما كانت تدور مناقشة حول هذه الظاهرة ذات يوم في اجتمــاع لفــــريق الباحثين ، اذ قال «باركر» فجأة: « أعتقد أننا نستطيع استخدام أثر التردد » هذا لصناعة مقيـــــاس جيد حقا للسرعة». وفي خلال أسبوع كان هو ومعاونوه قد تمكنـــوا من صناعة أول أداة بدائية . وبتجربتها من قنطرة فوق أحد الطرق العـــامة المحلية ، ثبتت سـهولة استخدامهـــا ودقتها التامة .

وكان أول استخدام لجهاز الرادار لتطبيق القوانين الخاصة بالمرور بوساطة بوليس ولاية «كونكتيـكت» وذلك فى مدينة «جلاستوبيري» عام ١٩٤٧ ، وأعدت الترتيبات لحضور أحد القضاة حيث شاهد بنفســه رجال البوليس وهم يحددون السائقين الذين يقودون سياراتهم بسرعة بالغة ، وفي الجلسة التالية أصدر أحكامه عليهم . ومنـذ

ذلك الحين ، وأجهزة قياس السرعة بالرادار يدخل عليها الكثير من التحسينات والتنقيحات دون تغيير في القواعد الاساسية التى تقوم عليها ٠ وهذه هي طريقة عمل الجهاز :

يوضع جهاز ارسال في سيارة من سيارات البوليس وهي واقفة بجانب الطريق ، فيرسل موجات لاسلكية على الطريق العام ٠ وعندما تصطدم هذه الموجات بسيارة قادمة فانها ترتد ثانية على موجة مختلفة الطول ٠٠ وكلما زادت السيارة سرعة ، كبر الفرق في الطول بين الموجة المرسلة والموجة المرتدة ، وتقوم آلة أخري بتحويل هذا الفرق في الطول الى عدد من الكيلومترات في الساعة على ميناء خاص بالجهاز ، ثم تقوم آلة ثالثة برسم خط على ورقة بيانية لتكون وثيقة دائمة على سرعة السيارة ٠

وفي أية عملية نموذجية لاستخدام الجهاز ، تقف سيارة من سيارات دورية البوليس تحوي جهاز رادار على جانب أحد الطرق العامة، وجهاز الارسال فيها موجه الى مسافة تتراوح مابين ٤٥ و ١٥٠ مترا من الخلف تجاه السيارات المقتربة ، ثم تقوم سيارة أخري للمطاردة أو «الامساك» بالانتظار على مرآي من سيارة الرادار الاولى، حتى اذا اضطر الامر للذهاب الى المحكمة استطاع الشخص الذي يدير الرادار أن يشهد بأن السيارة التى حددها الجهاز هي نفس السيارة التى رأي سيارة المطاردة تقبض على سائقها ٠٠ فجندي الدورية الذي يضبط مخالفا في السرعة ، يقوم باخطار سيارة المطاردة باللاسلكى بأن يقول مثلا : « اتبع السيارة البيضاء من طراز الكاديلاك» ثم يضيف الى ذلك بعض التفصيلات : رقم لوحة السيارة والسرعة التى ضبطت بها ، والوقت بالضبط ٠

ويعتقد بعض سائقى السيارات أن سرعتهم يتم تسجيلها بمجرد مرور سياراتهم أمام سيارة الرادار فقط ، ولذلك يضغطون على فرامل سياراتهم لتقليل سرعتها عند مرورهم بجوارها، غير مدركين أن سرعتهم سجلها الجهاز قبل ذلك ببضع مئات من الامتار ٠

وبالمثل فان بعض السائقين يعتقدون خطأ أن سرعتهم تحدد فيما بين سيارة الرادار ، وسيارة المطاردة ٠ ويظن البعض أن في امكانهم جعل سياراتهم محصنة ضد الرادار ، وذلك بوضع احدي رقائق الصفيح أو الالومنيوم داخل محور العجل أو حول حاجز

التصادم الامامى للسيارة ، ولعل هذه الحيلة الســاذجة نتيجـــة ذكريات شخص ما أنه خلال الحرب العالميـة الثانية كانت الرقائق تلقى من الطائرات لخداع رادار العدو - وهذا التاكتيك نجح لا لأنه جعل الطائرات محصـنة ضد الرادار وانما لان هـذه الرقائق كانت تظهر مجموعة من الاجســام الوهمية علي شاشات رادار العدو . كما اتبع السائقون طريقة أخري عقيمة وذلك عن طريق ربط سلاسل بالسيارة تتصل بأرضـيـة الطريق ، أو تعليق أعـــلام ترفرف على هــوائى راديو السيارة ، أو باضاءة اشارات الميـل يمينا ويسارا بالتناوب ، الا ان ايا من هذه المحاولات لم تؤد الى نتيجة .

وليست هناك أية طريقة قانونيـة تستطيع أن تخدع جهاز الرادار .. ويستطيع السائق الذي يريد أن ينفق مبالغ كبيرة من المال أن يحصل على جهاز ارسال ويستخدمه للتشويش على راديو البوليس ، الا أن استخدام مثل هذا الجهاز يعد مخالفة في حد ذاته . ومنذ بضع سنوات طرحت في السوق أجهزة لكشف الرادار - وهي عبارة عن أدوات صغيرة تدار بالبطارية ، يستطيع السائق أن يعلقها بحـــاجز الشمس بالسيارة ليحصل على تحذير مقدما بأن سيارة الرادار الخاصـــة بالبوليس تعمل بالطريق العام . ويقول بوليس ولاية نيويورك في تقــرير له « انه رغم أن جهــاز كشف الرادار يخطر السائقين عن وجود الرادار ، فقد وجدنا أن في الوقت الذي يفعـل فيه ذلك يكون الوقت متأخرا وتكـون سرعته قد تم تسجيلها فعلا »

وهذا هو ماتبينته عندما اشتريت جهازا كاشــفا للرادار وجربته على أجهزة الرادار الخاصة بالبوليس .. وفضلا عن ذلك فان الجهاز الكاشف يصدر صوتا مستمرا يشبه استاتيكية اللاسلكى ، وقد وجدت أنه صوت غير مستساغ يمكن أن يشتت ذهن السائق الى حد خطير .

وغالبا مايعتقد السائق الذي يضبطه الرادار ، أنه كان يسير بالسرعة التى يسير بها غيره في حركة المرور وأنه ليس من العــدل أن يضبط هو دون غيره ، وقد راود هذا الخاطر صديق لي ، الا ان رجل البوليس الذي كان في سيارة المطاردة سمح له بالرجوع الى سيارة الرادار ليطلع على الرســـم المسجل بنفســـه ليري أن السيارات الاخري قد سجلت سرعتها مابين ٥٨ و٥٩ ميلا في الساعة ، وأن السيارة الوحيـدة التى خرجت على السرعة

القانونية كانت سيارته اذ سجلت ٦٢ ميلا في الساعة !

وقد حاول بعض سائقى السيارات - في السنوات الاولى لاستخدام الرادار - الافلات من محاكم المرور بأن جعلوا محاميهم يهاجمون قبول الرادار كدليل اثبات أمام المحكمة ، الا أن محكمة الاستئناف العليا قضت في عام ١٩٥٥ باعتباره دليلا في مثل تلك المحاكمات . وتقبل جميع المحاكم اليوم شهادة الرادار بصفة عامة كدليل اثبات لا اعتراض عليه .

وقد أظهر استقصاء قامت به «ريدرز دايجست» أخيرا أن معظم رؤساء وحدات المرور بالطرق العامة في أمريكا ، يعتقدون أن استخدام الرادار قد قلل من حوادث اسراع السائقين وعدد الحوادث . وفي تقرير لادارة الامن العام بولاية تكساس أن «الحوادث الخطيرة على الطرق العامة خارج المدن تقل سنة بعد أخري - فمن ١٠٦٥ حادثا في عام ١٩٥٤ ، قبل استخدام الرادار بعام واحد ، انخفض الرقم الى ٧٩٨ حادثا فى عام ١٩٦٢» .

ومهما كان شعور بعض السائقين تجاه كلب الحراسة الالكترونى هذا ، فليس هناك من خلاف كبير حول فاعليته . ولقد صرح أحد رجال البوليس بقوله « اننا نكره التفكير فيما يمكن أن تكون عليه صورة حوادث المرور بدون هذا الجهاز» .

نزهة كاملة !

يستطيع الشبان الشاعريون فى بلدة « كيوتو » باليابان ، ممن يولعون بالنزهة فى بحيرة (بيوا) المجاورة ، أن يستأجروا قاربا به فتاة جميلة .. ومع أن هناك لافتة موضوعة على مرسى القوارب تقول : « متع نفسك .. وكأنك أنت وصاحبتك عاشقان » الا أن المصادر المطلعة تحذر قائلة ان الفتيات مدربات على مقاومة مثيرى المتاعب !

قيادة .. مع ايقاف التنفيذ !

قالت السيدة للقاضى :

- كنت أقود السيارة فى الشارع الرئيسى ، بينما جلس زوجى أمام عجلة القيادة ..

تعبيرات راقصة

من اين تبدأ الاسرة ؟ ... انهـا تبدأ بشاب يقع في حب فتاة .. ولم يكتشف حتى الآن أى بديل أفضل من ذلك !

ونستون تشرشل

***

ان الحكومة التي تسرق بيتر لكي تدفع لبول ، لن تستطيع دائما ان تعتمد علي تأييد بول !

جورج برنارد شو

***

أغلبنا يرمق باحدي عينيه الاغراء الذي يبتهل الي الله الا يخضع له !

***

ان المرح تأكيد للكرامة ... واعلان عن سمو الانسان علي كل ما يحدث له

***

ليس هناك ما هو اكثر امتلاء بالنصر من الصبر !

مثال صينى

***

لن يجد الانسان كثيرا من الراحة في الحياة ، الي ان يبلغ السن التي يمتلك فيها الشجاعة !

***

ان تاريخ كثير من الاسر ، يمتـد من لحية الي لحية في ثلاثة اجيال !

***

الاقتصادي ... الرجل الذي يعرف عن النقود اكثر مما يعرفه الشخص الذي يمتلك هذه النقود !

« كانت تبدو ايماءة صغيرة تثير الاشفاق ضد تيار من اللامبـــالاة ... ولكن لعلهم يذكرونهـــا ... »

درس فى الأمـــانة

كانا شـابين وسيمين في حوالي السابعة او الثامنة عشرة : فتاة شقراء ذات شعر نظيف مسترسل وهو فتي لوحت الشمس بشـــرته ، يرتدي قميصا من قماش ابيض خفيف جيد الكي ، وقد جلسا متقاربين علي مقعدين في مطعم مزدحم باحـــدي الضواحى .

وكان هناك مقعد خال الي جـوار الفتي ، فقال لي ابني الذي بلغ الثالثة عشرة في نوبة شهامة مفاجئة وهو في طريقه لكي يصبح رجلا : « اجلسى عليـه انت يا أماه » . ووقف الي جواره طفلي الآخر ابن السابعة بشعره القصير واسنانه الامامية التي لم يبرز غير نصفها ..

وجلست ، وامسكت بيدي قائمـة الطعام ... ومن زاوية عيني ، رأيت الفتى المراهق الذي يجلس عن يساري وهو يكتب شيئا في حجره ..

لقـــــد كان يغير ارقام فاتورة الحساب !

واخذت ارقبه وانا اكذب عيني ، وهو يمحـــو القيمة وقدرها ٣٩ر١ دولارا ليجعلها ٤٥ سنتا فقط !

واكتنفتني فجأة مشاعر غامرة وانا اذكر كل الاشـــياء التي اطالعها في الصحف عن جـــرائم الاحـداث ، والانحراف بين ابناء الاسرة الكريمة ، والغش في المدارس ، وبدا لي ان كل هذه الاشياء قد تركزت في هذا الفتي وتلك الفتاة .

كان ولداي يقفان خلفى ، يرقبان ما يفعله هذا الفتي الاكبر منهما سنا ، وتساورهما افكار لا يعلم بها الا الله .

وثرت ... وهتفت اقول للفتي :

ـ لا تفعل هذا ..

والتفتت عينـــا الفتى الزرقاوان

ملخصة عن مجلة « فيلادلفيا صـــانداى بولتين مجازين »

بقلم لويز لى أوتلو

نحوي ٠٠ في حيرة ٠٠

وعدت اقول :

– انت تغير رقم الفاتورة ، وهذه ليست امانة ٠٠٠ ماذا يقول أبواكما ؟

وبدا لي ان الاثنين لم يدركا ماأقول الا ببطء ٠٠٠ ومالبث الفتي ان ابتسم معجبا بنفسه ، بينما رفعت الفتـــاة حاجبيها في دهشـــة واستنكار ٠٠ وقالت :

– لماذا لا تهتمين بأمورك فقط ؟

وعاد الفتي يواصل عملية اختلاسه بهدوء !

وراودتني فكرة غريبة ، بأنني اذا استطعت ان افعل شيئا لتقويم هـذين المراهقين المستهترين ، فقد ابدأ موجة ضمير لاتلبث ان تنتشر وتحيط بالالوف من أمثالهما ٠٠

وشرعت اقول :

– انني واثقة من انكما تلقيتمـــا تعليما دينيا ٠٠

ولكن الفتي قاطعني بضحكـــــة استهزاء ٠٠ وقال :

– اني ملحد ٠٠

كنت اعرف ان هذا غير صحيح ، وانه انما اراد اسكاتي ٠٠ وقد نجح

ولكنني لم استسلم ٠٠٠ كنتاعرف انني استطيع الوصـــول الي ضميره بطريقـــة ما ، وان في الامكان اثارة خجله ٠٠

وتوجهت الي مدير المطعم وقلت له :

– هذا الفتي يغير قيمة الفاتورة ٠٠ وهو جدير بتقريع شديد

وهز المدير رأسه في سأم ٠٠٠ ثم قال :

– انه شيء يحدث كل يوم ٠٠٠ وهم من ابناء الاسر الكريمة ، ولكنهم يفعلونه من اجل الاثارة ٠

واتجه نحو الفتي ٠٠ وقال له :

– اعطني هذا ٠٠

ولم يتصرف الفتي في تحد ٠٠ ولكن وجهه لم يحمر خجلا ، بينما اخـذت الفتاة تعبث بشعرها في رقة ٠٠٠ونادي المدير خادم المطعم وقال لها :

– أعيدي هذا الايصال كما كان من قبل

وسار الفتي والفتاة في اعقابه نحو طرف المطعم الآخر ودفعا المبلغ كاملا ثم انصرفا ٠

ورأيتهما يركبان سيارة ســباق حمراء لامعة دون مبالاة ٠٠

وحول دائرة نافورة الصودا بالمحل أخذت وجوه المراهقين ترمقني وهي تتناول الشطائر والمشروبات الخفيفة ٠٠ كان بعضهم يزمجـــر ، والبعض يسخر ٠٠٠ وثمة فتاتان تتهامســـان وتتبادلان الضحكات ٠

وأحس ولداي اللذان صـــعدا الي

المقعدين الخاليين بجو الاستهزاء الذي يحيط بي ، فقال اكبرهما في لهجة رقيقة :

ـ لا تهتمي بهم ٠٠٠ انهم سخفاء ٠

حسنا ٠٠ لقد فشلت ٠٠ فأنا لم انجز شيئا مع الفتي والفتاة المراهقين ولكن ولدي شاهدا أمهما تثير ضجة عامة ضد الامانة ، وهو شىء سوف يذكره كل منهما ٠٠

وقلت لنفسى :

ـ لنفرض أن شيئا ما قد حدث ولم أعد قادرة على منحهما الاشياء التى يحتاجان اليها : طبيب الاسنان ، دروس الموسيقى ، الطعام والملبس اللائق ٠٠ انهما علي الاقل لن يكذبا ، ولن يسرقا ، بل سيكون لديهما احساس بالشرف وهو ماأستطيع على الاقل ان امنحهما اياه ٠

وسرت في جسدي رعشة من الحيرة ٠٠ وقلت لنفسى :

ـ ارجو ذلك ٠٠٠ انني ارجو ذلك ولكن كل شىء يتوقف عليه ٠٠ كل شىء ٠

دعاء !

فى المؤتمر الخاص بازدياد استخدام الآلات فى دنيا الاعمال ، تحدث روبرت ويلموث نائب مدير بنك « فيرست ناشيونال » بشيكاغو عن بعض المجالات التى تستخدم فيها الآلات الحديثة ٠٠ ثم قال :

« ولكن أرجو الله ألا نفقد اهتمامنا بالفتاة ذات « السويتر » الوردى اللون »

لغة جديدة !

أدخل اسم ممثلة السينما الايطالية الحسناء جينا لولو بريجيدا فى اللغة الفرنسية ، اذ يقال ان قاموسا فرنسيا جديدا تضمن عبارة « اللولو بريجيدية » وجاء فى تعريفها : « عبارة يستخدمها الفنانون لوصف منظر طبيعى كثير المرتفعات والمنخفضات ، أو يستخدمها عمال المساحة فى وصف أرض جبلية ! »

ملخصة عن مجلة « تعزيز أمريكا اللاتينية » بقلم : « دونالد س. ستروتزيل »

تسقط..
جمهوريات الموز!

«اعتاد الناس أن ينظروا الى دول أمريكا الوسطى المتخلفة على أنها مجموعة من جمهوريات الموز التى تظهر في الروايات الهزلية . ولكن الصورة الآن تغيرت كثيرا بعد ظهور السوق المشتركة لهذه الدول »

أمريكا الوسطى ، تلك المنطقة المخبولة الملتحفة بالغابات والبحيرات البركانية ، والمرتفعات الخضراء غير المستوية التي تمتد مسافة ١٨٠٠ كيلومتر من «المكسيك» الى «كولومبيا» ، اعتاد المستثمرون ألا يعيروها التفاتا باعتبارها مجموعة من «جمهوريات الموز» التى تظهر فى روايات الاوبرا الهزلية كل منها أصغر وأفقر من أن تتيح له فرصة طيبة للعمل ، أما اليوم فان هذه المنطقة أصبحت تنبض بالحياة والاثارة بعد أن ازداد ظهور السوق المشتركة لدول أمريكا الوسطى سرعة وربطت بين خمس من دولها - تعداد شعوبها ١٢ مليون نسمة - وجعلت منها منطقة تجارية قوية .

لم يعد هناك مجرد طائرات (دس - ٣) العتيقة التى تقوم برحلاتها الروتينية بين حين وآخر بين عواصم المنطقة، فان الطائرات النفاثة الضخمة تجلب الآن رجال الاعمال من كل أرجاء العالم ، الذين يتوقون للتفاوض لعقد الصفقات التجارية السريعة ، وبعضهم يأتى ليقيم فروعا لمصانع الشركات في وطنه بملايين الدولارات، ولكن الكثيرين منهم مهاجرون مغامرون ذوو اقدام ، يجلبون معهم مهارات ، ولكنهم قل أن يأتوا بكثير من المال ، لاقامة الاعمال والمزارع التى تحتاج اليها هذه المناطق، مؤملين أن «تكبر ثرواتهم مع الارض» .

ويقول «ديك بيك» وهو أمريكى نحيل يبلغ من العمر ٣٢ عاما ، يعمل الآن في صناعة الثلاجات في «سان جوزيه» عاصمة كوستاريكا « ان أمريكا الوسطى مكان مثير يتيح لك العمل لنفسك» •

وصعود «بيك» ذاته يصور مدي السرعة التى يمكن أن يتحقق بها النجاح في هذا الجو المحموم بجو البحث عن الذهب ، فمنذ خمس سنوات جاء «بيك» الذي لم يكن يملك غير شهادته في ادارة الاعمال وعشرة آلاف دولار من مدخراته ، واشترك مع مهندس بريطانى يدعى « فريد اسبينال» لانشاء مصنع للثلاجات فى حظيرة سيارات استأجرها •وبمساعدة عامل بدأ الاثنان في صناعة ثلاجات تجارية وفقا لتصميمات جمعاها من «كتالوجات» ارسلت اليهما بالبريد ، وكتب هندسية ، وتعلم الاثنان الكثير بمرور الوقت • واليوم تقوم «شركة أطلس الكهربائية» التى يمتلكانها بصنع الثلاجات التجارية والمنزلية بتصريح من المصانع الامريكية ، يدعمها رأس مال وطنى متين ، وبعد أن كانت المبيعات في السنة الاولى ٤٠ وحدة فقط ، تجاوزت الآن مائتى وحدة في الشهر ، والمصنع الحالى بناء أنيق من الخرسانة يعمل به ٦٠ شخصا •

لقد ولى الزمن الذي كانت فيه أمريكا الوسطى لاتستطيع انشاء مصانع خاصة بها • فكوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا وهوندوراس ونيكاراجوا أعضاء في السوق المشتركة كما تبدي بناما اهتماما بالانضمام اليها • وقد ألغيت فعلا الحواجز الجمركية التى كانت تفصل بين دول السوق المشتركة • وكانت جملة التجارة فيما بينها في عام ١٩٥١ عندما بدأت ترتيبات السوق أقل من تسعة ملايين دولار فتجاوزت الآن ١٠٥ ملايين دولار • وقد انبثق أربعون مصنعا جديدا في جمهورية السلفادور في النصف الاول من عام ١٩٦٥ • وكوستاريكا التى كانت تستورد كل سياراتها للركوب والنقل من الخارج منذ أربع سنوات ، تقوم الآن بتجميع أجزاء أكثر من ستة نماذج من السيارات ، بالاضافة الي أربعة نماذج لاجهزة التليفزيون •

الزيوت والسراير : لقد استغل المهاجرون الراود الموجة الاقتصادية المرتفعة ، وساعدوا على زيادة اندفاعها قوة أن «ديك جونسون» مثلا كان أول من أدخل بنجاح صناعة

المسلى الصناعى في «كوستاريكا» ، وهو اليوم يجلب الزيوت في سيارات ذات خزانات ضخمة الى خط حديدي خاص به ، ويشحن منتجاته في موكب ضخم من سيارات النقل . وفي السلفادور وجد الطاهي «بيت توماس» أن بعض أنواع الفطائر الامريكية غير معروف ، وسرعان ما اجتذب حب الاهالى لمذاقها ، وارتفعت مبيعاته الى عشرة آلاف فطيرة في اليوم ذات ٢٢ شكلا ونكهة مختلفة . أما «بيل جريبل» فلم يستطع عند زيارته «جواتيمالا» في عام ١٩٥٨ أن يجد سريرا مريحا . وقد باع مزرعة الشليك التي يملكها في الولايات المتحدة واستخدم ثمنها في ادخال صناعة الاسرة في «جواتيمالا سيتى» . وهو اليوم ينتج مائتى سرير شهريا ثمن كل منها ٦٥ دولارا – أي أقل من ثلث تكاليف الاسرة المستوردة ، ويستخدم مصنعه ٨٠ عاملا .

اختر ماتصنعه : مانوع العمل الذي تبدأه ؟.. وأين تبدأ ؟.. ان كثيرا من الاعمال التجارية التى تعتبر شيئا مسلما به منذ زمن بعيد في البلدان المتقدمة لم تكد تقف على قدميها الا الآن في أمريكا الوسطى . خذ الطلاء مثلا .. ان «كوستاريكا» بأسرها لم يكن بها من يصنعه حتى هجر الدكتور «فرانك جيريك» تدريس الكيمياء في جامعة كانساس ، ليبدأ مزج الطلاء في ورشة بمدينة « سان جوزيه » . وبدأ جيريك بمعدات مستعملة قيمتها خمسة آلاف دولار فقط ، وكان يفتقر الى علب الصفيح التى يضع فيها الطلاء ، فكان يطلب الىعمال الطلاء في البيوت أن يحضروا علبهم ، ولكن الطلاء الذي يصنعه تحسن بفضل أحد العناصر المضادة للفطريات يتلاءم مع الاجواء الاستوائية الحارة ويجعله يثبت . وفي خلال ١٦ سنة منالعمل أصبح «جيريك» يسيطر على ثلاثة أخماس سوق الطلاء فى كوستاريكا ، وبنى مصانع لا فى كوستاريكا فقط ، بل وفي نيكاراجوا وبناما أيضا .

ويقول «زاكارياس بنديك» رجل الصناعة في «هندوراس» متسائلا « هل تعرف شخصا يستطيع أن يصنع مشجبا جيدا للمناشف البلاستيك ؟. أو شخصا يعرف تجميع الدراجات؟. او امريكيا او اوربيا يمكن ان يجعل مصنعى لانتاج الاحذية أكثر قدرة على المنافسة في السوق المشتركة ؟.. دلنى عليه وسأفكر في جعله شريكا لى ، ولو لم يستطع استثمار الكثير

من المال » •

ويقول أحد المقاولين المحنكين : «ان الرجل الكفء يستطيع أن يفتح ورشة لهياكل السيارات في السلفادور ، ولن يستطيع النوم لكثرة الطلبات التي تنهال عليه ، كما أنه لايوجد متعهد أدوات صحية جيد حقا في البلاد بأسرها» • وسائقو سيارات النقل مطلوبون ، كما أن اتساع شبكة الطرق العامة سوف يتطلب المزيد ممن يعملون في اصلاح الاطارات • والواقع أن الباب مفتوح على مصراعيه في ميدان الخدمات •

وهناك طيار سابق آخر هو « راي تريفليان» أدخل الى كوستاريكا أساليب الانتاج الكبير للدجاج الصالح للشواء، وسرعان ماأصبح يبيع ألف دجاجة يوميا الى المتاجر الكبري وغيرها من منافذ التسويق •

صداع في الجنة : من الحقائق التى تصدق على بداية أي عمل في أي مكان، أن الجلد والمثابرة لايقلان أهمية عن رأس المال • وكل المهاجرين الناجحين تقريبا يذكرون لحظات اضطروا خلالها الى الاعتماد على الشجاعة وحدها من أجل المثابرة والاستمرار • ويقول «فرانك جيريك» صانع بويات الطلاء « يجب أن يكون لديك مايكفى من الثبات لكيلا تعرف أنك هزمت» •

والرائد الذي يرجح له النجاح عادة رب أسرة شاب يمكن الاعتماد عليه انطلق ليبنى لنفسه بيتا وعملا، واسع الخيال ولكنه واقعى • ويجب ألا يتوقع أن يجد فردوسا خاليا من المشكلات ، فهناك أنواع من الصداع لابد منها : اجراءات الجمارك الروتينية المخيبة للآمال التى تؤخر تسليم الآلات والمواد الخام ، وأسعار الفائدة المرتفعة على قروض الاعمال ، وفيما عدا كوستاريكا – التى توجد فيها تقاليد جديرة بالفخر من الديموقراطية المنظمة – فهناك ظروف سياسية غير مستقرة الى حد ما •

ان رجل الاعمال الحكيم يجب أن يقرأ أولا كل مايمكنه قراءته عن المنطقة وبعد ذلك يطير اليها ربما في احدي عطلاته في رلحة استكشافية ، ويتحدث الى الخبراء الزراعيين والصناعيين ، ويحصل على خبرة من سبقوه من رجال الاعمال •

ويقدم «ادفيسون» ، أحد علماء النفس الامريكيين الذين هاجروا الي أمريكا الوسطى ليكون من رواد أبحاث السوق هناك الاقتراحات التالية :

× التحق بوظيفة محلية لمدة

سنتين قبل أن تنغمس في الامر. وعن هـذا الطريق يمكنك معرفة اللغـة والروابط الاجتماعية، وتقوم باتصالات في الوقت الذي تحصل فيه على مرتب. كما أن المصانع الكبري في الولايات المتحـدة التى تنشىء لها فروعا في أمريكا الوسطى قد تهتم بالحصول على خدماتك ولو مؤقتا.

× اختر لك محاميا في البلد الذي تعمل فيه. فبغير النصيحة المناسبة، فانك يمكن أن تجد نفسك سريعـا متورطا في الاجراءات البيروقراطية التى قد تخرجك من العمل.

× فكر في ادخال أحد الوطنيين كشريك لك، وخاصة أحد شـباب أمريكا الوسطى الاذكيـاء المتعلمين، فالى جانب مساعدتك على تفـادي الاخطاء، فانه يستطيع غالبـا أن يوجهك الى مصادر رءوس الاموال الوطنية - فالمال كثيرا مايكون خاملا لقلة فرص الاستثمار.

× خذ معك على الاقل مايكفى من المال لاعالة عائلتك لمدة عامين، وكفالة رأس المال اللازم لبدء مشروعك.

× لا تأبه بالوقت، فالزمن ليست له أهمية كبيرة في أمريكا الوسطى. ويقول «فيسون» : « اننى أذكر كيف تضايقت عندما طلبت نشر اعـلان في صحيفة الأحد فلم يظهر الا في الأحد الذي يليه، وسألت نفسى : هل هناك اية اهمية حقا لتأخير هذا الاسبوع ؟

البهجة والتقدم والرخاء : ان رجال الاعمال الذين ثابروا هناك وجـدوا أشـياء كثيرة جديرة بالاعجـاب : الناس، صـيد السمك الممتع من الشواطىء أو البحيرات، رحلات نهاية الاسبوع الرائعة، البراكين والغابات الممطرة، زهور الاوركيـد الكثيرة، وفوق ذلك كله هدوء يعجـز عنـه الوصف.

وكثير من المهاجرين وجدوا أيضـا ارتياحا عميقا في التقدم والرخاء اللذين عاونوا علي خلقهما. ان «كلودهوب» الذي يزرع زهور « البيتوتيا » يهيىء عملا لخمسمائة عامل ويعد من أكبر أصحاب الاعمال في مدينة «كارتاجو» رابعة المدن الكبري في «كوستاريكا». ومصنع «فريد شيروود» لصـناعة أكياس الخيش في جواتيمالا يعنى دخلا متوسطه ٣٠٠٠ دولار في العام الواحد لخمسين من زارعى نبات «الكناف»، الذين لم يكن لديهـم في وقت ما أي دخل نقدي. وتخيـل ماذا نتج عن قرار صانع النظارات «جاك رينى»، الذي فتح اول ورشة لصناعة العدسات الطبية. ان أبناء البـلاد لم يعودوا

ينتظرون شهورا لوصول العدسات المستوردة . فضلا عن أن أربعة من الوطنيين الذين دربهم «رينى» على صقل العدسات فتحوا لانفسهم محال لبيع النظارات بالقطاعى .

ولما كان النجاح في أي مكان (ولا سيما نجاح الاجانب) يثير دائما بعض الاستياء، فان هناك أوقاتا تمر على كل مهاجر يتساءل فيها عما اذا كان وجوده موضع ترحيب حقا ! ويعترف «فرانك جيريك» في كوستاريكا بأن نفسه حدثته بمثل هذه الشكوك حتى ليلة العاشر من ديسمبر عام ١٩٦٣ ، ففى هذه الليلة سقط مطر شديد على البركان المتأجج لجبل « ارازو » فأحال البرماد البركانى المضطرب الى نهر من الطين زحف ناحية مصنع الطلاء الذي يملكه، مقتلعا الاشجار والمنازل أثناء سيره ، والتقى «جيريك» الذي هرع الي مكان المصنع بعماله في الطريق وقرأ في عيونهم أن كل شيء قد ضاع .

غير أن جيريك لم يقدر تماما النيات الحسنة التى غرسها في كوستاريكا ، فقد تطوع عماله أن يخفضوا أجورهم اذا حاول اعادة انشاء مصنعه ، وبدأ سيل من الشيكات النقدية ينهال عليه من عملائه يدفعون فواتير مضى على استحقاقها وقت طويل وعرضت عليه ثلاث محطات للاذاعة الاعلان مجانا لمدة عام، وأخذت الصحف في افتتاحياتها تحثه على الاستمرار في العمل .

وقال «فرانشيسكو أورلنج» رئيس جمهورية كوستاريكا لمجلس وزرائه في لهجة جادة «يجب أن ننقذ هذا المصنع» ومن أجل هذا الغرض، وافقت الجمعية التشريعية في كوستاريكا بالاجماع على ضمان القرض بمبلغ ٦٥٠,٠٠٠ دولار الذي سيحتاج اليه جيريك لاعادة بناء مصنعه .. واليوم لدي جيريك مصنع جديد رائع .. وأصبح علي ثقة من انه موضع ترحيب . وقال الرئيس أورلنج أخيرا : « كان في استطاعتنا أن نستخدم مائة آخرين من أمثاله » .

*****

تخفيض للجملة .. !

وضعت لافتة فى احدى حدائق ملبورن العامة كتب فيها :

« غرامة السير فوق الحشائش الخضراء شلنان للشخص الواحد .. ويمكن الحصول على تخفيض بالنسبة للمجموعات ؟ »

الالكترونات تدخل المطبخ

«منذ أن دخل الترانزيستور دنيا الالكترونات بدأت الدوائر الكهربائية والاجهزة الالكترونية تصغر أكثر فأكثر وتصبح أقوي وأفضل كل عام»

ملخصة عن مجلة « نيويورك تايمز مجازين »

بقلم تشارلس ليدهام

ان راديو الجيب ، وجهاز التليفزيون المتنقل ، وسماعة الاذن التي « لا تري » كانت تبـدو عجائب تجل عن الوصف منذ أعوام قلائل ، ونحن الآن على عتبة لا مجرد أجهزة الكترونية صغيرة، بل عصر الالكترونات الدقيقة ، حيث توجد أجهزة صنعت من دوائر كهربية دقيقة الى حد لايصدق بحيث أنهـــا تستطيع حقا أن تمر من خلال ثقب الابرة •

راديو في ساعة اليد ؟•• ان دائرة الراديو الكهربائية يمكن الآن وضعها في دائرة الختم ! عقل ألكتروني فوق المكتب؟• انه هنا فعلا : عقل ألكتروني ذو أصـــابع ، يستطيع أداء حوالي ١٦٦ ألف عملية في الثانية ، موضوع في حزمة بحجم الآلة الكاتبة العادية• لم يعد هناك شيء ألكتروني يمكن أن يسمى حلما بعد اليوم !

ووراء كل هذه «الشظية» أو الدائرة المتكاملة ـ وهو تطور خيالى يجري منذ سنوات ـ وفي قلب الدائرة ذاتها يجلس الترانزستور ، وهو المسئول فعلا عن الانقلاب الالكتروني •

لقد بدأت الالكترونات بالانبـــوبة المفرغـــة التى أنتجت في عام ١٩٠٦ لتخدم علم اللاسلكى الوليـــد ، لان الموجات اللاسلكية وهي تغادر محطة الارسال تكون قوية الى حد كبير ، ولكنها قد تصل الى جهاز الاستقبال منخفضة القوة بحيث لاتزيد على جزء من مليون من الفولت ، ولكنهـا اذا

وضعت في التيار الكهــربى للانبوبة المفرغة ، فان هذه الموجات الصغيرة الضعيفة المتقلبة من الطاقة اللاسلكية، تكبر بحيث تحرك مكبرا للصــوت ، وتنتج الصوت الذي نسمعه ٠

لقد كانت الانابيب المفرغة الاولى أشياء ضخمة ثقيلة ، وبمرور الوقت، أصبحت أصغر حجما ٠٠ ثم حدث في عام ١٩٤٨ أن أعلنت معامل تليفون (بل) عن أول ترانزستور٠ وفيمساحة لايزيد حجمها على رأس دبوس، من مادة الجرمانيوم او بلورات السليكون، قام الترانزستور الاول بنفس معجزة التكبير التى كانت تؤديها الانابيب ، ثمقامت الانواع التاليةمن الترانزستور والأدق صنعا بأداء كل شىء تقريبــا منالوظائف التى كانت تؤديها الانبوبة المفرغة في الدوائر الالكترونية ٠

الدوائر المطبوعة

ولا يحتــاج الترانزستور الا الى قدر قليل من الكهرباء التى تحتــاج اليها الانابيب ، ومن ثم فانها تحتاج الى بطاريات أصغر ، أو أي مصدر كهربائى آخر ، ولما كانت لاتتحطم ولا تستهلك كالانابيب ، فانها يمكن أن تركب بصفة دائمة في دائرة كهربية دون حاجة الى التجــاويف اللازمة للانابيب ٠ واذا عومل الترانزستور معاملة معقولة فانه ـ من الناحيــة النظرية ـ يمكن أن يؤدي عمله تماما الى الابد ٠

والدوائر المطبوعة ، هي التى قامت بالمساهمة الثانيــــــة لتصغير حجم الاجهزة وذلك باستبعاد اغلب الاسلاك التى تصل بين مختلف الاجزاء ، اذ بدلا من الاســلاك ، تطبــع ممرات صــغيرة من مواد موصلة للكهرباء مباشرة على لوح رفيع من مادة غير موصلة للكهرباء ، ثم تركب قطــع الترانزستور والاجــزاء الاخري على هــذه الالواح ثم يتم لحام الوصلات بالممرات الموصلة للكهرباء ٠

والخطــوة الاخيرة في التصــغير ـ حتى الآن ـ هي الدائرة المتكاملة ـ أو «الشظية» ـ وقد ســميت كذلك بسبب حجمها الضئيل ، وهي أضأل دائرة مصغرة فيحالة صلبة ، لاتتصل فيهــا الوصــلات فحسب ، بل ان الاجزاء ذاتها مرتبطة بصورة لايمكن فصلها ٠٠ ويتم انتاج عدة مئات من دوائر ضئيلة متماثلة في عملية واحدة على شريحة واحدة من السليكون في حجم القرش ، وتحفر فيها قنــوات وفتحات صغيرة لاتري بالعين المجردة، ثم تدخل فيها مواد موجبة وسالبــة بكميات لاتكاد تري ، طبقة بعد طبقة

ونموذج بعد آخر الى أن يتم ايجاد ترانزستورات كاملة دقيقة مع بقية الاجزاء الاخري الضرورية ، ويوضع كل منها في مكانه ، ويتموصله بطريقة مناســبة داخل مساحة لاتزيد على أجــزاء من مائة من السنتيمتر ٠٠ وحفنـــة من «الشظايا» تستطيع أن تكفل دوائر كهربية لاثنى عشر عقلا الكترونيا ، أو ألوف من أجهـــزة الراديو !

ولكن للشظــايا مزايا أخري الى جانب الحجم الصغير ، فان الاعتماد عليها يزداد زيادة بالغة اذ لم يعد هناك أية توصيلات ملتحمة قد تقطع أو تصاب بعطل ، فضلا عن حاجتها الضئيلة من الكهرباء تستبعد مشكلات التسخين ٠

اختراعات جديدة

وتظهر على الفور تضمينات عصر الفضـــاء من الالكترونات الدقيقة ، فعقول التوجيه الالكترونية في الصواريخ والاقمار الصناعية تستخدم «الشظايا» استخداما جزئيا (ان جهاز توجيه لاسلكي واحدا امكن تخفيضه من ١١٣ كيلوجراما الى أقل من ٢٢٫٥ كيلو جرام) وتبشر زيادة استخدام الشظايا بتخفيض أكثر قد يصل الى ٩ كيلو جرامات ٠

وتتضمن الاستخدامات العســكرية البرية في المستقبل ، أجهزة استقبال الكترونية دقيقة وانواعا من الترانزستور تزن اقل من ٣٠ جراما ، تركب داخل بطانة خوذة الرأس فتكفل اتصــالا سريعا بين وحدات المشاة ، وسوف تقوم أجهزة الرادار الدقيقة التى لايزيد حجمها علي بطارية اليد ، باستكشاف أرض العدو ، كما أن أجهزة الكشف عن الحرارة الضئيلة جدا ســوف تحدد مكان حتى أكثر رجال حرب العصابات براعة في الاختفاء ، بل ان أجهزة الكشف والتوجيه قد تصوب المدافع الرشاشة بدقة قاتلة الي اعداء بعيدين غير منظورين ، كما تفعل الآن أجهزة الرادار الكبيرة في السيطرة على نيران البطاريات المضادة للطائرات

وهناك استخدام مدنى واحد على الاقل «للشظايا» موجود فعـــلا في الاسواق، فقد أخرجت شركة «زنيث» سماعة للاذن بنيت حول «شظية» مكبر للصوت ، بلغ من دقته أنه يوضع كله داخل الاذن في غلاف صنع خصيصا لكي يناسب قناة أذن كل فرد ٠

وتبشر «الشظية» بآمال كبـار فى الدائرة الكهربية للعقل الالكترونى ، فالعقول الالكترونية تتطلب مئــات وألوفا من تكرار دوائر بســـيطة

متماثلة ومتطابقة . ولقد كان أول مخ ألكترونى صنع بوساطة الانبوبة المفرغة يزن أكثر من ٣٠ طنا . وكان وحشا ضخما باهظ النفقات، شديد السخونة، يملأ ما مساحته ٩ × ١٥ مترا ، ولم يكن سريعا بصفة خاصة اذا قيس بمعيار اليوم. أما الآن فاننا باستخدام «الشظايا» يصبح في الامكان بناء عقول ألكترونية أسرع كثيرا في وحدات بحجم المكتب العادي .

الالكترونات في المطبخ

وليس ببعيد اليوم الذي ينخفض فيه الالكترونات الدقيقة في الحجم والسعر الى نقطة يكون حتى تاجر التجزئة الصغير ــ كصاحب متجر الاحذية ــ عندها قادرا على تأجير طراز مبدئى منها لمتجره .

ولاشك أنه ستكون هناك نواحى استخدام عديدة للالكترونات الدقيقة في المنزل .. موقد حساس للحرارة مثلا ، يطهى الشواء أو يخبز كعكة تماما كل مرة ، أو جهاز لتكييف الهواء والتدفئة ، يحلل درجة الحرارة والرطوبة في نقاط متعددة في كل غرفة، ويبقيها عند مستوي دائم مرغوب فيه.

وحدوث انقلاب في وسائل الاتصالات الشخصية ممكن أيضا عن طريق الدائرة المتكاملة ، فمن الاشياء المتفق عليها نظريا ، أن التليفون الاسلكى بحجم الجيب سيصبح شيئا شائعا.

وثمة شىء واحد مؤكد وهو : أن الالكترونات الدقيقة سوف تغير حياتنا وحياة أطفالنا دون شك .. وسينمو عالم المستقبل من شظايا دقيقة ، أو ربما شظايا ضئيلة من الشظايا !

معقـول !

فى ملعب للكرات الخشبية فى مدينة رامسى بولاية نيوجرسى وضعت لافتة كتب عليها : « انتبهوا يا صغار اللاعبين : اذا كنتم قد بلغتم سنا مناسبة للتدخين ، فانكم تكونون قد كبرتم الى حد يجعلكم تدفعون نفس الاجر الذى يدفعه الكبار ! »

★★★★★

مكافأة

قرر مجلس مدينة أبو حماد أن يمنح اى موظف أجازة بمرتب لمدة أسبوع اذا استطاع أن يقلع عن التدخين لمدة عام !

(ا٠ب)

(أذاعت وكالة أسوسييتد برس هذا الخبر فى جميع أنحاء العالم)

هواية الصيد كادت أن تنقرض

« لم تعد فى هواية الصيد أية متعة اليوم بل أصبحت مجـرد عملية تمثيليـة »

ملخصة عن مجلة « امباير »

بقلم روبرت توماس ألان

من اقل الحيـل المحبـوبة لدي الانسان ، تلك الفكرة المسيطرة عليه ، للتخلص من كل شىء لا يسير منتصبا او يحمل حقيبة اوراق جلدية على ظهر هذا الكوكب ... ولقد جاء علي الانسـان حين من الدهر كان يتسلل فيه وراء الصـيد بالبندقيـة والزورق ، ويصـيد الاسماك بشص صغير يحمل طعما من ديدان الحديقة ، أما اليـوم ، فاننا نستخدم الزوارق البخارية والطائرات الخاصة ، وأجهزة الكشف الصـوتية عن الاسماك ، وأجهزة الارسال والاستقبال الاسلكيـة وخـزانات الاوكسيجين ، وكثـيرا من المعدات الاخري التي تجعلنا نبدو وكأننـا من عمال لحم المعادن !

لمتعد هناك أية فرصـة للافلات أمام الحيـوانات .. فقـد أجريت لهـا عمليات « غسيل مخ » بوسـاطة تسجيـلات طويلة لنداء البط ، ونداء السنجـاب ، ونداء الوعول ، وهي تسجيلات يشتريها الصـيادون ، وينقلونها علي شرائط أجهـزة التسجيل ، كما ان الحيـوانات تخضع للتجسس عليها بمناظير قوية

مكبرة ، وتصوب اليها بنادق موضوعة على حوامل ذات ثلاث سيقان ، ومناظير تلسكوبية ، وبنادق بعيدة المدي ، ولا يكفى لانقاذ الحيوان ان يكون مقيما في منطقة من المناطق القليلة غير المطلوبة لاماكن وقوف السيارات ، فالثعالب والذئاب تصاد اليوم من الجو ، والدببة القطبية تطارد بالطائرات فوق قطع الثلوج في المناطق القطبية !

وفي كتاب « الصياد الطائر » يوصى الكولونيل ديف هاربور بالسلاح الجوي الامريكي ، بضرورة استكشاف اماكن البط الهاجع بالطائرة قبل بدء موسم الصيد ، ويقول : انه باستخدام التصوير من الجو ، وجد علاقة بين نوع الغطاء « بالنسبة للسمان » وبين مواضع الفجوات المائية ٠٠ وهكذا سرعان ما سنجد ان مثل هؤلاء الصيادين لن يذهبوا للصيد الا بعد ان يكون لديهم خط تليفوني مباشر مع وزارة الدفاع الامريكية ٠

ان مشكلة الغزال ، هي انه لا يستطيع ان يتصور شيئا غير لائق ، كانسان يقبع بين الاشجار ، او يرش رائحة غزال في حالة غرام علي الاشجار (ويقول اعلان عن رائحة الغزال ان شمة واحدة تجذب الغزال نحوك علي الفور) ٠٠٠ وكلب البحر مسالم الي حد انك تستطيع ان تسبح نحوه وتركله ، فيسبح مبتعدا عنك ، وقبل ان يدرك الخدعة ، يجد رجلا يرتدي حذاء من المطاط ، أو ثوبا حراريا، ومعه منظار، وجهاز للضغط، وهو يحمل سكينا ومصباحا يدويا تحت الماء ، بحيث يستطيع ان يصيبه برمح ذي شعب ينطلق من بندقية تعمل بثاني اوكسيد الكربون ، وتستخدم رمحا من الصلب يستطيع ان ينفذ من لوح سمكة حوالي ستة سنتيمترات !

واغلب الحيوانات التي يقتلها الصيادون الذين يستخدمون الرماح غير مؤذية ، كالسنجاب ٠٠ فسمكة المانتا راي مخلوق رقيق ليس له اسنان علوية ، والاخطبوط حيوان خجول يعيش في الظلام ، له اعصاب مرهقة كأعصاب ام لها ستة اطفال ، وعند تصوير الافلام المثيرة للتليفزيون يواجه رجال التصوير كثيرا من المتاعب لجعل الاخطبوط يتصرف بطريقة شريرة ، حتي انه يلف فى النهاية اذرعه حول الممثل ، ثم يجد رجلا آخر يحاول ابعادها عنه ، وعندئذ سوف يتشبث الاخطبوط المذعور بالممثل للاحتماء به ، ويبدو امامك وكأنه

يحاول ان يلتهمه !

ومنذ وقت غير بعيد ، نشرت مجلة لهواة الرياضة في هوليوود ، صـورة أحد رعاة البقر وهو يبتسم كالطفـل البريء فوق جثة دب بني اللون من الاسكا طوله ٢٩٠ سنتيمترا ، كان قد قتله ليحصل علي سجادة في بيته ، وكان قد جاء من لوس انجليس بطائرة نفاثة ، ثم استأجر طائرة خفيفة شاهد منها بعض الدببة وفي اليوم التــالي توجه بقارب بخاري مع دليل قاده الي حيوان لجلده نفس الحجم الذي يطلبه تماما ، واستدار الدب ـ وهـو من فصيلة ينتابها الخجـل ـ وشرع في العدو ٠٠ واطلق عليه النجم النــار من الخلف ، وهو شيء لا يفعله حتي رعاة البقــر بين بعضهم البعض في التليفزيون ، لم تكن تلك رحلة صيد بل كانت هجوما غادرا من الظهر !

لقد اصبح قتل الحيوانات اليـوم تجــارة كبري ، فأنت بألف دولار تستطيع ان تحصل علي دب من فصيلة « كودياك » بالاســكا بما في ذلك استخدام قارب بخاري ، والســفر بطائرة خاصة وطعام لمدة اســبوعين والاقامة !

وفي « تنيسى » تستطيع مقابل ٢٥ دولارا في اليــوم ، أن تطــارد حلوفا بريا له رأس منــاسب لكي يوضع فوق البار ٠٠ وفي مزرعة لصيد الوحوش في ولاية نيويورك يستطيع الانسان ان يجد مكانا مناسبا للصيد في جو من الحضارة ، حيث لا يضطر الي تسلق سفوح الجبال ، وفي امكانه ان يستأجر كلبا مدربا لكي يريه مكان الصــيد ، ودليلا يريه اين الكلب ! ويمكنه ان يجد بطا حيا يطلقونه فوق رأسه مباشرة او يطلق النــار علي طائر الدراج الذي ربي خصــيصا لذلك !

حتي رحلات الصيد الافريقيــة أصبحت شيئا اليفا ٠٠ فالدليل يقابل عميله في المطار ، ويأخذه الي فندق تخصص في الطهي علي الطريقــة الفرنسية ، ويقوم الدليل بشراء المعدات ثم ينقل العميل بالسيارة ، وينطلق في مقدمة موكب من سيارات النقــل تحمل الثلاجات وكل ما يلزم لاعـداد المشروبات الباردة والساخنة ، ووجبات طعام من اربعة اصناف ٠٠ ولن تزيد الامور سوءا في الطريق ، فهنـــاك جيش من مقتفي الاثر يقودون الفريسة نحو العميل الذي يقبع فوق شجرة ، والي جواره شخص محترف ســوف يقتل الحيوان اذا اخطأه هو !

واذا كان علي صــيادي الوحوش

اليوم ان يواجهوا الحيــوانات التي قتلوها حقا ، لاصبحت رحـــلات الصيد الافريقية شيئا مفاجئا محبوبا كالذهاب الي طبيب الاسنان تماما .. لقد حان الوقت لوقف هذا النوع من الصـــيد المفرط في استخدام الآلات والقـــوة الآلية ، لا لان الحيوانات أشخاص صغار متفننون تتحدث كما تفعل في أفلام والت ديزني ، بل كمجرد ايماءة كريمة لعدو مرتبك مغلوب علي أمره ، نتفوق عليه كثيرا في العدو .

★★★★★

مستعجل !

عندما كان المارشال الفرنسى بيير ليـــوتى مقيما عاما فى المغرب، كثيرا ماكان يزور المواقع النائية فى الصـــحراء للتأكد من العنـــاية بالجنود المقيمين هناك .. وحدث أن زار فجأة أحد المواقع القاحلة بصورة خاصـــة حيث الحرارة شديدة جدا فى الصيف ، ولا نبات أو أية شجرة هناك، فأمر بزرع بعض الاشجار هنـــاك .

وعاد ليوتى بعد سبعة شـــهور الى نفس الموقع ، فلم يجد هناك أية شجرة ، فسأل قائد الموقع عن السبب .. فقال الضـــابط معتذرا :

ـ لقد أرسلت بعض عينات التربة الى المعمل فى الدار البيضاء لمعرفة أفضل النباتات التى يمكن زراعتها هنا ، فجاء الرد انه لافائدة من زرع أى شىء فى هذه المنطقة لانه لن ينمو الا بعد مائة سنة .

وهنا صاح المارشال : ١٠٠ عام ؟.. اذن فيجب ألا نفقد دقيقة واحدة من الان ..

عملي جدا !

هنرى تشرشل ، هو ابن شقيق السياسى البريطانى العتيد سير ونستون تشرشـــل ، وهنرى رجل أعمال ناجح ورث كثيرا من صفات عمه العملية .

وفى خلال الحرب ، كان يتحدث من كشك التليفون بفندق ريتز عندما سقطت قنبلة على مقربة ، فنسفت الكشك فوقه ، وحبسته فى الداخل .

وهرع رفاقه لاخراجه ، ثم سألوه فى قلق عما اذا كان قد اصيب فقال بهدوء :

ـ كلا .. اننى أحاول فقط أن أضغط على الزر (ب) لكى أستعيد نقودى !

هكذا حظي دائما!

لا تحزن اذا خيب الحظ املك مرة او مرتين ... لان الحظ يعـــاند كاتب هـــذا المقـــال علي طول الخط !

بقلم : كورى فورد

أعرف رجلا سرق ذات مرة طبلة من أوركسترا أحـــد النوادي الليلية وتسلل خارجا بها دون أن يكتشفه أحد .. ومثل هذا العمل البارع يجعلنى أغلىحسدا ، فلو أننى حاولت اخفاء منفضة سجائر تحت معطـفى على سبيل التذكار ، فاننى أجد رئيس الخـدم يربت على كتفى قبـــل أن أبلغ منتصف الطريق الى الباب .

ومهما كان فيخطئى منبراءة ، فانني أضـبط دائما في حالة تلبس . فأنا لا أستطيع أن أترك سيارتى بجـوار عداد انتظار السيارات بعد نهـــاية الوقت المحدد فترة تكفى لكي أهـرع داخل أحد المتاجر للحصولعلى بعض الفكة، دون أن أجد عند عودتى تذكرة مخالفة معلقة تحت مسـاحة الزجاج الامامى للسيارة. ويمر بى فيالطريق سائقون آخرون يســيرون بسرعـة مذهلة ، أما اذا حاولت أن أدور حول سيارة لنقل اللبن ظللت أتبعها ساعة فاننى أسمع عويل صفارة ســيارة البوليس خلفى .. وبينمـــا يجلس رفاقى في السفر في العربات المكتوب عليها «ممنوع التدخين» ينفثون دخان

سجائرهم دون أن ينالهم جزاء ، يبرز أمامى الكمساري من حيث لا أدري ، بمجرد أن أتحسس غليونى ، وينفث جام غضبه في وجهى •

وأنا لست واحدا من ذلك الصنف الناعم من النـــاس الذي يستطيع حضور حفل كوكتيل دون دعوة ، أو يحدق في رئيس الخدم بأحد المطاعم ليجلسه أمام مائدة دون أن يكون قد حجزها ، او يسير دون تحـد ، من خلال بوابة التذاكر ، بالاشـارة فى غموض من فوق كتفه الى شخص ما وراءه ، بل أكون عادة الشخص الذي يشير اليه • ولى صديق يستطيع أن يدخل محلا غريبا ، ويقبض شـيكا بمائة دولار ، بعد أن يوقع ببطء بقلم كاتب المتجر ، ومع أننى أتعامل مع نفس المتجر منذ سنوات فاننى لاأزال مضطرا الى أن أبرز بطاقات الحساب لاثبات شخصيتى وأنتظر ريثما يتصل المدير تليفونيا بالبنك ليتأكد من أننى قادر على السداد !

وأنا دائما أكشف نفسى بطريقة ما فقد اختلست ذات مرة منشـفة من أحد الفنادق لكي ألف فيهـــا ثوب استحمام مبتل •• وكنت قد أغلقت الحقيبة في نفس اللحظة التى دخلت فيهـــا الخادم الحجرة • وأسرعت بالهبوط الي الردهة •

وخيل الى أن عددا من المخـبرين السريين يتبادلون النظرات فيالردهة• ودفعت الحساب ، وعندما استدرت لكي أغادر الفنـدق نادانى الصراف قائلا : « لحظة واحدة ياسيدي ، لقد كنت أبحث عنك» • فتلعثمت معترفا اعترافا كاملا، وفتحت حقيبتى وأعدت المنشفة ، ولكنه قال لى : « لقــــد اتصلت الخادم توا بالدور الاســـفل لتقول انك نسيت علبة أدوات الزينـة الخاصة بك في الحمام » •

ومشكلتى هي أن لى مظهر مذنب بالطبيعة •• ان حراس البنك يقطبون حواجبهم في شك عنـدما أتقدم الى نافذة الصراف لكي أودع مبلغـــا ، وتحسس صراف الخزانة زر جـرس الانذار بقدمه • ويتحدانى مفتشـــو الجمارك على الفور • واذا «قرقرت» معدة شخص ما في حفلة ، فان كل المدعوين يلتفتون وينظرون الي ! ••

ومرة واحدة ، مجرد مرة فقط ، أردت أن أكذب كذبة بيضاء واحـدة دون أن أكتشف • فقد دعيت منــذ بضع سنوات الى منزلأحد الاصدقاء، وقدمت لنا زوجته طبقا من «خضر بروكســل» ، وأنا لا أكره شيئا فى الدنيا أكثر من هذه الخضر ، ولكنى

أكدت لها أن هذا هو النوع المفضـل عندي . ومنـذ ذلك الوقت أصبحت كلما تناولت طعامى فيمنزلهما، يقدمان لى هذا الصنف . بل ان زوجتـه أرسلت تطلب بعضا منه من ولايات الجنوب في فصل الشتاء لكيلا تخيب ظنى.ثم لاحظت تدريجا أننى أصبحت لأدعى الى منزلهما بعد ذلك، واعترف لى صديقى ظهر أحـد الايام ونحن نتناول بعض الشراب بقوله : « لقد كنا نحب أن تكون معنا ياصديقى ، ولكننا لم نعـد نحتمل تناول خضر بروكسل مرة أخري » .

وقد نجحت مرة واحدة في التسلل أثناء عرض سينمائى في بيت دون أن أكتشف . وأنا ـ كقاعدة ـ أسـير على أطراف أصابعى من خلال أشعة الضوء مما يكشفنى بكل تأكيد ، أو أتعثر فوق السلك الكهربائى وأقطـع التيار عن آلة العرض . وقد أصـر مضيفى ، في احدي الليـالى التى تساقط فيها الجليد في الشتاء الماضى على أن أشاهد مناظر ملونة بالفانوس السحري عن اسبانيـا . وفي هذه المرة استطعت أن أزحف خارج الحجرة على يدي وركبتى ، وعـرفت مكان قبعتى ومعطفى في الظلام ، وشققت طريقى متسللا خلال اكوام الجليـد الى سـيارتى ، وسرت في الطريق دون أن أضيىء المصابيح الاماميـة للسـيارة ، وكانت النتيجـة أننى انحرفت نحو جرف جليدي فالتصقت السيارة بالارض .. واضطررت أن أعود سائرا على قدمى الى المنزل، وأدق جرس الباب وأعيد القبعـة والمعطف الى صاحبهمـا الحقيقى ، وأطلب من مضيفى أن يعاوننى في دفع السيارة !

وأصبحت مؤمنا بالقضاء والقـدر

وأظن أننى ينبغى أن أواجه الموقف بصراحة . فأنا من ذلك النوع الذي لايستطيع قط الافلات من أي شىء.. وبهذا الحظ سوف أضبط نفسى أغش ولو كنت ألعب بمفردي .

عفوا.. أهذا الثقاب الذي استعرته ثقابك ؟..

✪ ✪ ✪

كل شىء بثمنه !

كان مدير الفندق الصغير فى فلوريدا يمربجوار شرفة أحد النزلاء ، عندما حثه على الخروج من غرفتـه ليرى قوس قزح الرائع المنظر ..

ولكن النزيل سأله فى حذر :

ـ كم أدفع لكى أراه ؟

ملخصة عن مجلة « بيرنتس مجازين »

أولادنا لا يريدون أن نفهمهم

« لقد اكتشفت هذه الام أن الصغار كثيرا ما يحتاجون الي صخرة صلبة من عدم الفهم لكي يصطدموا بها »

بقلم دوروثى فان آرك

يتردد حديث كثير عن قيمة فهمنا لاطفالنا ، حتي اننا كثيرا ما نفشل في ادراك مدي أهمية عدم فهمهم .. وعندما افترقت ابنتنا ذات الاربعة عشر ربيعا عن أول صديق صيف عرفته ، كان عطفي عليها شديدا الي حد أنني قضيت علي نصف متعتها من الالم ، وعندما مرت ابنتنا الثانية بهذه التجربة ، كانت معلوماتي قد تحسنت ، فقلت لها في قسوة أنه سيكون هناك فتيان كثيرون آخرون في حياتها ، وقد ألقي هذا بها في أعماق يأس ممتع وأتاح لها أن تشعر بالمتعة وهي تقول : «أواه يا أماه .. أنت لا تفهمين!»

والواقع أن الاطفال لا يريدون منا أن نفهمهم ، ولقد حاولت في العام الماضي أن أفهم ابننا الذي بلغ الثالثة عشرة ـ عندما فشل في تكوين فريق لكرة السلة ، فقلت له : «انني لاألومك

علي شعورك بالخيبة ، فانني أعتقد حقا أن الامر مؤلم » ٠

فانفجر قائلا : «لاداعى للمبالغة في هذه المسألة ، فهي ليست بهذا القدر من الاهمية » وهكذا سلكت السبيل المضاد هذا العام وقلت له : « كرة السلة !٠٠ تفاهة ٠٠ منذا يعتقد أن لها أية أهمية ؟» ولكنه ثار علي مرة أخري ، وان كانت ثورته هذه المرة للتدليل علي أهمية كرة السلة !٠٠ وهو في كل أزمة تمر به انما يرجو ألا نفهمه ، حتي يستطيع أن ينفث غضبه علي بدلا من نفسه ٠

لا تفهم طفلك :

وانظر ماذا يحدث لفتاة مراهقة خاب أملها ، ولم تفهمها أمها ٠٠ فمنذ أيام استيقظت ابنتنا ، وتنهدت قائلة: «انني أشعر كأنني أكره كل انسان هذا الصباح» ٠٠ فسألتها ::«الجميع؟» ٠٠ ففكرت برهة ثم قالت : «حسنا ٠٠ قد لا يكون أبي بينهم ، ولكنك منهم بكل تأكيد» ٠ ولا يعني هذا أن الاباء يجب أن يشعروا بالاستهانة، فهم يستطيعون تقديم المساعدة بعدم فهم الابناء في الاسرة ٠٠ والواقع أن الامور لم تتغير كثيرا منذ قال مارك توين « يوم كنت في السادسة عشرة، لم يكن أبي يعرف شيئا ، ولكنني عندما بلغت الثانية والعشرين ، أدهشني مدي ماتعلمه في ست سنوات فقط » ٠

ولكنني سأدافع عن حالات عدم الفهم الهامة التي يقال لنا أنها تتلف الاطفال طوال حياتهم ، فبدون واحدة منها لكي يتأمل فيها الطفل ، فانه قد لا يعادل كومة من الفول ٠

وعندما كانت ابنتنا جوان مثلا في الحادية عشرة من عمرها ، لم نفهم موقفها من قطتها الاليفة « سيكس سوكس» حتي زاد عدد القطط في بيتنا الي حد مزعج ، وذات صباح شنيع أحصيت منها ١٢ بالاضافة الي صغار «سيكس سوكس» التي كانت تربيها في درج مكتب جوان٠٠ وحملت كل القطط في سخط ، ونقلتها بالسيارة الي رابطة أصدقاء الحيوانات البكماء التي تسعي للعثور علي بيوت جديدة للحيوانات الاليفة ٠

وعندما عادت جوان من المدرسة ، بلغ من شدة حزنها أننا حاولنا أن نعيد لها «سيكس سوكس» ولكن الرابطة كانت قد تصرمتفيها فعلا٠٠ ومازالت جوان حتي اليوم تزعم أنها في خلال هذه المحنة أقسمت أن تغادر البيت يوما وتصبح ممثلة !٠٠ وقد غادرت المنزل فعلا في سن التاسعة

عشرة ، وهي اليوم ــ بعد أن بلغت الحادية والعشرين ــ تعمل نجمة في فرقة مسرحية متجولة .

مرحلة الكذب :

ولست أومن كذلك بعدم فهم «المراحل التي يمر بها الاطفال» .. كمرحلة أخذ الاشياء ، ومرحلةالكذب مثلا .. ويقال لنا ان هذه مجرد خطوات في عملية النمو ، وفي الوقت الذي يجب الانتفاض عنها ، فاننا يجب ألا نكون شديدي الخشونة حيالها .. ولكن هذا هراء والا فكيف ترضي الام عن كفاحها للتغلب علي خطيئة ما ، اذا كانت تعتبرها مجرد مرحلة من مراحل النمو ؟

لقد بددت التجربة شكوكي حيال اتخاذ موقف حاسم ازاء هذه النقطة، فانني لم أكن مدركة عندما أخذت طفلتنا التي تبلغ الرابعة من عمرها حزمة من«اللبان» من متجر البدال ، ولما كنت أعرف أنني لم أخصص لها بعد مصروفا ليدها ، فقد صحبتها في السيارة الي المتجر ، وجعلتها تعيد الحزمة الي المدير بعد أن استهلكت نصفها !.. وقد ذكرتني هي بهذه الحادثة بعد سنوات عندما كنت أنصحها بشأن القيم الاخلاقية ، وعندما تذكرت العقوبة التي نالتها بسبب اللبان ، قاطعتني قائلة : « اسمعي يا أماه .. يجب ألا يساورك أي قلق بشأن عدم ادراكي ماهو الخطأ وماهو الصواب ، فانني لن أنسى ذلك ما حييت !» .

وهم يحثوننا علي أن نكون مدركين في هذه الايام ، حتي اننا نفشلأحيانا في اظهار ما نحس به من صدمة حيال ما يعد خطأ .. وعند ماكنت طفلة صغيرة اعتدت قضاء الصيف لدي جدة صارمة في مسائل السلوك ، ولم يكن أحد قد ذكر لها أن الاطفال يمرون بمراحل مختلفة .. وقد حدث ذات مرة انني استخدمت كلمة غير لائقة، فضربت صدرها بقبضة يدها ، وقالت لاهثة : «عندما تقولين ذلك ياعزيزتي، أشعر كأن طعنة سكين أصابتني هنا ! » .. ولا يمكنني أن أصدق أن شعوري بالذنب يومئذ قد أتلفني ، ولكنني أحسست باطمئنان لانني عرفت أن شخصا كبيرا لم يتحمل مسئولية أخطائى فحسب ، بل وان دمه نزف من أجلها أيضا !

ولعل أسوأ جانب من كل هذا الاهتمام بالفهم ، هو الطريقة التي تجعل الابوين يشعران بالذنب لدي كل احتكاك في الاسرة ، ولاسيما

خلال سنوات الدراســـة الثانوية ، عندما يشعر أغلب الصغار أن أحدا لا يفهمهم ٠٠ وقد قلت منذ أيام لابنتنا ذات السبعة عشر عاما برفق : «انني أكره أن أقول لك ذلك ياعزيزتي ٠٠ ولكن ثوبك الداخـلي ظاهر» فرفعت رأسها قائلة : « ألا تستطيعين يا أمي أن تتوقفي عن ازعاجى !» ٠

لقد توقفت عن الاحســـاس بالالم بسبب الاحتكاك المستمر بيننـــا ٠٠ فانني مهما قلت في هذه الايام فانني لن أتمكن من الانتصار عليها ، وقد عرفت السبب أخيرا ، فهي تريد أن تشعر بالاضـطهاد في المنزل ، حتي تستجمع شجاعتها للرحيل عنه !

ان الطيور تدفع صغارها بعيـــدا عن العش ٠٠ أما نحن فاننا نعمـل بطريقة أكثر مهارة ، بمنحهم الحافز لكي يطيروا بعيدا ، ولكننا بعدم فهمنا، نكون أكثر فهما !

حل للمشكلة

يرددون فى سايجون قصة الثور الامريكى الذى يبلغ ثمنه ٢٠ ألف دولار ، والذى أرسل بمقتضى برنامج المساعدات الامريكية الى فيتنام لتحسين سلالة الماشية هناك .. ويقولون ان الثور وضع فى حقل مع بعض الابقار المحلية، ولكنه لم يبد اى اهتمام بها .

وبعد مشاورات عاجلة ، طار الرجل الذى ربى الثور فى تكساس ، الى سايجون على طائرة حربية ، وما كاد يصل حتى اقترب من الثور ، وراح يهمس اليه بعض الوقت ، وعلى الفور بدأ الثور يتودد الى الابقار بحماسة

وسأل المسئولون الامريكيون والفيتناميون الرجل فيما بعد عما حدث ، فقال :

ــ لقد استطعت أن أزيل من ذهنه سـوء التفاهم .. فقد كان يعتقد انه جاء الى هنا للعمل كمستشار فقط !

حل المشكلة

استطاع أحد أهالى تكساس أن يحل مشكلة الضيوف الذين يتمهلون فى البقاء الى سـاعة متأخرة ٠٠٠ فهو يتثاءب ، ويمد ساقيه أمامهم ثم يقول :

ــ لو كنت فى مكان آخر ، لعدت الى بيتى لأنام !

هذه هي الحياة

بعد أن طالع زوجي كتابا عن الوسائل الكفيلة بتحسين الذاكرة، راح يفخر بالقدرة التي اكتسبها حديثا ... ولكي اختبر هذه القدرة ، طلبت اليه أن يعيد على مسامعي قائمة بالاشياء التي كان عليه ان يضعها في السيارة استعدادا للرحلة التي سنقوم بها في اليوم التالي ، فراح يذكر هذه الاشياء بالترتيب الذي كتبتها به بدقة تثير الدهشة

وفي الطريق ... في اليوم التالي، سألته قائلة :

– أما زلت تذكر قائمة الاشياء التي كان علينا أن نحضرها معنا ؟

فأخذ يرددها في فخر دون أن ينسى شيئا منها ..

وعدت اسأله : وأين هي الآن؟

وكان الرد الذي تلقيته ، هو فما مفتوحا ... ونظرة ذهول ...

لقد نسي أن يضعها في السيارة !

***

دعتني صديقتي وزوجها لتناول الغداء في أحد المطاعم المحلية .. وعندما حان الوقت لطلب القهوة والحلوى ، لم نستطع لفت نظر خادم المطعم

واخيرا ، توجه زوجي الى كشك التليفون العمومي ، واتصل بالمطعم تليفونيا . وعندما ردت عليه عاملة الخزانة ، سألها عما اذا كان هناك سيدتان ترتديان ثيابا حمراء اللون.. فأكدت له انهما موجودتان ، فقال لها:

– حسنا ... هل تتكرمين بارسال خادم المطعم الى مائدتهما فاني أعتقد انهما على استعداد لتناول الحلوى !

***

كنت اتحدث مع كهل في التاسعة والتسعين من عمره ، يعتبر من الرواد في ولاية أريزونا ، فسألته عما اذا كانت قد مرت به أوقات في حياته أحس خلالها بأنه قد بلغ نهاية حبل الصبر ؟

فحدق في متأملا بضع لحظات .. ثم قال :

– سيدتي .. لقد تعلمت في شبابي انك لا تكونين أبدا عند نهاية حبل الصبر عندما تظنين انك كذلك ، فانك اذا نظرت في الناحية الاخرى ، وجدت انك عند البداية !

***

كتاب الشهر

هـــذا هو الحب يا ابـنتي

ملخص عن كتاب

LETTERS TO KAREN

بقلم
تشـارلي شـيد

هذا هو الحب
ياابنتى

بقلم
تشارلى شيد

قبل ان تتزوج ابنتى كارين بعدة شهور، طلبت الى ان اكتب لها بضع رسائل خاصة وقالت لى بوجه باسم مشرق : ((أبت .. أرجو ان تخبرنى كيف استطيع ان احتفظ بحبه لى الى الابد)) .

ولقد التمست منى ابنتى هذا المطلب لاننى أمضيت ساعات لا تحصى أناقش المشكلات الزوجية مع الازواج والزوجات الذين يواجهون المتاعب ، وقد تعلمت من النجاح والفشل اللذين اسفرت عنهما أمثال تلك المناقشات ، انه على الرغم من ان كل زواج يخلق اسلوبه الخاص الفريد ، فان ثمة قواعد معينة تنطبق على كل زواج ، ومن ثم فاننى آمل ان تكون هذه الرسائل التى كتبتها لارشاد كارين ومن تحبه ، مفيده لغيرها أيضا

« المثال ١ »

« عزيزتي كارين

يقولون « أن التملق يستطيع أن يصل بك الي كل مكان ٠٠» ولقد جعلتني كلماتك أهرع الي آلتي الكاتبة ٠٠ واي اب لا ينتفخ زهوا بمثلها ؟٠٠ تصوروا أن ابنتي تقدر آرائى كل هذا التقدير !

ولكنني عندما جلست لكي أبدأ٠٠ بزغ أمامي ضوء عظيم !

ان طلبك اطراء رفيع ، ولكنه ليس موجها لي ، فقد ظللت طوال عشرين عاما ترقبين « المثال ١ » ٠٠ وهكذا فانني أقبل اقتراحك باعتباره باقة ثمينة لأمك التي كانت جديرة بها حقا ٠٠

وأنت تعرفين مدي خلوي من المعلومات في كثير من الميادين ، ولكنك تعلمين أيضا أنني خبير لاأباري في موضوع واحد ، فانني أدرك عن

تجربة مدي روعــة أن تكون محبوبا من مخلوق يتمتع بعبقـــرية في فن «كيف تكونين زوجة » .

وسيكون أمرا ممتعا أن أصف لك أساليبها في ذلك ..

مع حب

والدك »

أنت التي وجدته ..

« عزيزتي كارين

لقد خرجت مع فتيــان كثيرين ، وكنت أنا وأمك نعجب بذوقـــك في اختيارهم ، واذا لم تخنني الذاكـــرة فان أحدا منهم لم يفشل فشــلا تاما (حتي المهرج الكبير الذي كان«ساذجا» لم يكن سيئا جدا) لقد كانوا جميعا ذوي أخلاق طيبة ، وعلي جانب طيب من النظـــافة والاناقة وكانوا ـ كما كنت تقولين : « ســائقين ماهرين جدا » .

وقد استرعى هذا اللاعب العملاق

لكرة القدم أنظارنا ، ولابد أنه أنفق ثروة طائلة من أجـــل الاتصال بك تليفونيا من مسافات بعيدة . لقد كان اشبه بكلاب سان برنار : ضخم ولكنه رقيق جدا .. ثم جاءت ليــــلة لن أنساها أبدا . كان ذلك بعد أن ظللت تخرجين معه فترة من الوقت .وكنت أنا لاأزال في الطابق العلوي ، عندما عدت أنت وأعلنت أنك شطبت اسمه من قائمتك .. وأنت تعــرفين كيف يكون الامر علي الاباء ، فقد خشيت أن يكون شيئا كريهـــــا قد حدث ، ولكنك طمأنتني بقولك : « كلا .. انه لطيف جدا ، ولكن يا أبي ، يبدو لي أن كل الفتيان الذين أخـــرج معهم يكونون بمثل هـــذه الرقة فترة من الوقت ، ولا يلبث أن يتملكني الضجر .. وبعد عدد قليل من المواعيـــد ، يبدو لي كأنني أعرف كل ما ينبغى معرفته ! فهل تعتقد أن هناك خطأ في أنا ؟ .. انني أفزع عندما أفكر في الزواج .. وأســـأل نفسى : كيف يمكنني أن أقضي كل حياتي مع رجل واحد ؟.. هـــل تظن أنني سأجد واحـــدا يثير في نفسى من الاهتمام ما يكفي لابقاء اهتمامي به للابد؟»

وبعد أن طمأنتك ، أمسكت يدي فجأة وقلت لي : « لقد حزمت أمري

.. انني لن اتزوج أبدا الا اذا التقيت بفتي عظيم تستغرق معرفة كل شىء عنه الحياة بأسرها » .

وخيل لي أن هذا قرار مروع !

ومر حين من الوقت .. ثم حدث ذات مساء أنك اتصلت بي تليفونيا من الجامعة .. أتذكرين ؟ وكان في صوتك نغمة خشوع جديدة تسري فيها البهجة وأنت تقولين : « أبت .. هناك فتي رائع حقا يقوم بالخدمة علي موائد عنبرنا في الكلية .. انه أطرف شخص قابلته في حياتي . لقد طاف حول العالم عدة مرات ! »

كان هذا ما قلته انت ... ولكنني اعتقد ان ذلك حدث مرتين فقط ... أليس كذلك ؟ وهل يستطيع شخص ان يفعل اكثر من ذلك في البحرية الا اذا كان بحارا محترفا ؟

ومضيت انت كالجدول الرقراق تقولين : « انه يعرف اكثر بكثير مما أعرفه أنا عن كلشىء : يفهم كلشىء عن التليفزيون .. فهو متخصص في هذه الدراسة ، كما انه خبير حقا في شئونأمريكا اللاتينية فهذا هو موضوع تخصصه الآخر ... ولقد نسيت ان اذكر لك ان اسمه « فنسنت » اليس هذا هو أجمل الاسماء ؟ انه يعمل خلال الدراسة . ولم ار قط شخصا يفهم الناس مثلما يفعل هو ، فضلا عن انه وسيم والجميع يحبونه ، لانه يستطيع ان يتحدث في اي موضوع .. وانت تعرف يا أبى كم كنت شديد الولع انت وامي باليونان ؟ حسنا .. انه يعرف كل شىء عن اليونان فقد توقفت سفينته هناك ثلاثة اسابيع .. وغير ذلك ..

لقد جعلتني ادور في فلكه معك ، حتي انني نسيت مؤقتا انني انا الذي سأدفع قيمة هذه المكالمة التليفونية (ولابد ان تكون هناك رسوم خاصة لمثل هذه المناسبات التاريخية !)

ولكننا اتفقنا في النهاية علي انه بمجرد حصوله علي فرصة للفراغ من أعماله العديدة ، ان يحضرك الي البلدة في سيارته المتعة الصغيرة طراز (فولكس فاجن) وان تتركي لبقية الاسرة ان يروه بأنفسهم ... وعندما انتهت المكالمة سألني أحد اخوتك :

« فيم كنتما تتحدثان ؟ »

فقلت له : « عن زوج كارين المستقبل »

لقد وجدت رجلك أخيرا ... وجدت واحدا » تستغرق معرفة كلشىء عنه حياة بأسرها » انك علي صواب .. انها نعمة كبري ان تتزوجى شخصا ترين فيه جزرا تكتشف ، وجبالا تتسلقينها ، ووديانا ترتادينها ،

وعجائب جديدة تبرز من بعيد ...
ففى مثل تلك الرحلة لن يسود أيامك اية كآبة . لقد امضيت انا وامك ٢٦ عاما منذ زواجنا ومازلت اكشف فيها أشياء جديدة .. ولأزال احمد الله لانه وهبني مخلوقا عظيما استغرق حياتي كلها في دراسته ..

ان متعتك انما توجد في العـــالم المجهول الفسيح .

ابوك »

السعادة هي أن تكبري

«عزيزتى كارين

«هناك موضوع بين أوراقى اعتز به. لقد كتبه للمدرسة غلام في العاشرة يدعى تومى . وهذا هو الموضوع :

« ما هو الحب ؟ »

« ان الحب شىء يجعل شخصين يعتقدان انهما جميلان ، ولو لم يكن هناك غيرهما يظن ذلك . ويجعلهما يجلسان معا علي مقعد خشبي واحد ولو كان هناك مكان فسيح .. انه الشىء الذي يجعل شخصين يجلسان ساكنين تماما عندما يكون هناك احد حولهما،وعندما يعتقدان أنه انصرف، راحا يتحدثان عن الزهور والاحلام.. هذا هو كل ماأعرفه عن الحب ... حتى أكبر ! »

ان الكلمتين الاساسيتين هنا هما «حتى أكبر» ، فالسعادة في الزواج تتطلب النضج ، وكل منا عرضة لان يري « صورة احلام » لما سيكون عليه حبيبه الكامل في يوم ما . واذا ظللت تتعلقين بمثل أحلام الطفولة هـــذه تعلقا شديدا ، فانك تبددين وقتـــا وطاقة كثيرين جدا ، وأنت تحاولين تحويل رجلك الي شىء ليس مقصودا له قط. كما أنك تستطيعين أن تركزي أفكارك كثيرا على أشياء ليست فيه، بحيث تغفلين عن بعض الاشـــياء الجميلة التى تجعله **من هو** . والنضج ضروري لادراك أن عيوبا معينـــة هي جزء من الثمن الذي يجب أن يدفعه أغلب الناس لفضائلهم .

اكبري ياابنتى ، ولا تندفعى بشدة بالغة ، وابتهلى أن يلهمك الله الصبر. مع أجمل تمنياتى لحب ناضج..

أبوك »

دعى الحرية تدق الناقوس

«عزيزتى كارين

«اننى أعمل الآن مع زوجة شابة أصيبت حديثا بصدمة كبري .. فقد أعلن زوجهـــا أنه يريد أن يخـرج بمفرده ليلة كل أسبوع ، فضلا عن أنها يجب ألا تتوقع منه أن يذكر لها أين كان أو ماذا فعـل . وقد ذكر مطلبه بهدوء قائلا أنه سيمهلها بعض

الوقت لتفكر في الامر !

وكان هذا شيئا قاسيا على «سالى» بصفة خاصة ، فقد تزوجا منذ أقل من ستة شهور ، وقد نشأت هي على فكرة انك اذا تزوجت انسانا ما فان كلا منكما ينبغى ان يذكر كل شىء للآخر ٠٠ ولكنها كانت شابة بارعة، فوافقت على أن تفكر في الامر ، ثم راحت تلتمس المساعدة للوصول الى الرد المناسب ٠٠ وبينما كنا نتحدث، بدأت تري حكمة البحث عن دلائل في ماضى زوجها تفسر مسلكه هذا ٠

وهذا مكان رائع للبدء منه ، عندما يؤذيك شخص ما ، فأنت تعرفين أن الآخرين كثيرا ما يفعلون لك اشياء غريبة لاسباب لا ترجع اليك ، فقد يتصرفون بوحى شىء مكبوت منذ الطفولة ، فيثيرون نزاعا قديما ، او يصارعون من جديد مشكلة بدأت قبل أن يعرف كل منكما الآخر بفترة طويلة ٠٠

وشكرا ، فقد كانت سالى من النضج بحيث أبعدت ذهنها عن جراحها هي وركزتها على جراحه هو ٠٠ كانت تعلم ان زوجها (جيف) كان أصغر أخوة عديدين ، فلم تتح له فرصة مثلها لتكون له حياة خاصة في البيت ٠٠ لم يكن مسموحا له بالاسرار الصغيرة الثمينة للطفولة ٠ وكان أبواه يتخذان القرارات نيابة عنه ، بعد فترة طويلة من الوقت الذي يجب أن يتخذها فيه بنفسه ، وفى سنوات المراهقة ، كان يخضع لتحقيق دقيق بعد كل موعد مع فتاة ٠٠ كان أبوه لايثق أساسا في أحد، حتى أفراد أسرته ٠

وبينما كانت (سالى) تبحث المشكلة أخذت تفكر في عدد من الاحتمالات، فداعبت رأسها فكرة الثأر منه ، كأن تطلب منه أن يسمح لها هي أيضا بقضاء ليلة في الخارج دون حساب٠٠ ولكنها قررت أن هذه ليست أفضل خطوة تقدم عليها وقالت لنفسها أن هذه قد تبقيه في البيت في البداية ، ولكنها لن تحل المشكلة ، فهو فيحاجة للايمان بأن شخصا ما يضع فيه ثقة مطلقة ، فضلا عن أن قضاء ليلة في الخارج بمفردها سوف تثير ضجرها ٠٠ ثم صرحت بقول قد تودين حفظه وهو : « لقد قررت أنه قد يكون من الحكمة أن أتركه يعتقد أننى كلى ملك له ، وأنه كله ملك لنفسه » ٠٠ ألا ترين أنها ملاحظة عظيمة لانسانة لاتزال في سنتها الاولى من الزواج ؟٠٠ وهكذا أجابته الى طلبه ٠٠ أن يقضى ليلة واحدة

مثيرة في الخارج كل أسبوع دون أن يذكر عنها شيئا لاحد .

وقد مضت ثلاثة شهور وهـــذا الامر يجري حتى الآن .. فمـــاذا تعتقدين أنه حدث ؟

ان جيف يقضى المزيد من هـــذه الليالى «الحرة» في البيت ، أو يأخذ زوجته معه الى الخارج ، وقد نجحت طريقتها السرية جيدا ، حتى أنه بدأ يخبرها عن الاماكن التى يذهب اليها بمفــرده : دار السينما ، أو لعب البليارد مع الاصـدقاء .. وهي وأنا نصدقه . ويمكنك ان تري ان سالي بحرصها كأنثي قد اتاحت له الشـعور بالحرية الذي يحتاج اليه ، ولكنهـا كانت تجتـذبه – دون أن يدري – ليزداد قربا منها .

هـذا تناقض طريف عن «التجمع معا» .. فهو يجب أن يتضـمن أي قدر من «الابتعاد» المناسبلكل منكما، واذا سمحت بقدر كاف «للابتعاد» فان له طريقة لاجتذاب «التجمع» بصورة مغناطيسية . وبعبارة أخري انه كلما استطاع كل منكما أن يكون حرا عن الآخر عندما يشعر بالحـاجة الى الحـرية ، كان كل منكما حرا مع الآخر في مشاطرة نفسيكما كاملتين.

دعى ناقوس الحرية يدق .

ابوك »

قولى له انه رائع

« عزيزتي كارين

ثلاث كلمات حزينة تصف زيجات كثيرة وهي « توقفا عن التودد» .. وقد ينتهى التودد أحيانا على الفور. وفي أحيـــان كثيرة تنتهى المجاملات تدريجا ، بينما يبدأ كل من الازواج والزوجات في اعتبـــار الآخر شيئا مسلما به ..

« ولو أنك طرقت كل باب في أي شارع معين ، وسألت متى أطري كل منالزوج أوالزوجة الآخر ، فستجدين أن كثيرين من الازواج قل أن يقـول احدهما للآخر كلمة رقيقة ، ومع ذلك فان الاطراء لايكلف شيئا ، ويجعل الحياة أكثر احتمالا ، وقد يجعـــل القلب يغنى ..

قال لي أحد الازواج السعداء يوما : « ان زوجتى هي أفضل وكيل للدعاية لى» ولكن زوجا آخـــر – مظهـره

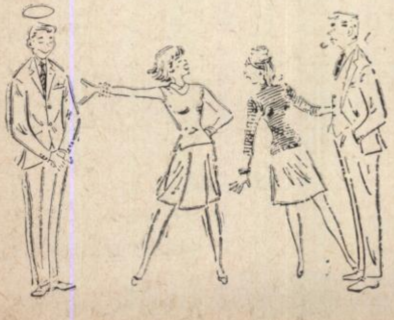

كئيب قال لي : « ان زوجتي لاتعرف أي اطراء ، فهي في حالة صيد مستمر بحثا عن عيوبى» .

تذكري ياابنتى أنك تستطيعين أن تحتفظي بحب زوجك للابد اذا تعلمت ألف طريقة مختلفة لكي تقولى له انه رائع..لقد اشتهر زوج صامت عجوز بأنه لم يكلم زوجته طوال ٢١ عاما الي ان حطم الصمت ذات صباح على مائدة الافطار ليقول : « عندما افكر احيانا في مدي ماتعنيه بالنسبة لى ، أكاد أعجز عن منع نفسى من أن اذكره لك ! .. »

وعندما تذكرين لزوجك انه رائع فمن أهم الاشياء أن تكونى مخلصة في قولك ، وستكونين حكيمة اذا راقبت العلامات التى تدل على أنه يحصل على غذاء كاف لذاتيته ، فاذا كان يميل الى الافراط في مدح نفسه – وكثير من الازواج يفعلون ذلك بين حين وآخر – فقد يعنىذلك أنه يحتاج الى المزيد من اطرائك .

مع كل امنياتى الطيبة لكل الاطراءات الطيبة .

ابوك »

جسر الاتصالات

«عزيزتى كارين

«هل أنتما ماهران في بحث

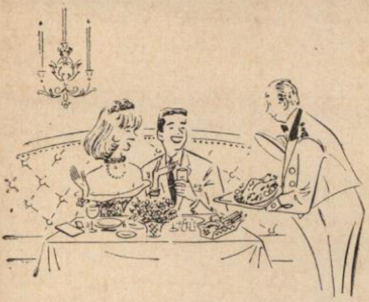

مشكلاتكما معا ؟ هل تستطيعين مناقشة أحاسيسكما معا ؟ أهناك موضوعات معينة يجب أن تدورا حولها على أطراف أصابعكما ؟.. ومامدي براعتكما في ابلاغ أعمق أفكارهما الي بعضكما البعض ؟

ان مثل هذه الاسئلة مفضلة لدي مستشاري الزواج ، فقد أكد لى اغلب الازواج الذين قمت بتزويجهما أن الاتصالات هي أقوي نقاطهما ، ولكن الازواج الذين تزوجوا منذ سنين عديدة ، كثيرا ما يذكرون قصة مختلفة .. انهم يقولون : ماذا تعني بمناقشة المشكلات ؟.. ان زوجتى أشبه بأبى الهول »

أو تقول الزوجة : « انه لايجيب أبدا .. بل يزمجر فقط ! » او « ان الحال لدينا أشبه بالزواج من شخص غريب ! » وهذه أقوال مقتبسة بالضبط من أقوال سمعتها في هذا الموضوع .

ماذا تظنين أنه يحـــدث للمحبين الذين كانوا واثقين تماما من قدرتهم على التخاطب ؟٠٠ وماذا تستطيعين عمله لتفادي هذا الانفصال ؟

ان بعض وسائل العلاج الصـغيرة تحدث أحيانا تغيرات كبري ، فأنت تستطيعين أن تضـــيفى الكثير الى حياتك الزوجية ، باعداد ماكنا نسميه في بيتنا «محادثاتنا الصغيرة» وانى علي ثقة منانك ستتذكرين الشىء الطيب الذي كنا نفعله في بيتنا عندما تعهدنا جميعا بأننا « سوف ندبر الوقت اللازم للدردشة أثناء وجبة المساء ، فنتشاطر اهم اخبار اليوم ونناقشها معا » ٠

وفي احـــدي الزيجات التى تفيض حيوية، لدي الزوج والزوجة مايسميانه «صفقتهما الصغيرة» وهما يقولان انه ثبت أنهـــا من أكبر الصفقات التى عقداها في حياتهما ٠ فقد تعهـد كل منهما للآخر بأن يقضى دقائق قليلة قبل النوم لتبادل هذا السؤال : «ماهي أسعد لحظة في حياتك اليوم ؟ »

وهناك ازواج اتفقوا على تنـاول وجبـــة واحدة علي الاقل معا كـل أسـبوع ، وهم يدبرون في ميزانيتهم أجرا لجليسة للاطفال ، ويخصصـان اعتمادات خاصة لتناول العشـاء في مكان محبوب لهما ٠٠ ان الاحداث الاجتماعية مع الآخرين لا أهمية لها، ولكنهما في تلك اللحظات التي ينفردان فيهـا ، يركز كل منهما روحه على الآخر ٠

مع تمنياتى لك بتخاطب أفضل٠ أبوك »

عين ٠٠٠ لعين

« عزيزتي كارين

هناك صوت واحد ستكونين علي استعداد له اذا كنت تتمتعين بالحكمة انه صوت صيحة المعركة فحيث يكون هناك شخصان عصبيان يقومان ببنـاء بيت ، سوف تجدين مشادات أحيانا ومواجهة حامية بين حين وآخر ٠

ولكن هذا النبأ يجب الا يؤثر فيك اذا تعلمت كيف تعالجين المسألة، فهذه الحروب الصـــغيرة قد تكون هي ما يحتاج اليه زواجك بالضبط ٠٠٠ ان المشاجرة الجيدة النظيفة يمكن ان تكون دواء واقيا ممتازا لســـلامة صحتك العامة ، فاعدي مدافعــك بين حين

وآخر ، واستعدي لضجيج المعـــركة عندما تواجه العين العين ٠

واليك سبع قواعد رسمية للمعركة النظيفة الجيدة التي كنا نسوي بهـــا خلافاتنا انا وامك طوال ٢٦ عاما من زواجنا ٠

١ ـ قبل البدء يجب ان يوافق كلانا علي ان الوقت مناسب :

تعرف المرأة العاقلة كيف تقـــرأ الاشارات ، وهي أحيانا تهر مع القطط الصغيرة عندما تفضل انتخربش مع القطط ٠ وقد سألت أخيرا فريقا صغيرا من النساء كيف يعرفن اعلام الحـرب التي يرفعها أزواجهن ٠٠ وها هي اجابات اربع منهن : « كلما بدأ يلعن حركة المرور ، فهذه اشارة الانذار بالنسبة لي » و « استطيع ان اعـرف ان هناك ما يضايقة عندما يضع كمية كبيرة من الملح علي طعامه » و « اذا ثار ثورة غير عادية علي طريقة كي قمصـــانه فانه يكون على وشـــك الانفجار » و « ان زوجى يبحث عـن معركة عند الشكوي من الفواتير » ٠

٢ ـ سنذكر ان هـــدف معركتنا الوحيد هو تفاقم اعمق لبعضنا البعض :

الصبر من المقتضـــيات الضرورية بصفة خاصة ٠ فبدونه تستطيعين ان تدمري في ســـاعة واحدة ما يتطلب اصلاحه عدة اسابيع ٠

٣ ـ سنفحص أسلحتنـــا كثيرا للتأكد من أنها ليست قاتلة :

اننى أعمل الآن في عـــلاج زواج فقد الطرفان فيـــه أعصابهما ٠ لقد ارتكب الزوج غلطة صغيرة اذ صاح في غضب : « اننى لم أحب قط النمش الذي يغطى وجهك على أية حال» ٠

كان النمش يغطى صفحة وجهها، ومع أن وجهها كان جذابا جـدا فى الحقيقة ، فانه كان يضايقها منـــذ أوائل عهد المراهقة ، وكان هو يقول لها دائما انه مولع به بجنون ٠ وأنا واثق من أنه كان كذلك حقا ٠

ومع أنه اعتذر عن هذه الملاحظة ألف مره ، فقد ظل هناك ذلك القلق الصغير الذي يتسلل الى عقلها فترة طويلة : أهو يحب نمش وجهى حقا كما كان يقسم دائمـــا ؟٠٠ أم كان يقول الحقيقة عندما فقد السيطرة على أعصابه ؟

حتى أتفه الانتقادات عندما يقذف بها الزوج في ثورة فانهـــا قد تكون قاتلة ، وهناك عبارات اتهام معينـــة تحدث ردود أفعال سيئة بطريقـــة آلية ٠٠ كأن يقول أحدهما : « انك لم تعد قط الي المنزل فيوقت مناسب!» أو « أنك تضعين الاطفال قبـــل كل شىء دائما » ٠ مثل هذه الكلمات

تشعل فتائل خطيرة تؤدي الى المتاعب، وهكذا قرر زوجان ناجحان أعرفهما تفادي هذه الكلمات الخطيرة والغاءها من قاموس معاركهما .

٤ – سنخفض أصواتنا بدلا من أن نرفعها :

هذه القاعدة – ككثير من الاشياء الطيبة في حبنا – جاءت من هـدوء أمك ، ففى ماضينا العاصف كنـــا نصرخ عندما يزداد غضبنا ، ويرتفع صوتنا كلما تزايد الغضب والسخط.

لقـد أخبرتك كيف احببت صوت أمك قبل أن أري وجههـا .. كانت تلقى احدي المقطوعات في فصلنا الكبير بالمدرسة الثانوية بينما كنت أنا أحدق من النافذة في كسل ، ثم تسلل الى أذنى صوت سلام عميق كأنه صوت ملائكى ناعم.. وتطلعت الى مصدره، وعندئذ أقسمت على شىء : اننى لو بدأت أفكر في الفتيات كثيرا فستكون هذه هي أول فتاة أفكر فيها كثيرا !

وأنت تعرفين الباقى .. فعنـدما بدأنا توددنا، أحسست كأن شيكسبير كان يعنيها عندما قال : كان صوتها دائما ناعما رقيقا خفيضا ، وهو شىء رائع في المرأة ..

ولكن – كما هو الحـال مع كل المحبين – جاءت أول ساعة غضب، وبدأت أصـــرخ .. وأوقفتنى هي قائلة أنها تعرف طريقة أفضل .. ثم قالت بهدوئها الداخلى : « لماذا لانتفق من الآن على أننا عنـدما نتشاجر نخفض صوتنا طبقة بدلا من أن نرفعه طبقتين ! » كانت مشاجرة مهيبة.. ولكنها أثمرت !

٥ – لن نتشاجر أبدا امام الناس ، أو نكشف مسائلنا الخاصة أمامهم

هناك نقطة فرعية لهذه القاعدة.. فقد اتفقنا أيضا على ألا ينقد أحدنا الآخر علنـــا اذا لم نكن معا . وقد عرفت عددا قليلا جـدا من الرجال الذين يستطيعون أن يصفحـــوا عن زوجاتهـــــم لانهن اعتنبهم من وراء ظهورهم .

٦ – سوف نبحث عقد هدنة كلما صاح أي منا : «قف»

ها هي خطوة نحو الهدنة قبل أن تفشل معنا وتتلخص كما يلى : «لقد أدرك ماتعنيه ولكنى أحتاج الى بعض الوقت لكي أفكر في المســألة ... فأرجوك أن تهدأ الآن لاستطيـع أن أفكر لحظة فيما اذا كنت على حق (ويمكن أن يكون كذلك كما تعرفين) .

٧– عندما نصل الى اتفاق، فسوف نطرح المسألة جانبا حتى نتفق معا علي انها تحتاج الي المزيد من المناقشة:

هل لاحظت هذا «التجمع» في تلك القاعدة أيضا ؟٠٠ لو أن عينا تألقت كثيرا في فترات الانتظار ، فسيكون من الافضل أن تبحث المسألة ، وربما أخرجت المشكلة لاعادة النظر فيها ، ان من أعظم نواحى التفاهم غير المحدود في أي علاقة بين الزوج وزوجته ، هي ان كلا منكما يستطيع أن يحب الآخر ، ولو كانت هناك أشياء لاتحبينها هنا بالضبط ٠

ولعل أهم ثلاث كلمات في الزواج بعد كلمة «أحبك» هي الاعتراف المتواضع بقول «آسف ياحبيبى» ٠٠ ويقول بعض خبراء المسائل الزوجية ان سر النجاح في البيت هو تغيير نسبة المشاركة المعتادة من ٥٠ ـ ٥٠ الى ٦٠ ـ ٤٠ ويقولون انه عندما يكون كل عضو في الزواج على استعداد للسير الى أكثر من نصف الشوط ، فسوف ينجح هذا الزواج ٠٠ وتنطبق حكمتهم بصفة خاصة على الاعراب عن الاسف ٠

واصلى المعركة بشرف ٠٠

أبوك »

لماذا يضل الازواج ؟

«عزيزتى كارين

منذ سنوات تخلى شخص من الزعماء في كنيستنا عن زوجته ـ وهو أب لفتاتين ناضجتين ـ وتزوج عاملة المصعد في المبنى الذي يعمل به ٠

ولم أكن الوحيد الذي ذعر من ذلك ، فقد ذهلت كل البلدة عندما صفى عمله الناجح وانتقل الى ولاية أخري ، ومرت فترة بدا فيها أنه ليس هناك شىء آخر تتحدث عنه البلدة٠

وكنا من أقرب الاصدقاء٠٠ وعندما جاء يودعنى ، عرض علي التفسير التالى ٠٠ قال : «شارلى : لست أتوقع منك أن تدرك ، ولكن دعنى أخبرك كيف بدأت المسألة ٠٠ كنا وحيدين ذات يوم في المصعد ٠ وقبل ان تفتح لي الباب امام طابقى مباشرة وضعت يدها على ذراعى وقالت لى: « أرجو ألا تظن أننى جريئة ٠ ولكنى أردت أن تعرف أننى أعتقد أنك أرق الرجال في هذا المبنى كله ٠ لقد رأيتك منذ أربع سنوات وأنت ترفع قبعتك للسيدات في ابتسامة ، وكنت تفعل ذلك بطريقة مختلفة عن بقية الرجال ، اذ كان الامر يبدو منك وكأنه صادر من القلب ، وقد أردت فقط أن أشكرك لانك هكذا » ٠

وعلى مر الاسابيع ، بدأ كل منا يري الآخر ٠٠ واكتشفت ماكانت تعنيه عندما قالت أنها تزوجت قبل ذلك مرتين ، وقالت : « لقد عاملنى

الرجلان كأنني شيء لا مخلوقة» وقال لي الرجل ان هذه الكلمات أشعلت في قلبه النار ، لان هذا هو الشعور الذي كانت زوجته تبثه في نفســـه فعلا .. كان زوجا مخلصا وابا طيبا، ينفق عن سعة ، ولكن كان هنـــاك عنصر واحد ينقص زواجه .. وقد وصفه لي كما يلي :

« ان زوجتي لم تكن تحبني من أجل ذاتي ، بل كانت تحبني من أجل نفسهـــا .. كانت تستغلني» وكذلك كانت تفعل ابنتاي ، ولم أدرك ذلك الا بعد أن التقيت بقلب خال آخر.. كم يكون الامر رائعا اذا وجدت من يحبك لانك أنت ! »

هذا ماقاله لي الرجل ، الذي تخلى عن مركزه الاجتماعي وعمله وزعامته ومستقبله المضمون ، فأدار ظهــره لكل ذلك من أجل عاملة مصـــعد أحبته لذاته ، لا من أجل ماتستطيع الحصول عليه منه .

ومنذ تلك التجربة الاولى المذهلة، رأيت الشيء ذاته يحدث عدة مرات، ومن ثم قررت أن أنقل اليك تفسير الزوج الهـــارب عن سبب رغبته في التخلي عن كل شيء لكي يبـدأ من جديد .

لعلك تجدين في هذا شيئا جديرا بالتأمل ..

أبوك »

يحيا الاختلاف

«عزيزتي كارين

«يبدو أن أزواجا كثيرين ينسون أن أحدهم رجل والآخر سيدة ، وأن مظهر كل منهما تطبعه هذه الحقيقة الواضحة .. فالرجل مثلا يحتمل أن يكون موضوعيا شارد الذهن ، كما أن الرجال يميلون الى تركيز اهتمامهم خارج البيت ، بينما تركز النســـاء اهتمامهن أكثر على الاسرة .

ولما كان هذا صحيحا ، فمن الايسر لكثير من الرجال أن يفسروا عالمهم بطريقة غير شخصـــية ، وقد تعلم بعضنا بالطريقة الصعبة أن النساء كثيرا مايأخذن المسائل بطريقة أكثر شخصية من الرجال .

وعندما تعملين مع كلا الجنسين عن كثب ، فسرعان ماستكتشفين أنك تستطيعين التعـــامل بصراحة وعلى المكشوف مع أغلب الرجال ، وأنهـــم يعاملونك على نفس الاســـاس ، ثم تذهبان معـــا لتناول القهوة كأحسن الاصدقاء .. أما التعامل مع النساء فانه يتطلب طريقة أخرى . ان كثيرا من المبتدئين (وأنا أتكلم عن تجربة)

قد نزعوا بعض التروس المهمة من الآلة قبل ان يتصدوا للخلاف .

ان الزواج السعيد يعتمد من ناحية على مراعاة هذه الخلافات الجوهرية، بل انك تستطيعين تعلم كيفية تقدير أمثال هذه الاشياء وجعل كل منها يكمل الآخر في زواجك .

وسيعرف هذا أيضا من اندفاعك عندما لايشاطرك «فنسنت» حماستك للاقمشة الجديدة على الفور ، أو يطير فرحا مثلك عندما تظهر أولى أسنان طفلكما . وما قد تفسرينه انت علي أنه استخفاف من ناحيته ، قد يكون مجرد انعكاس لطبيعته كرجل وأنت كامرأة .

والآن دعينا نعزو هذا الى حياتك الجنسية :

ان الجنس بالنسبة لازواج كثيرين يبدأ بخيبة أمل عامة ، ويمضى لكي يصبح شيئا محطما متكررا ، وفى النهاية لا طعم له تماما ، وبعض الزيجات المضطربة ، أصبحت كذلك ، لان الزوج والزوجة لم يواجها قط هذه الحقيقة : ان هناك خلافات طبيعية بين الذكر والانثى ! فما هي هذه الخلافات ؟

هيا بنا نفحص ناحيتين من هذه الخلافات المهمة :

١ ــ قد يكون للجنس معان اعمق بالنسبة للمرأة مما له بالنسبة للرجل ..

وقد يثير هذا دهشتك لاول وهلة.

ومن الشكاوي الشائعة لدي الزوجات قولهن: «يبدو أن كل مايفكر فيه زوجى هو الجنس..» ولكن سيطرة الجنس البادية على عقل الرجل لاتدل على أنه يعنى بالنسبة للذكر أكثر مما يعنى بالنسبة للانثى، بل انه على النقيض قد يعنى العكس، فحافز الرجل الجنسى ذو طبيعة اكثر مادية وسطحية في حين أن حافز المرأة قد يكون أكثر عمقا، فهو مسألة تتعلق بالنفس والروح .

ولقد ذكرت لى زوجة صغيرة رقيقة شيئا اود ان تشاركيني فيسماعه .. كانت هي أيضا تشعر بالرهبة من شهية زوجها الجنسية التى تبدو وكأنها لاتشبع .. ومن سوء الحظ أنه كان واضحا أيضا أنه كان شخصا صبيانيا قليل الذكاء في الوسائل التى يتبعها معها .

وهكذا ناقشنا فكرة الخلاف بين الجنسين ، فقالت في ألم : « اعتقد أننى كنت أفكر بطريقة خاطئة ، فقد اعتقدت أن الجنس يمكن أن يبدأ منذ الافطار ، ويتجمع خلال النهار ، ثم

ينفجر في الفراش ليلا ! »

والحقيقة أنها كانت على صواب في تحليلها ١٠٠٪ فيما ينبغى أن يكون، ولميكن في استطاعتها ان تقول افضل من ذلك ، فهـــذا مايجب أن يكون بالنسبة لاغلب النساء ، والرجل الحكيم هو الذي يتعلم هذه المهارة ، ويسعى ليصبح فنانا عند العزف على أوتار قلب زوجته ..

اننى أتمنى لك مثل هذه الخبرة الفنية .. ولكن مثل هؤلاء الرجال نادرون ، وهذا يؤدي بنا الي الاختلاف الثانى الذي يجب أن تعرفيه وهو :

٢ ـ ان أغلب الرجال يحتاجون للجنس أكثر من أغلب النساء

لا يمكن وضـــع قاعدة يستطاع تطبيقها على كل زواج .. فعدد مرات الاختلاط الجنسى شىء يجب أن يتفق عليه كل زوجين ، ولكن من الزيجات التى واجهتنى في الاستشارة ، يبدو واضحا أن عـدد المرات يهم الرجل أكثر في العـادة ، بينما تهتم المرأة أكثر بكيفية الحدوث .

ومع ذلك فمهما كان عدد المرات، فان الشىء الرئيسى هو أن تصلى اليها بطريقة بهيجة ولا استثناء لهذه القاعدة . فأنت تكونين زوجة حريصة عنـــدما تنظرين الى الجنس ـ من ناحية ـ باعتباره فرصة أمامك لكي تكونى متعة لزوجك . والمرأة الرقيقة تدرب نفسها لكي تتلقي قدرا كبيرا من الرضاء بمجرد ارضاء رجلها .

وثمة كلمة واحدة أخيرة : ان أغلب الشبان يدخلون الزواج بمخزون كبير من خيبة الامل تجمع خلال ســنوات نموهم . وهذا السبب في أنه من المهم بالنسبة لك الامتناع عن انجاب الاطفال بسرعة بالغة .. فسيكون لابنك أم وأب أفضل اذا قضيت أنت وفنسنت وقتــا أكثر في دراســـة كل منكما للآخر ، وأفاض كل منكما حبه على الآخر دون تنافس خـــلال السنوات القليلة الاولى .

مع شكري ..

أبوك »

القديس والخاطئة الصغيرة الحلوة

«عزيزتى كارين

«لقد وصف أكمل شريك لحياة أي رجل بأنها «ملاك في البيت وشيطان في الفراش» ولكن النساء اللواتى عرفتهن ممن يمكن أن يوصـفن بمثل هـــذا الوصف هن أقلية ، وأنا عكسهن كثيرا خلال الاستشارات . ان بعضهن يعلن فيزهو : « اننيلاارفض طلبه أبدا .. » والواقع أن هذا قد يكون أسوأ شىء

تستطيعين قوله عن زواجك • فان أي رجل يتملكه الضجر اذا كان عليه أن يتخذ هو الخطوة الاولى •

ومن ثم فهيا نبدأ بهذه النقطة ، وسأقدم لك بعض اشارات عن الكيفية التى تصبحين بها «الشيطانة القديسة الصغيرة» التى تستطيع أن تجعل من رجلها الرجل الذي تريده :

١ـ كونى عدوانية من الناحية الجنسية أحيانا :

لاتنسى أبدا ان الزوج يريد انيكون مطلوبا • وزوجك يتلهف الى الاعتقاد بأنه رائع بالنسبة لك الى حد أنك تشعرين أحيانا برغبة في اتصال جنسى معه • ويهم الرجل كثيرا ـ اذا كان له بيت ـ أن يعرف أن قيمته فيه لاتقدر كرجل ـ وسوف يستطيع زوجك أن يصمد أكثر فى هذا العالم القاسى اذا أقنعته أنت بأن هناك مكانا عاطفيا ينتظره ، له فيه أهمية حيوية •

٢ـ لاتخافي التجربة والتنوع :

ان الجنس يجب ان يكون متعة • فاذا أردت أن تكتشفى أجمل مباهجه، فلابد من أن تقبلى على هذه العلاقة على اعتبار أنها غير محرمة وذلك قدر استطاعتك ، ويجب أن يمنح كل منكما الآخر الحرية للتمتع بالآخر بأية طريقة تكون طبيعية لكما معا•

٣ـ احتفظى بجسمك في حالة مغرية :

كنت أزور احدي أعضاء كنيستى في الخامسة بعد ظهر ذات يوم ، عندما وقفت السيدة فجأة وقالت لى: «والآن •• هل تسمح لى يادكتور شيد ؟•• ان جون سيعود الى البيت بعد نصف ساعة ، وأنا أقضى دائما الدقائق الثلاثين السابقة لوصوله فى اعداد نفسى لاستقباله» •

لقد فعلت ذلك بطريقة طبيعية جدا •• وعندما أدركت أنها طلبت منى الرحيل ، احمر وجهها خجلا واستولى عليها الارتباك •• أما أنا فلم أرتبك •

وبينما كنت أقود سيارتي عائدا الي البيت رحت أفكر : كم يكون عالمنا أفضل مماهو لو أن كل زوجة أمضت هذه الدقائق الثلاثين بهذه الطريقة•• ولابد أن أضيف أيضا أن لهذه السيدة ذاتها خمسة أطفال ، وكلهم في سن المدرسة •• ولا تسأليني كيف استطاعت أن تنظمهم لهذا الامر ، فانني لست امرأة ، ولكنني اعرف ان زوجها يحبها حبا بالغا •

قد يقول فنسنت أنه سيظل يحبك مهما بدا مظهرك ، وقد لا يبدو أنه

يهتم اذا أصـــبحت بدينة ، وكان مظهرك مبهدلا ، ولكنك فتاة جميلة ، وليس هناك ما يدعو لعدم قدرتك علي ابقائه فخورا بشكل زوجته فـترة طويلة ٠

وعليك أيضا أن ترتدي أجمـــل ما لديك ٠٠ وفي أوائل اشـــتغالي بعملي ، قدم لي زميل يكبرني سـنا هذه النصيحة الابوية قال : « يجب أن توفر نقودا بطريقة ما ٠٠ ولكن هنـاك مكانين يجب ألا تدخر فيهما أبدا ٠٠ لا تحاول ان توفر من الطعام أو ملابس النساء الحريرية ٠٠

ان هذه النصيحة الحكيمة قدمهـا لي قديس أرمني ، كان لديه ٥٠ عاما من الحب يسند أقواله ، فقد خلقت الانثي من البشر ذات قوي للاغراء ، أفسدها الاثمون ، وأضر بها الكتاب الاخلاقيون علي مر السنين ٠٠ فهل تعتقدين أن العالم لم ينضج بعد لكي يعرف هذه الحقيقة ، وهي أن النساء قد خلقن بهذه الطريقة ، لانها الطريقة التي يطلبهن فيهـا الرجال في الوقت والمكان المناسبين ٠

مع آمالي الكبار في نشوة سماوية

ابوك »

هذه الجنيهات الكبيرة العظيمة الجميلة

« عزيزتي كارين

لقد كنا نعيش ـ كما تعرفين ـ في بيتنا وشعارنا في النقود هو :

اعط ١٠٪ وادخــــر ١٠٪ وانفق الباقي بالشكر والثناء ٠

ولم نأسف قط علي اليـوم الذي اخترنا فيه هذا القرار ، رغم أن بعض المبـــادىء التي تتخذ في وقت مبكر تختلف في السنوات التالية اختـــلافا كبيرا ٠

هذا الالتزام بالتخلي عن ١٠٪ من دخلك ليس من أجل القلوب الضعيفة ٠٠ وعنـــدما تتسلمين أول مرتب ، ستجلسـين وتحســـبين فواتيرك ، وستجدين مايغـــريك بالانضمام الي الفريق الذي يقول : « ان مشكلتنا لا تختلف عن مشكلة اي شخص آخر »

وقد تقولين لنفسك : « عنـــدما نحصل علي المزيد ، سنعطي المزيد» ولكنك لن تفعلي فهـذا شيء اما أن تفعليه أو لا تفعليه ٠

والواقع أن قرار التنازل عن العشرة في المائة قد يكون في البـــداية عامل سلامة عندما يأتي يوم رخائك وتبدأ ثمار عملك في النضج ٠

وتوفير هذه العشــــرة الثانيـة سيتطلب أيضا نظاما صارما ، ولكن هناك اسبابا عديدة تجعله جديرا بما يبذل من أجله ٠٠ فانه يمكن أولا أن

يحول دون الوقوع في أخطاء حمقاء من الاسراف في الانفاق ، وسيمنحك شعورا بارتياح قوي اذا عرفت أنك انما تؤمنين مستقبلك وان الايام العاصفة لن تفاجئك علي غير استعداد أو مصاريف تعليم ابنتك ، أو الرحلة التي تحتاج اليها لتوسيع آفاقك .. ولا حتي زفاف ابنتك المحبوبة .

والعمل علي أساس مبدأ محدد يمكن أيضا أن يحرر ذهنك حتي تستطيعي تركيزه بجلاء اكثر لاداء عملك بطريقة أفضل .. ان الوقت الذي قد تبددينه في القلق تستطيعين الان تكريسه لمزيد من الكفاءة تضمن أساسا جوهريا لمستقبلك .

تطلعي دائما الي أعلي

ابوك »

انظري أحيانا الي الخارج

« عزيزتي كارين

سمعت حديث طبيب نفسي يقدم تقريرا هاما عن الصحة العقلية . لقد نصح أحد مرضاه بأن « يفتح بعض النوافذ في «ذاتيته» وقال له : «يجب أن تفعل ذلك لا للسماح للشمس بالدخول فحسب ، بل لكي تتيح لعينيك فرصة النظر الي الخارج .. فقد نسيت أن في العالم أشخاصا آخرين » من الخير لك انت وفنسنت أن تكونا ذوي اكتفاء ذاتي ، ولكنك أيضا يجب أن تصادقي أشخاصا آخرين وتشاركيهم في حبك ، فهذا سبب من الاسباب الكبري التي وهب لك القلب من أجلها .. وأريد أن تضعي أقاربك وأصهارك بين أصدقائك ، وأنا أعلم أن هذا قد يشكل أحيانا مشكلة، ولكن كلما وجدت اغراء لوضع أقاربك أو أقارب زوجك في مكانهم ، فذكري نفسك مرة أخري أن ما يهم بعض الناس ، هو الشيء الذي لا تقولينه .

واذا كان زواجك سليما ، فانك سوف تودين أيضا أن تكوني مفيدة للمجتمع الذي تعيشين فيه ، والمثل الاعلي هنا هو أن تسعى لايجاد توازن سليم بين الخدمة العامة والالتزامات الخاصة .

انني أرجو أن تعرفي مدي التأثر الذي يشعر به أولئك الذين يتركون هذا العالم أفضل مما وجدوه .

ولتكن أفكارك جريئة باسلة

ابوك »

أعظم منكما معا ..

« عزيزتي كارين

هاهو شيء لاحظته مرات لاتحصى خلال مشاوراتي مع الاخرين .. انه مفتاح المفاتيح للحب في أفضل حالاته المشرقة ..

ان الزوجـــــين اللذين فهما أن اتحادهما هو لشخص اعظم منهما معا، اكتشفا البداية الســرية للزواج في أحسن صوره .

لقد سمعت أخيرا أحد رجال الدين من المهتمين بالرياضات وهو يتحدث في الاذاعـــة ويردد بعض الاقـــوال الطريفة ، فقال ان هناك زواجا بين كل أربعة ينتهي بالطلاق . وقال ان نسبة البيوت المحطمة بين الاسر التي تتردد علي الكنيسة بانتظام هي واحدة بين كل ٥٤ .. ثم قال ان المعـدل يصل الي واحد في كل ٥٠٠ بين الاسر التي يصلي أفرادها معا .

انه لم يذكر من أين استقي هــذه الارقام ، ولكنني بعد سماع حديثه، أجريت تحليـــلا من وحى تجاربي الخاصة . انني أقدر انه في خلال ٢٠ عاما جاء الي أكثر من ٢٠٠٠ زوج وزوجة بمشكلاتهم لاستشـــارتي ، وكانت مشكلاتهم تتراوح بين أشـياء تافهة ، ومشكلات صاخبة ..

والان اسمعى ما يلي : انني لم أر قط زوجين أو أحدهما يجىء الي بمشكلة اذا كان الاثنان يصليان معا (هناك عدد قليــل لعله ١٢ فقط ، قالوا لي « لقد اعتدنا ذلك ») .

ان تعلم الصلاة معا يتطلب وقتا، أسوة بكل الاشياء الطيبة في الزواج، ولكنهـــا ذات فائدة .. ان الله هو الحب ، وأنتما تعتقدان أنه هو الذي ألف اتحادكما معـــا ، ومن ثم فانه كلما زاد عدد القنوات التي توجدانها والتي يمكن لحبــه الالهي أن يتدفق منها الي حبكما الانساني ، كان حبكما أعظم .

ان ما أقوله هنا ليس مجردنظرية، فقد رأيت مرة بعـــد أخري زيجات كان يبدو أنه لا أمـــل فيها مطلقا ، فبعثت فيها الحياة عن طريق الصلاة الصامتة للزوج والزوجة معا كما أنني أتحدث عن تجربة شخصية ، فقــد كان العمل الذي قامت به أمك عندما تزوجتني عمــلا عظيما ، اذ سرعان ما اكتشفت أن شخصيتي تحـــوي كثيرا من النفوس المتحاربة ، وكان التحدي الذي واجهته ، هو أن تجتذب رجلا خشنا شارد الذهن وتوحــــد شخصيته وذلك بهدوئهـــا الداخلي ونعومتها وأنوثتها الرقيقة .

وأنت تعرفين كيف فعلت ذلك .. أليس كذلك ؟ لقدكنت ارقبها وهي جالسة في الصباح مع كتابها المقدس وكتبها ..وكانت تسمي ذلك «وقتها الهادىء» وقد أدركت أن صفاء روحها انما كان ردا علي ارتباكي .. وسألتها ذات

يوم في يأس أن تقودني أيضا الي جوار «المياه الساكنة» وهكذا صحبتني معها الي مدرسة صلاتها ، وكانت تلك هي الطريقة التي عرفت بها بنفسى ان هذا مفتاح المفاتيح ٠

واليوم - وبعد ٢٦ سنة من الزواج - ما أزال أكثر شعورا بهزة وجودها أكثر من احساسى بها في أي وقت مضي ٠ وعندما التقي بها فجأة وسط جمع ، يبدو وكأن أغنية سارة صغيرة تنبعث من مكان ما في داخلها ٠٠ وعندما تلتقى عيناي بعينيها أمام الناس ، يبدو وكأنها تعلق فيها لافتة تحمل الكلمة الملهمة التي أحتاج اليها في ذلك الحين تماما ٠٠ وعندما أقود سيارتي في المساء ، فانني أوجه اهتمامي من دواسة القدم حتي لا أقودها بسرعة بالغة عندما أقترب من المنزل حيث تنتظرني ومازلت أشعر بأكبر هزة في جسدي عندما تندفع من أي مكان تكون فيه لكي تستقبلني وعندما أنظر الي الطريق وأري رجلا وسيدة كهلين يسيران وقت الغروب وقد تشابكت أيديهما ، أدرك في قلبي أن النهاية ستكون أفضل كثيرا من البداية ٠

ولاأستطيع أن أتمني لفنسنت نعمة أكبر من هذه ٠٠ ان تقوده زوجته كما قادت أمها أباها الي الغرفة السرية للمشاركة المقدسة ، حيث تمتزج حياة شخصين في وحدة مقدسة ٠٠

مع كل ابتهالاتي

ابوك »

سخاء !

تطلعت السيدة العجوز حولهـا فى محطة السكك الحديدية تبحث عبثا عن احد الحمالين ، ثم شاهدت اثنين من ضباط البحرية يتحدثان معا على مقربة منها ، فقالت لاطء لهما قامة :

ـ هل تتكرم أيها الشاب بحمل حقائبى الى الرصيف رقم واحد ؟

وغمز الضابط بعينه لصديقه ، ثم حمل الحقائب ، وصحب السيدة حتى صعدت الى قطارها ..

وعندما دست فى يده قطعة من ذات الشلنين ونصف شلن ، قال لها :

ـ انك سخية جدا ياسيدتى .. ان نصف شلن يكفى

فقالت العجوز وقد تألقت عيناها :

ـ لم أستطع أن أعرض عليك نصف شلن .. فانك تبدو وكأنك صف ضابط لا مجرد حمال!

خبر هام

لقراء المختار

انتظروا

مفاجأة سارة

مع عدد مارس القادم

من مجلة **المختار**

فاز جيم كلارك ببطولة سباق
وأنت أيضا يمكنك أن تزود

ان سباقات الجائزة الكبرى هذه تضع شموع احتراق جيم كلارك بطل العالم موضع تجربة قاسية وقد برهنت انتصاراته فوق هذه الطرق المتعرجة ان شموع الاحتراق شامبيون تؤدى عملها على أكمل الوجوه وأسماها فى جميع الظروف مهما كانت هذه الظروف قاسية .

انك لن تعرض غالبا شموع الاحتراق الخاصة بسيارتك لمثل هذه التجربة ـ ولكن ـ مهما كان الاداء الذى تنتظره منها ـ فسوف ترى أن شموع الاحتراق شامبيون تستطيع القيام به وهذا مبرر قوى دائما التوصية باستخدام شامبيون فى سيارتك .

سباق الجائزة الكبرى الانجليزية : انتزع كلارك فوزه الرابع بهذه الجائزة فى سباق سيلفر ستون بانجلترا وهو يسير بسرعة ١١٢ ميلا فى الساعة (١٨٠) كيلو مترا .

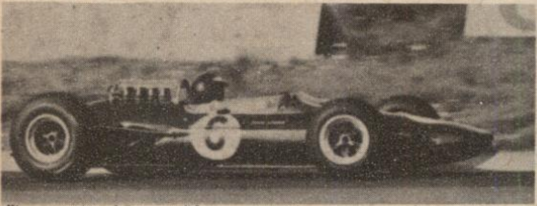

سباق الجائزة الكبرى الهولندى اقيم هذا السباق وهو الخامس الذى يفوز فيه كلارك فى زاندفورت بهولندا وهو السباق الثالث الذى يفوز به فى هولندا بفضل شموع احتراق شامبيون .

سباق الجائزة الكبرى الالمانى : يبلغ طول طريق هذا السباق ١٤ ميلا وبه ١٧٥ منحنى . ويقع فى نورمبرج . وقطع كلارك هذا الطريق المليء بالمنعطفات والمنحنيات بسرعة تزيد على ٩٩ ميلا فى الساعة (حوالى ١٥٩¼ كيلو متر) ليفوز بسباقه السادس بسيارة ذات شموع شامبيون أى انه فاز بسباق الجائزة الكبرى ست مرات متوالية .. وأصبح بطل العالم فى سباق السيارات .

CHAMPION

شموع احتراق شامبيون هى المفضلة دائما فى البر والبحر والجو

السيارات عام ١٩٦٥ بفضل "شامبيون"
سيارتك بشموع احتراق "شامبيون"

فاز كلارك بلقب بطل العالم بسيارته لوتس كوفنتري «كليماكس» ذات شموع الاحتراق شامبيون في ستة سباقات متوالية .. ان « شامبيون » توفر لك دائما وفي ساعات قليلة جميع ماتطلبه من شموع الاحتراق . وجاءت هذه السباقات دليلا اخر على أن « شامبيون » ستقوم بعملها على اكمل وجه في سيارتك .

سباق الجائزة الكبرى في جنوب أفريقيا : كان هذا السباق مثل كل سباقات افتتاح الموسم على طريق صمم خصيصا ليشبه طريقا ريفيا متعرجا ويحتاج الى عملية نقل دائم الى اسفل وبطريقة سريعة وضبط كامل لصمام الخنق ، وقد استجابت سيارة كلارك المنتصرة ذات شموع الاحتراق شامبيون لكل مطالبه .

سباق الجائزة الكبرى في فرنسا : يحتاج الامر هنا الى تغيير مفصلة التعشيق مرة كل خمسة أميال أى مرة كل ثانيتين في المتوسط الامر الذى يكلف شموع الاحتراق جهدا دائما شاقا عند التغيير . ومع ذلك فقد أوفت سيارة كلارك ذات شموع شامبيون بكل طلب وحطمت الرقم القياسى الرسمى للالتفاف والدوران ١٥ مرة وهى تسير فى طريق الفوز .

الجائزة الكبرى الاوروبية : قاد جيم كلارك سيارته ذات شموع شامبيون فى الطريق الملتوى الذى يشبه الدرب الضيق حول غابة أردين ببلجيكا بسرعة ١١٧ ميلا فى الساعة (١٨٨¼ كيلو متر) ليفوز فى سباقه الثانى بالجائزة الكبرى – (وكان هذا هو السباق الثالث فى جدول سباقات الجائزة الكبرى ولكن كلارك أثناء السباق الثانى فى موناكو كان مشتركا فى سباق انديانا بوليس « ٥٠٠ » وفاز به .

سيارة سكاوت ٨٠٠ الجديدة ٠٠ توصل وتحمل وتدفع وتجر ٠٠ وعليك تحديد نوع العمل !

ان سيارة « انترناشيونال سكاوت ٨٠٠ » يمكن استخدامها لتسليم أوخدمة الاغراض الزراعية فهى تحمل كل شيء ٠٠ من الآلات الى الاشخاص ٠٠ وتستطيع ان تسحب جرارا و تدفع سلاح المحرات وستجد استخدامات لاحصر لها لهذه الاداه ذات العجلات التى تصلح لكل شيء ٠٠ فهى تذهب الى حيثما يكون العمل حتى اذا لم تكن هناك طرق ٠٠٠ ان سيارة سكاوت ٨٠٠ هى أكثر أداة متحركة نفعا بنيت على شكل سيارة ٠

اختر النموذج ذا القيادة على العجلتين او النموذج ذا القيادة على الاربع عجلات وناقل السرعة ذو السرعات الثلاثة ، أو تستطيع اختيار ناقل سرعة ذى السرعات الاربع لاى من النموذجين

وكذلك تستطيع اختيار القوة التى تريدها ايضا ٠٠ فالسيارة مزودة فى العادة بالمحرك ذى اربع سلندرات قوة ٩٣ حصانا او بسعر اضافى يمكنك ان تزودها بمحرك قوة ١٤١ حصانا يعطيك القوة التى تجدها فى عدة محركات ذات الست سلندرات مع قدر كبير من الاقتصاد ٠٠٠ وهناك مجموعة كبيرة من الاجهزة الاضافية بينها دافع للحركة والقيام يركب على العجلتين الاماميتين أو الخلفيتين ٠ والزجاج الامامى ثابت وزجاج النوافذ متحرك ٠ والسقف محكم عند رفعه الى اعلى وعازل تماما ضد التغيرات الجوية ٠٠ ولهذه السيارة خمسة انواع من السقوف بينها سقف من الصلب بطول السيارة للسفر ٠ وكذلك تستطيع الحصول عليها بدون سقف على الاطلاق ٠٠٠

اتصل بموزع سيارات انترناشيونال هارفستر لاجراء تجربة ٠

انك ستجد كم من السهل ان تحصل على سيارة سكاوت ٨٠٠ المتحركة التي تناسب عملك ٠ انها من انتاج « شركة انترناشيونال هارفستر اكسبورت » بشيكاغو » بالولايات المتحدة الامريكية » ٠

سيارة النقل انترناشيونال

نموذج عالمى للتفوق الصناعى فى جميع انحاء العالم

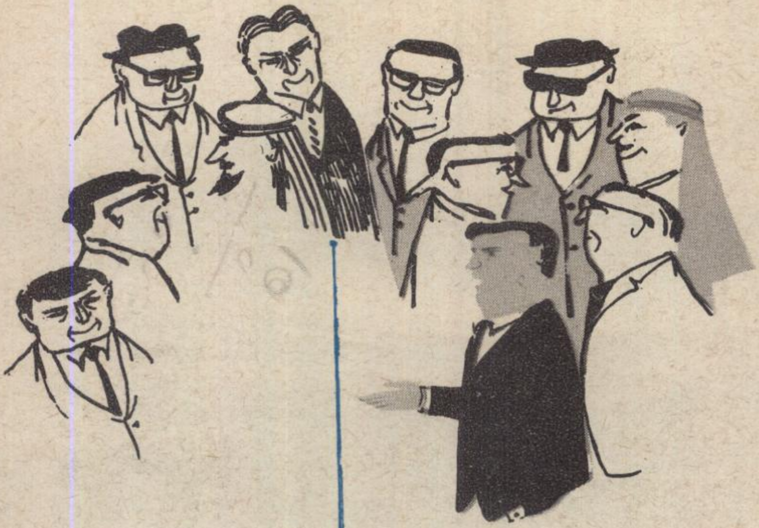

آخر تحفة لـ طوشيبا

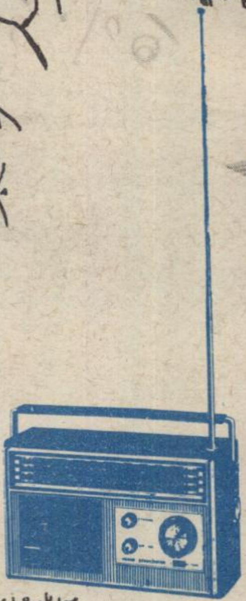

موديل ٩ ل - ٧٨٠ ر

جهاز شنطة رائع الاداء ، مزود بثلاث موجات قصيرة بالاضافة الى الموجة المتوسطة . رشيق ، كانه قصيدة من الشعر الرقيق بغلافه الانيق من الجلد ، والالمنيوم والكروم المفضض . مزود بسماعة ٤ بوصة للحصول على افضل صوت . يزن اكثر قليلا من ٥ ارطال . ويعمل بـ ٤ بطاريات يمكن الحصول عليها بسهولة . اتصل بالموزع الذى تعامله للحصول على هذا الجهاز المعتدل السعر موديل 9L-780R

Toshiba
QUALITY SINCE 1875

طوشيبا

، شعارها الجودة ، منذ عام ١٨٧٥

مكتب لبنان : غرفة ٤١٢ الدور الرابع ، بناية شاكر وقويحي
ساحة رياض الصلح - طريق موريس بارس
بيروت ، لبنان : تليفون ٢٩٧٤٤٧ بيروت .
تلغرافيا : طوشيبا ، بيروت

Tokyo Shibaura Electric Co., Ltd.

شركة طوكيو شيبورا الكتريك ليمتد

القسم الدولي : يوتشيسا يوايكو ، طوكيو

سيارة رامبلر امريكان ١٩٦٦ صالون ٤ باب

لست وحدك فى الاعجاب بسيارة رامبلر « ٦٦ » الجديدة الفاخرة
انها السيارة ذات الاصدقاء فى ١١٠ دولة

ان سيارتنا رامبلر امريكان الجديدة سيارة فاخرة حقا .. فخطوطها رشيقة ومثيرة ـ ذات طابع دولي .. ولكنك ستكتشف وراء الجمال شيئا آخر : ستجد الجودة صفة ثابتة فى بناء السيارة وليست صفة اضافية فيها ، ولا شك فى ان جهاز الفرامل المزدوج الامان ـ امر حيوى بالغ الاهمية .. انك ستجد فى كل سيارة رامبلر جهازى فرامل مستقلين يعملان معا لضمان المزيد من الامان فى القيادة .. اما من حيث الراحة ، فقد زود المقعدان الامامى والخلفى معا بمجموعة من ((الزمبلكات)) الغالية الثمن ..

وجهاز منع الاهتزاز ثابت ـ ناعم على الطراز الاوروبى ، ويحمل ستة افراد كبار بطريقة فاخرة مريحة . ومحركات سيارات رامبلر ١٩٦٦ متينة قوية ومقتصدة وسريعة الاستجابة كشأنها دائما .. انك لا بد ان يقع اختيارك على سيارة رامبلر طراز ((٦)) المتلئة حيوية او طراز ((V8)) القوية

شاهد فورا السيارة رامبلر ٦٦ ـ ان هذه السيارة الرائعة فى ثلاثة أحجام ممتازة: ((امبريكان))و ((كلاسيك)) و ((امباسادور)) جرب قيادة احداها عند تاجر سيارات رامبلر الذى تتعامل معه .

Rambler '66

American Motors Corporation...

حيث الجودة صفة اساسية وليست صفة اضافية .

تمتع بالأنسام الرطبة لمروحة ميتسوبيشى

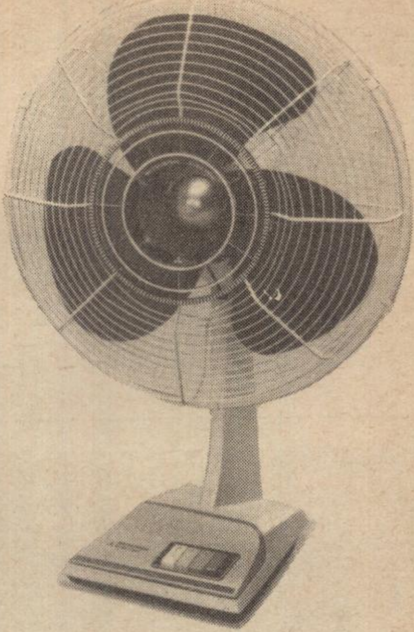

Y40-EG3

ان الاحساس بالراحة الذى يثيره الهواء الرطب ، سيكون دائما رهن لمسة من اصبعك اذا اصبحت واحدا ممن يفخرون باقتناء مروحة ميتسوبيشى الكهربائية الجديدة طراز Y40-EG3 - ان نظامها لا يحتاج لاى زيت ، وهى ميزة تنفرد بها ميتسوبيشى ، انها تخلصك من الغبار ، وتجنبك مشاكل التزييت ، وهى مزودة بثلاث « ريش » متوازية فى خبرة فائقة تتيح لها جلب هواء اكثر من اى وقت مضى ، وتوزيعه بصورة اسرع والى مسافات ابعد . ان موتور « الكوندنسر » الناعم الحركة فى هذه المروحة يجنبك الطنين المثير المزعج المألوف الذى يصدر عن المراوح . يكفى ان تضغط « الزرار » ، وتجلس بعدها مسترخيا فى مقعدك ، والانسام اللطيفة تداعبك طول الوقت وتنعشك بلمساتها الرطبة ، حتى فى اشد الايام حرارة .

الوكيل : السادة بكير حاجي محمد البكير
شارع « التكية » بغداد ، العراق

MITSUBISHI ELECTRIC CORPORATION طوكيو اليابان

استغل قوة خبرة « ايفنرود »

اذا اردت تسيير كراكة ضخمة ، او مقاومة التيار فى مستنقل كبير ، أو سحب ربطة من كتل الاخشاب .. فان ((ايفنرود)) تقدم لك خبرة ٥٩ عاما لتقوم لك بهذا العمل .. وتقوم به بطريقة أفضل .

وانك ستجدين بين الواحد والعشرين موديلا التى انتجها ((ايفنرود)) لعام ١٩٦٦ القوية مايناسب احتياجاتك للعمل فى المياه المالحة كما انها كلها اقتصادية. محاور القيادة من الصلب الغير قابل للصدأ ، كراسى اقطاب محاورها مغلقة... بوبينات ومكثفات لا تنفذ اليها الرطوبة . مفاتيح التشغيل البحرية والمحولات والمولدات مغلقة .. وفوق ذلك فان كل ((ايفنرود)) يرفق بها ضمان الاجزاء الاصلية والعمل لمدة عامين .

اذن ... لماذا لو تدعنا نساعدك على حلّ مشكلاتك البحرية ؟ ان خبراء ايفنرود فى جميع انحاء العالم يسعدهم ان يشاطروك خبرتهم دون اى التزام من جانبك .. او اكتب مباشرة الى ((اوت بورد مارين انترناشيونال)) فى مدينة ناسو بجزر بهاما او فى مدينة بروجس ببلجيكا .

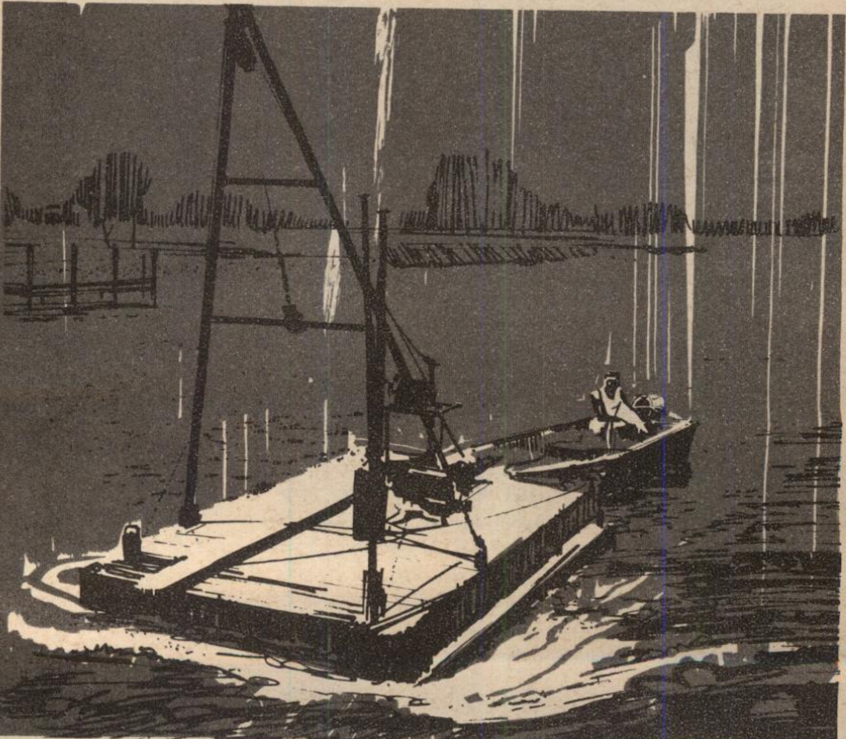

EVINRUDE

طريقة جديدة لمشاهدة الولايات المتحدة الأمريكية دون إنفاق الكثير من الوقت والمال

PAN AM

يدعى الكثيرون ان قضاء أجازة فى الولايات المتحدة الامريكية يتكلف ثروة صغيرة . وهم مقتنعون بانهم لن يشاهدوا ولو جانبا صغيرا من الولايات المتحدة فى أقل من ستة أسابيع .

حسنا ! هاهو خبر سار لكل من ينوى قضاء أجازة فى الولايات المتحدة الامريكية .. فابتداء من أول ابريل* ستنظم شركة بان امريكان ارخص رحلات اقتصادية فى التاريخ بالطائرات النفاثة صالحة لمدة من ١٤ الى ٢١ يوما .. فمثلا ان سعر الرحلة من القاهرة الى نيويورك والعودة لمدة ١٤ الى ٢١ يوما يبلغ ٢٦٢٫٤٠٠ جنيها وستكون هذه الاسعار صالحة فى ايام الاثنين الى الخميس طوال العام ، باستثناء فترات الضغط . ومعنى ذلك انك ستبدأ اجازتك فى امريكا باقتصاد بعض المال .

والان اليك بعض ما تعده لك شركة بان امريكان عند وصولك :

رحلات نادرة وشاملة : فمثلا رحلة بان امريكان رقم ٥٠١ مع الاقامة تتيح لك زيارة نيويورك . ثم مدينة فوينكس بولاية اريزونا وكذا جراند كانيون وسان فرنسسكو ولوس انجلوس ولاس فيجاس ومدينة سولت ليك سيتى . بالاضافة الى الحدائق الشاسعة كحديقة يوسيميت بكاليفورنيا ، وحدائق يلوستون وجراند تيتون بولاية وايومنج . ثم تنهى رحلتك فى شيكاغو .. وتستغرق زيارة كل هذه المعالم ٢١ يوما فقط .

وهكذا ترى أن رحلات بان امريكان الشاملة ليست باهظة التكاليف ولا تستغرق الكثير من الوقت كما كنت تعتقد . اتصل بوكيل بان امريكان المعتمد للحصول على المزيد من المعلومات عن اجازات بان امريكان ((الشاملة التكاليف)) فى الولايات المتحدة الامريكية . او اتصل راسا بشركة بان امريكان .

وسوف تتمتع على طول طريق السفر الى امريكا والعودة منها بالخدمة الرائعة ، وبالطعام الشهى الممتاز الذى يعده طهاة مطاعم مكسيم الشهيرة بباريس .. وأهم من ذلك كله انك ستشعر بالارتياح لانك اخترت الافضل .

* بعد موافقة الحكومة .

بان أمريكان

١٠ ميدان الاوبرا . فندق كونتننتال سافوى ت ٩١١٢٣٣ – القاهرة

اكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

الاولى عبر المحيط الاطلنطى
الاولى عبر المحيط الهادى
الاولى فى امريكا اللاتينية
الاولى حول العالم

أوپل كاديت الجديدة

أو كيف جعلنا الإنتاج الجيد أكثر جودة

ان اوبل كاديت تقود صناعة السيارات الى آفاق رحبة من الابتكارات العديدة فى التصميم . انها أول سيارة « صالون » ١٠٠٠ سم٣ فسيحة تتسع لخمسة اشخاص كبار وتستوعب امتعتهم . ان تصميمها يمتاز بالرشاقة والبساطة . وتشمل موديلاتها الجديدة « صالون » ذى ٤ ابواب، و « كوبيه » ذى ظهر انسيابى .

وتمتاز كاديت الجديدة بالاداء الباهر والقدرة الهائلة فى الحركة والمناورة ، فهى تستطيع ان تنتقل فى سرعتها من « الصفر » الى ١٠٠ كيلو متر فى الساعة خلال ٢٢ ثانية ، وتبلغ سرعتها القصوى ١٣٠ كيلومترا فى الساعة ، وهى اقتصادية جدا ؛ ولا تتطلب سوى اقل قدر من الصيانة .

ان اوبل كاديت سيارة محكمة قوية صنعت لتتحمل الاجواء القاسية ، من الصحارى الى المناطق الاستوائية ، وهى تعطيك نفس القوة داخل بلدك ، سواء على الطرق الجانبية الوعرة ، او فوق الطرق السريعة الممهدة ، وجميع الموديلات مطلية من أسفلها بمادة عازلة تمنع تاثيرات الماء والاوحال وغيرها ، وتضم نظاما كهربائيا حديثا قوة ١٢ فولت . وفى وسعك أن تضيف اليها ما تشاء من اجزاء اخرى نظير سعر اضافى مثل : العجلات ١٣ بوصة ، والفرامل الاسطوانية ، والموتور المتجاوب قوة ٩٥ حصان

اتصل بموزع أوبل ، وجرب قيادة هذه السيارة الرائعة

أوپل كاديت

إنتاج جنرال موتورز

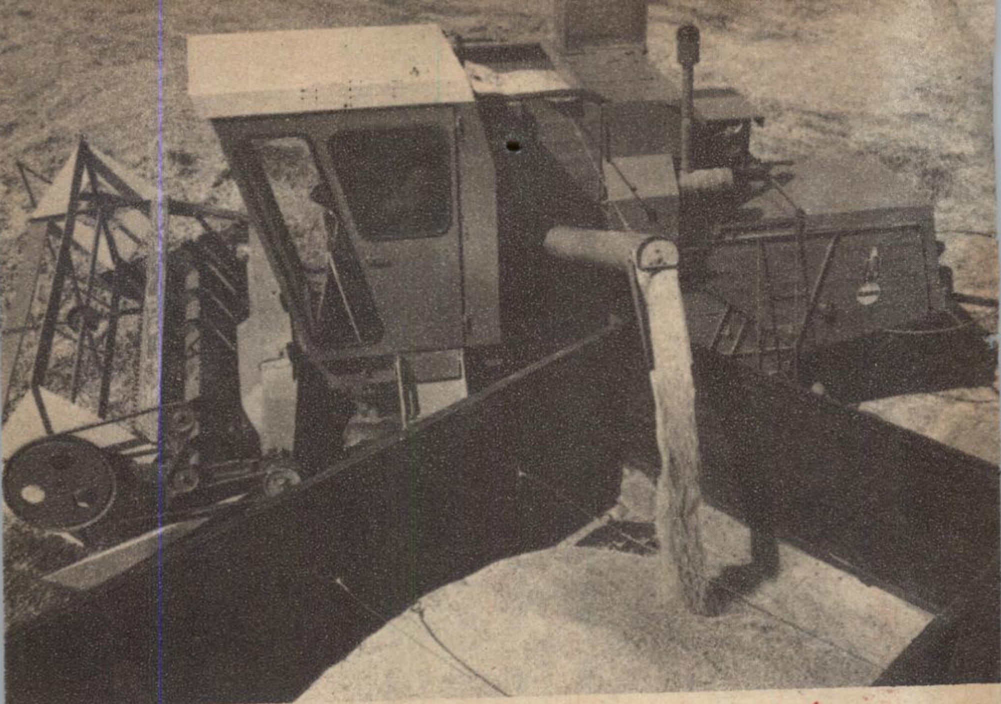

الجديدة ٦٦٠ CASE®

آلة درس وفرز عرضها ٤٠ بوصة مع محرك قوى لادارتها

فى آلة Case 660 الجديدة للحصاد والدرس محرك ديزل ضخم حجمه ١٨٨ بوصة مكعبة يعطى قوة ٥٨ حصان بسرعة ٢١٠٠ لفة فى الدقيقة الواحدة ـ وبه قوة مخزونة للاستفادة الكاملة من الاتساع الكبير فى Case 660، وهو اتساع عرضه ٤٠ بوصة للدرس والفرز بدلا من الاتساع العادى من ٣٦ الى ٣٠ بوصة . وبسعر اضافى يمكنك تزويدها بمحرك بنزين قوة ٦٥ حصان .. ان Case 660 تمنحك مساحة للفرز قدرها ٤٤٨٠ بوصة مربعة ، وامكانية تعديل التجويف وحصر ((القشاشة)) اثناء العمل ، كما تمنحك السيطرة على بكرة السرعة ... وبها عمود توجيه تلسكوبى جديد ومقعد متحرك ذو ظهر يمكنك ثنيه للخلف .

وآلة Case 660 الجديدة للحصاد والدرس قوتها ٧٢ حصان وبها محرك ديزل حجمه ٣٠١ بوصة مكعبة (ويمكن الحصول عليها بمحرك بنزين قوته ٨٨ حصان) .. وبها سيلندر ضخم عرضه ٤٢ بوصة .. ولها مساحة للفرز سعتها ٥٧٥٤ بوصة مربعة لحاصلاتك الوفيرة ، وهيكلها الرئيسى الجديد اكثر صلابة . ((ولها مجرى مقوى لانبوبة اللى)) ويمكنك ضبط سرعة الاسطوانة وتعديل حجم التجويف اثناء العمل ، وكلها مزودة بهذه الآلة بدون سعر اضافى .

وللمزيد من المعلومات عن آلات الحصاد والدرس الجديدة لعام ١٩٦٦، اتصل بموزع آلات Case

J. I. Case Company
INTERNATIONAL DIVISION
700 West State Street, Racine,
Wisconsin, U.S.A.

CASE®

كل العيون ترنو إلى ...
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
وست إند
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالشرق الاوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا_تليفون ٣٣١٥٥ ص ب ٣٢٤ دولة الكويت

لماذا أحببت المختار؟

بقلم صوفيا لورين
نجمة السينما الايطالية الشهيرة

فى عيد الغطاس ، يحسد الاطفال الفقراء فى كل انحاء ايطاليا جنود المرور ، فحول اقدامهم تتكدس اكوام مذهلة من الهدايا ، وهم يقومون بتوجيه السيارات والمشـــاة باشاراتهم التى تتسم بالعظمة .. وتجد هنـــاك عادة انواعا فاخرة من اللحـوم المحفوظة ، وحزما كبيرة من الاسباجيتى مربوطة بشرائط زاهيـة الالوان ، وزجاجات من النبيذ والخمر ، وزيت الزيتون ، وسلالا تفيض بانواع الجبن الذى تفوح رائحته الجميلة ، والجوز ، والحلـوى والفاكهة ... وكلهـــا هـدايا من جـيران وأصـدقاء .. يحترمون فى حرص ، عادة لاتخلو من قيمتها العملية ..

وكنت انا واحدة من الاطفال الفقراء فى نابولى حيث ولدت ، الذين كان ريقهم يسيل لرؤية كل هذه الهدايا الرائعة .. اما اليوم ، وقد اتاح لى عملى ان انبذ كثيرا من النزوات من اجل اشياء مادية ، فقد تعلمت ما يتعلمه كل انسان تقريبا فى فترة من حياته .. وهو « ان التمنى افضل من الامتلاك » وان المقتنيات المادية ــ من بين كل المقتنيات ــ هى اقلها قيمة ، واسرعها زوالا ..

وقد صاغها مدرس شهير فى عبارة اخرى اذ قال : « ان مباهج الجسد والاشياء المادية لا تبقى معنا الا وقتا قصيرا وتبقى مباهج الروح فترة اطول قليلا . اما مباهج العقل فتبقى معنا الى نهاية الرحلة »

ولقد حاولت فى السـنوات الاخيرة ان اتبع برنامجا للتحسين الذاتى ، بالقراءة الجيدة ، وتعلم اللغات ، واتحدث مع اصدقاء يتمتعون بالحكمة والمعرفة ، وقد افادنى احـــد هؤلاء الاصدقاء فائدة بالغة ، اذ قدمنى الى « سيلزيونى دال ريدرز دايجست » وهى الطبعـة الايطالية لاوسع المجلات العالمية انتشارا ، والتى اصبحت الان زائرا دائما يلقى كل ترحيب فى بيتى .

واننى اجد فى « الريدرز دايجست » مقالات تنبه الذهن وتثير الفكر ، تشمل مجالا فسيحا من الموضوعات ... مقالات للتسلية والاعلام ، معروضة بطريقة تتسم بالذكاء ..

لقد جاء عيد الغطاس ومضى .. ولكن لما كانت كل نسخة من «سيلزيونى دال ريدرز دايجست» تجلب بين دفتيها كنزا صغيرا للذهن والروح فاننى اشعر وكاننى اتلقى باقة من الهدايا من جميع انحاء العالم فى كل شهر من شهور السنة